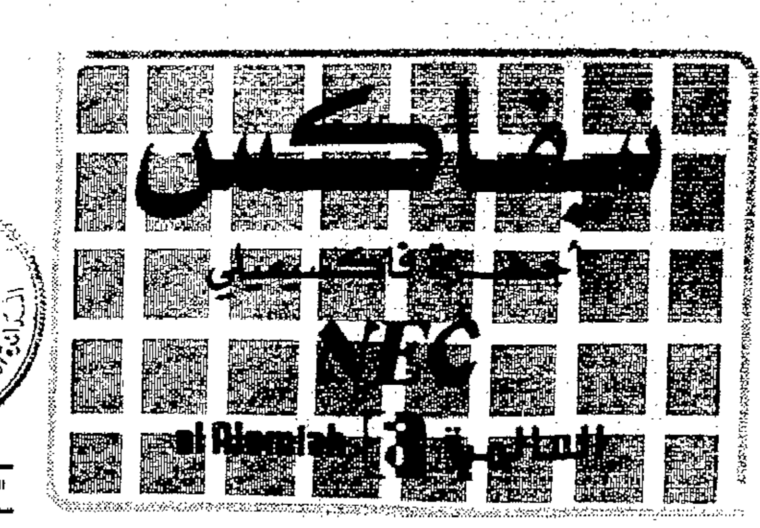






تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاول رقم ١

الثلاثاء ١١ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ٢٠/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٥

London - Tuesday, 20 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3675

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات
مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٨٢٢٥، المارك ١,٧٥٩٥،
الين ١٢٤,٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٠٠٧
الريال ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨١

الطقس
شمال اوروبا: طقس غائم تتخلله امطار غزيرة منطقة البحر المتوسط: تستمر الموجة الباردة.
الجزيرة العربية: غائم جزئيا ورياح متقلبة.

يحدث
يزور السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوغسلافيا اليوم حيث من المتوقع ان يطرح مسالة رفع درجة تمثيل مكتب المنظمة.



أسرارنا
تعثرت مفاوضات جرت بين عاصمة عربية وممثلين لمنظمة معارضة لنظام شرق اوسطي حول نقل نشاط المنظمة السياسي من دولة عربية اليها بعد تدخل اوساط اقليمية.

قمة التعاون والسلام تبدأ أعمالها في المنامة

الملك فهد في تصريح لدى وصوله:
لنبدأ عهداً جديداً نتفرغ فيه للبناء

المنامة - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من وهيب محمد غراب:

بدأ قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء امس اعمال قمتهم التاسعة بقاعة الاجتماعات الكبرى بفندق شيراتون البحرين. وافتتح الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين اعمال الدورة في الساعة السادسة و النصف مساء بتوقيت البحرين بكلمة رحب فيها بقادة دول المجلس وتناول فيها ايضا القضايا التي تمثل هما خليجيا وستكون موضع بحث القادة الخليجيين اثناء اجتماعاتهم.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود قد وصف الاجواء التي تنعقد فيها القمة بانها اجواء انفراجات حسنة بالنسبة للاحداث المحيطة بنا واهمها توقف الحرب بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وقيام مفاوضات مباشرة بينهما تسمح للسلام الشامل والعادل ان يلقي بظلاله على الشعبين العراقي والايراني ومن ثم على شعوب المنطقة.

واعرب الملك فهد عن امله في ان يبدأ عهد جديد من الامن والامان والاستقرار مع توفر حسن النوايا والاحساس المشترك باهمية التفرغ للبناء والانتاج والابداع ونبذ اجواء الترصد والتوتر في منطقة الخليج العربي.

وحيا الملك فهد في تصريح ادلى به لوكالة انباء الخليج عقب وصوله الى المنامة امس لرئاسة وفد المملكة الى القمة، دولة وحكومة وشعب البحرين وخص بالتحية الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين على ما لقيه والوفد المرافق من حسن الاستقبال وكرم الوفادة.

ويشارك في القمة كل من الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

ويتكون وفد المملكة العربية السعودية من كل من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والسيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالانابة والدكتور غازي القصيبي سفير المملكة لدى البحرين والسيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية والسيد عبد الوهاب العيسى وكيل رئيس الديوان الملكي والسيد محمد السليمان السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين والفريق ركن عبد الله النملة قائد الحرس الملكي.

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع راي «الشرق الاوسط»)

خادم الحرمين الشريفين يترأس وفد المملكة العربية السعودية خلال افتتاح قمة مجلس التعاون الخليجي

الامير عبد الله يتولى تصريف شؤون الدولة

الرياض - واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة سفره الى البحرين امس خطابا الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عهد فيه اليه رعاية مصالح الشعب وتصريف شؤون

(التتمة على الصفحة ٢)

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الاوسط» من المنامة

انه الجسر.. طريق الملوك

ذهبت الجزيرة الى الجسر. اول جسر عائم في عالم عربي مليء بالجسور المهدمة، وأول رمز من الصلب لشكل المستقبل بين حبات هذه السبحة من الدول التي تسور الخليج، كما يرد النخل الباسق الرياح الهبوب.

وقد جعل هذا الجسر، المعلق في المياه كمثل قوس من الاسمنت، طريق الملوك الى القمة، كما هو طريق الناس الى الناس. وكان ضيف الجسر اليوم، الرجل الذي بناه: فهد بن عبد العزيز.

ليس صدفة ان الملك اختار الوصول الى البحرين عن طريق البر، فيتفقد المنطقة الشرقية كالمعتاد، ثم يأتي الى الجزيرة الصغيرة من الجزيرة الكبرى، عبر واحد من ابلغ رموز التعاون في دول مجلس التعاون.

كان موكبا مثل مهرجان، وقد التقى الضيف بالمضيف في القاعة الذهبية ومنها الى المنامة قبل ساعة واحدة من بدء اعمال القمة. وقد ارتدى الملك، في هذا الطقس الربيعي الذي لم يعترف بمجيء ديسمبر بعد، عباءة بيضاء. اما مضيفه فارتدى ايضا عباءة فاتحة اللون، فيما اعتمر الصحب الملكي غطرا شتائية حمراء تستسرع البرد الى صحراء ضاعت الآن بين الريحان والبسط الخضراء التي تملأ المكان.

القادة الآخرون جاؤوا جوا منذ الصباح. وكنت تعرف ان ضيفا كبيرا قد وصل اذ تضج

(التتمة على الصفحة ٢)

أوروبا موافقة وتنتظر موقف الرئيس بوش
الاتجاه لعقد المؤتمر الدولي العام المقبل

لندن - القاهرة - واشنطن - «الشرق الاوسط»:

برزت امس مؤشرات على ان جهودا حثيثة تجري لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط خلال العام المقبل، وان دولا عربية واوروبية تدعم هذا الاتجاه وتأمل في اتخاذ الادارة الامريكية الجديدة لخطوات ايجابية.

وصرحت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة بأن اتصالات عربية واسعة تجرى الان بهدف تركيز الانظار والجهود خلال المرحلة المقبلة لدفع الامور نحو عقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي خصوصا بعدما قالت المصادر ان المباحثات التي جرت في القاهرة اخيرا بين المسؤولين المصريين وكل من رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي، ووليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية تركزت على ضرورة تحرك اوروبي فعال نحو تأييد فكرة عقد اللجنة التحضيرية واقناع الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش بقبولها.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد صرح عقب لقائه مع السيد ياسر عرفات في القاهرة امس الاول بأنه لا يفهم الاسباب التي يستند اليها الذين يعارضون عقد المؤتمر الدولي. وقال ان المؤتمر الدولي ليس بديلا للمفاوضات المباشرة، بل يؤدي بالقطع للمفاوضات المباشرة وخاصة ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تتفقان حوله، وكان اتفاقهما من قبل مشكلة».

واكد الرئيس مبارك ان اوروبا موافقة على عقد المؤتمر الدولي وأن جزءا كبيرا من اسرائيل موافق مضيفا انه «لا يجب ان تخشى اسرائيل او الولايات المتحدة انعقاد المؤتمر الدولي».

وفي لندن اشار وليام وولدجريف وزير

(التتمة على الصفحة ٢)

غدا في «الشرق الاوسط»

الرئيس حسني مبارك

كيف تفكر مصر؟

مقتل ٥٠ واصابة ١٠٠ في احتراق قطار بعد مغادرته الاسكندرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت مصر امس كارثة انسانية جديدة فقد قتل اكثر من ٥٠ شخصا وأصيب اكثر من مائة آخرين احترقت بهم ثلاث عربات بأحد قطارات السكة الحديد عند محطة ايتاي البارود التابعة لمحافظة البحيرة وذلك بعد ساعة من اقلاع القطار من محطة الاسكندرية.

وقد كشفت التحقيقات المبدئية التي اجرتها السلطات المصرية ان حريق القطار حدث نتيجة انفجار انبوبة بوتاجاز في بوفيه القطار.

وتبين ان القطار من قطارات الدرجة الثالثة وانه اقلع من محطة الاسكندرية في الواحدة والنصف من بعد ظهر امس ووقع الحادث بعد ساعة من اقلاع القطار.

وقد شب الحريق في القطار الذي يعمل على خط الاسكندرية - القاهرة قبيل دخوله محطة مدينة ايتاي البارود الواقعة في دلتا نهر النيل على بعد ١٣٥ كليومترا شمال القاهرة.

وانتقلت سيارات الاسعاف والانقاذ على الفور الى مكان الحادث وتولت نقل الجرحى والمصابين الى المستشفيات.

وجاء هذا الحادث بعد نحو اسبوع من كارثة اصطدام ثلاثة قطارات في لندن قتل فيها ٣٣ شخصا واعتبرت اعنف كارثة قطارات تشهدها بريطانيا منذ ٢٠ عاما.

اتفاق على حكومة موسعة في اسرائيل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اتفق حزبا العمل برئاسة شمعون بيريز وليكود برئاسة اسحاق شامير على تشكيل حكومة موسعة تضم الحزبين بمقاعد وزارية متساوية لكل منهما بحيث يمثل كل حزب بـ ٨ وزراء ووزيرين بلا حقيبة.

واشار راديو اسرائيل الى انه بمقتضى هذا الاتفاق سيصبح اسحق رابين وزيرا للحرب وبيريز وزيرا للمالية وينتظر ان يتولى موشيه ارينز وزارة الخارجية.

تعديل وزاري كبير في الحكومة الاردنية

عمان - وكالات الانباء: صدر امس مرسوم ملكي اردني بتعديل وزاري كبير شمل تعيين السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية. كما عين المشير زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية رئيسا للديوان الملكي ومستشارا للعاهل الاردني لشؤون الجيش والقوات المسلحة الاردنية.

ويتضمن التعديل ايضا تعيين الدكتور زهير ملحس الوزير السابق وزيرا للصحة والسيد زهير العجلوني وزير السياحة والآثار الحالي وزيرا للدولة والسيد محمد حمدان وزير البلديات وزيرا للزراعة، والسيد مروان الحمود وزير الزراعة وزيرا للبلديات. والدكتور فايز الطراونة وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء وزيرا للتموين.

كما عين ينال حكمت وزيرا للسياحة والآثار وهو يشغل منصبا وزاريا لاول مرة.

وقال المصدر ان ثلاثة وزراء اردنيين قدموا استقالاتهم من الحكومة الحالية وهم وزير الخارجية طاهر المصري ووزير الصحة زيد حمزة ووزير الدولة للشؤون البرلمانية سامي جودة.

واصدر الملك حسين قرارا باسناد قيادة القوات المسلحة الى الفريق اول فتحي ابوطالب رئيس الاركان.



الملك فهد يدعو لنبذ الترصد في الخليج:

نأمل في عهد جديد مع توفر حسن النوايا

المنامة ـ واس: اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان القمة الخليجية التاسعة تعقد في اجواء انفراجات حسنة بالنسبة للاحداث المحيطة بنا واهمها توقف الحرب بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وقيام مفاوضات مباشرة بينهما تسمح للسلام الشامل والعادل ان يلقي بظلاله على الشعبين العراقي والايراني ومن ثم على شعوب المنطقة.

واعرب الملك فهد في تصريح ادلى به لوكالة انباء الخليج عقب وصوله الى المنامة امس لرئاسة وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة التاسعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، عن امله في ان يبدأ عهد جديد من الامن والامان والاستقرار مع توفر حسن النوايا والاحساس المشترك بأهمية التفرغ للبناء والانتاج والابداع ونبذ اجواء الترصد والتوتر في منطقة الخليج العربي.

وفي ما يلي النص الكامل لتصريح خادم الحرمين الشريفين:

يسعدني في هذه اللحظة التي اصل فيها الى المنامة للمشاركة مع اخواني قادة دول مجلس التعاون في مؤتمر قمتهم التاسعة ان احيي دولة وحكومة وشعب البحرين الشقيق وأن اخص بالتحية صاحب السمو اخي العزيز الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين على ما لاقيناه والوفد المرافق من حسن الاستقبال وكرم الوفادة.

وانني اتطلع مع اخواني واشقائي قادة دول المجلس الى ان يكون اجتماعنا هذا مكملا ومعززا لنتائج اجتماعاتنا السابقة التي توصلنا اليها ومضينا على طريقها يدا واحدة وقلبا واحدا في مسيرة هذا المجلس وتوظيف امكانات دولنا لخير شعوبنا في الخليج العربي بصفة خاصة والعالمين العربي والاسلامي والمجتمع الدولي بصفة عامة.

ولما كان مجلس التعاون قد قطع اشواطا بعيدة على المستوى الاقليمي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والصناعية فان ذلك مبعثه اقتناع قادته وشعوبه بان هذا امر طبيعي اذ ان ارتباطاتنا الدينية والاخوية انما تمثل الركائز الاساسية لاية ارتباطات اخرى ولاننا ـ من هذا المنطلق ـ نتوخى خدمة شعوبنا وتحقيق المزيد من الامن والرخاء والاستقرار لها في ظل تمسكنا الدائم بكتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتطلعنا الى توفير عناصر القوة والدعم لاوطاننا.

ولعل من حسن الطالع ان تعقد القمة الخليجية التاسعة في اجواء انفراجات حسنة بالنسبة للاحداث المحيطة بنا واهمها توقف الحرب بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وقيام مفاوضات مباشرة بينهما تسمح للسلام الشامل والعادل ان يلقي بظلاله على الشعبين العراقي والايراني ومن ثم على شعوب المنطقة.

واملنا ان يبدأ عهد جديد من الامن والأمان والاستقرار مع توفر حسن النوايا والاحساس المشترك بأهمية التفرغ للبناء والانتاج والابداع ونبذ اجواء الترصد والتوتر في منطقة الخليج العربي.

يلي ذلك ما اسفرت عنه الجهود الخيرة عن بدء المباحثات المباشرة بين المجاهدين الافغان وحكومة الاتحاد السوفياتي في مدينة الطائف يوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر ١٤٠٩هـ الموافق الثالث من شهر ديسمبر (كانون الثاني) الحالي كخطوة اولى على طريق الحل المأمول للقضية الافغانية بما يحقق انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان وتمكن الشعب الافغاني من حقه في تقرير المصير.

وعلى صعيد آخر ومن خلال تضافر الجهود والمساعي الحميدة المشتركة يبرز الانجاز الكبير على ساحة القضية الفلسطينية انطلاقا من المبادرة الخيرة التي اعلنها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في خطابه التاريخي امام الامم المتحدة في جنيف يوم الرابع من شهر جمادى الاولى ١٤٠٩هـ الموافق الثالث عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي متوجا بذلك ما اعلنه المجلس الوطني الفلسطيني عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأخيرا وليس آخرا استجابة الحكومة الامريكية التي اعلنت فيها استعدادها لبدء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية وصولا الى قيام سلام حقيقي دائم وعادل يحقق للشعب العربي الفلسطيني الشقيق ما يصبو اليه من مطالبه العادلة والمشروعة.

وفي ضوء كل ذلك فان المرحلة الحالية تستوجب منا ان نستكمل ما بدأناه من جهود وما وضعناه من خطط لتحقيق المزيد من عوامل الثبات والاستقرار لدولنا وشعوبنا متخذين من جسور التعاون السياسي والاقتصادي والأمني والدفاعي القائمة بيننا ما يوصل بلادنا الى الموقع المتقدم والمكان المرتقب بحيث تغدو وحدة المواقف ووحدة التوجهات ـ وهي قائمة بحمد الله ـ سبيلنا للوصول الى كل الصيغ والاشكال التي تعمق وتوثق الصلات والتعاون بين دول الخليج العربية من جهة، وبينها وبين جميع الدول الاسلامية والعربية من جهة اخرى في كافة المجالات.

وختاما اسأل الله العلي القدير ان يهيىء لنا من امرنا رشدا وان يجعل لقاءاتنا في اطار المجلس وما انبثق عنه من انجازات تكريسا للتلاحم القائم بيننا تحدونا الرغبة الصادقة في العمل لخير شعوبنا وأوطاننا مبتغين من وراء ذلك تحقيق المزيد من التكامل الاقتصادي والاندماج الاجتماعي والمحافظة على امن واستقرار المنطقة وابعادها عن الصراعات حتى يظل الانسان في هذه المنطقة كما كان دائما شعلة متقدة من الايمان والعمل لصالح مجتمعه وأمته والانسانية جمعاء.

الامير عبد الله: قادة الخليج حريصون على تجسيد التعاون

الرياض ـ واس: اعرب نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز عن اخلص تمنياته لمؤتمر المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقد في المنامة بالنجاح والتوفيق في تحقيق اهدافه مؤكدا حرص جميع الاشقاء على احراز المزيد من تضافر الجهود الخيرة في مجال التعاون الدائم البناء لترسيخ دعائم العمل الخليجي المشترك وتجسيد التلاحم القائم بين دول المجلس لكل ما يخدم مصالح شعوب المنطقة ويواكب تطلعاتها المستقبلية.

كما نوه نائب خادم الحرمين الشريفين بالدور الخير المتواصل الذي اسهم به خادم الحرمين الشريفين لتلطيف الاجواء بين الاشقاء مما ساعد على تهيئة النفوس لاختيار القرارات المناسبة للقضايا المطروحة على جدول اعمال مؤتمر القمة الخليجي في دورته التاسعة.

وكان الامير عبد الله قد ترأس الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس والتي استعرض في مستهلها موجز التقارير السياسية والاعلامية المشتملة على ابرز المعلومات والمستجدات على ساحة المنطقة العربية.

وقال السيد علي الشاعر وزير الاعلام في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة انه من خلال هذه التقارير وقف المجلس على ما رفعته المصادر الرسمية عن سير المباحثات التي بدأت في تونس بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ومندوبي الولايات المتحدة، وأعرب المجلس عن ارتياحه لاجواء التفاهم المشترك التي سادت الجلسة الاولى للمباحثات.

كما تابع المجلس في ضوء المعلومات الواردة مرحلة استئناف المحادثات في باكستان بين المجاهدين الافغان ومندوبي الاتحاد السوفياتي، وابدى المجلس تفاؤله لتوصل الجانبين الى القرارات التي يتطلع اليها الشعب الافغاني ويعمل المجاهدون الافغان للتوصل اليها.

وناقش المجلس بعد ذلك عددا من الموضوعات المتعلقة بالشؤون المحلية ومنها ما يتعلق بسياسة التعليم بالنسبة لصغار السن من الطلبة والطالبات في المراحل الاولى من التعليم.

وبعد تداول الآراء حولها احالها المجلس الى لجنة مختصة لاستكمال دراسة الآراء المستجدة وعرضها في الجلسات المقبلة.

وقال وزير الاعلام: وبالنظر في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال اصدر المجلس عددا من القرارات ومنها:

اولا: الموافقة على تفويض مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني او من يفوضه بالتوقيع على البروتوكول الخاص بالتلوث البحري الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف القاري في المنطقة البحرية.. على ان يرفع النسخة الاصلية النهائية من مشروع البروتوكول بعد التوقيع عليها الى مجلس الوزراء باللغات المعتمدة لاصدار المرسوم الملكي عليها بعد الموافقة الملكية.

ثانيا: الموافقة على تعيين كل من:

١ـ عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف من وزارة البترول والثروة المعدنية.

٢ـ محمد بن عمران بن محمد العمران من وزارة التجارة عضوين اصليين في اللجنة العليا لتسوية الخلافات العمالية.

٣ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشاوي من وزارة التجارة.

٤ـ عبد القادر بن عبد الغامدي.

٥ـ بدر بن ناصر الحميضان.

٦ـ ابراهيم بن محمد المبارك من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اعضاء احتياطيين في اللجان الابتدائية واللجان العليا لتسوية الخلافات العمالية وذلك بناء على ما ورد في الخطاب المرفوع من وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

لجنة لدراسة اوضاع المصريين المتخلفين عن التجنيد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم لجنة من وزارة الدفاع المصرية بزيارة للمملكة العربية السعودية للنظر في اوضاع المتخلفين عن التجنيد من المواطنين المصريين المتواجدين بالسعودية والذين تخطوا سن الـ ٣٠ من اعمارهم.

وابلغت مصادر في السفارة المصرية بالرياض «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستبدأ زيارتها الى السعودية بزيارة مدينة جدة في الفترة من ٢٠ ـ ٢٥ يناير (كانون الثاني) المقبل فيما ستتواجد بالقنصلية المصرية في الرياض خلال الفترة من ٢٦ ـ ٣٠ يناير.



مظاهرة فلسطينية في بيت ساحور بالضفة الغربية التي شهدت امس مع قطاع غزة اضرابا لليوم الثالث على التوالي استنكارا للمذبحة التي نفذها جنود قوات الاحتلال في نابلس يوم الجمعة الماضية.

قمة التعاون والسلام تبدأ أعمالها

◉ تتمة المنشور ص ١

وكان قادة دول مجلس التعاون قد دخلوا الى قاعة الاجتماعات في الساعة السادسة وعشر دقائق واخذوا اماكنهم حول المائدة المستديرة التي تصدرت القاعة، بينما كان اعضاء الوفود المرافقة قد اخذوا اماكنهم قبل دخول الزعماء الستة.

وبعد ذلك اعطيت الفرصة لمصوري الصحف ووكالات الانباء الخليجية والعربية والعالمية لالتقاط الصور. قبل ان تنتظم اعمال الدورة.

وفي تمام الساعة السادسة والنصف اعلن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بدء الجلسة الافتتاحية حيث تليت آيات من الذكر الحكيم.

وتحدث امير دولة البحرين بعد ذلك فرحب باخوانه قادة المجلس بما يجسدونه من صلات ووشائج قربى معربا عن امله في ان يمضي المجلس على دروب العزة والتقدم انطلاقا من الحضارة التليدة والتاريخ المجيد.

وقال ان تطورات العالم المعاصر وترابط المصالح الدولية قد فرض توجهات سياسية واقتصادية واجتماعية بين المجموعات المختلفة من اجل التعاون والتكامل مسايرة لحركة التاريخ، ومن هذا التصور برز مجلس التعاون كواحد من اهم الانجازات التي تحققت في المنطقة ان لم يكن اهمها.

وقال امير البحرين ان تزامن انعقاد هذه القمة مع التحولات العالمية وما يصاحبها من انعكاسات على الأمن الدولي يضفي على هذا الاجتماع اهمية كبيرة مشيرا الى اجواء السلام التي تعيشها المنطقة بعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وأعرب عن امله في ان يكون هذا التطور مدخلا الى علاقات طبيعية بعد سنوات الحرب ليعود السلام لهذه المنطقة على اسس من حسن الجوار والاحترام المتبادل.

وتحدث الشيخ عيسى عن الانتفاضة الفلسطينية في الارض العربية المحتلة، وعن اعلان الدولة الفلسطينية، فوصفه بأنه حدث تاريخي مهم يمثل مرحلة جديدة في نضال الشعب الفلسطيني.

وعقب انتهاء الشيخ عيسى من القاء كلمته اعلن عن تحويل الجلسة الى جلسة مغلقة حيث سيستمع القادة الى تقرير الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة.

ومن المقرر ان يتابع قادة دول المجلس جلسات العمل صباح اليوم للبدء في استعراض جدول الاعمال بعد ان خصص مساء امس للقاءات والزيارات الجانبية.

الأمير عبدالله يتولى تصريف شؤون الدولة

◉ تتمة المنشور ص ١

الدولة خلال فترة غيابه عن المملكة العربية السعودية.

وفي ما يلي نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٩/ ١٨١

التاريخ ١٠/٨/١٤٠٩هـ

حضرة صاحب السمو الملكي الاخ الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نظرا لعزمنا على السفر باذن الله الى خارج المملكة هذا اليوم الاثنين العاشر من شهر جمادى الاولى عام ١٤٠٩هـ الموافق التاسع عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨م.

فاننا نعهد الى سموكم رعاية مصالح الشعب وتصريف شؤون الدولة خلال فترة غيابنا عن المملكة.

والله نسأل ان يمتعكم بعونه الدائم وتوفيقه المستمر والسلام.

المؤتمر الدولي العام المقبل

◉ تتمة المنشور ص ١

الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الى ان مؤتمرا دوليا لاحلال السلام في الشرق الاوسط «قد يعقد في غضون اشهر».

وقال وولدجريف في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية امس انه من الواقعي ان يتأجل موضوع المؤتمر الدولي بضعة اشهر خاصة وأن الامريكيين يشكلون الان ادارة جديدة بينما يسعى الاسرائيليون ايضا لتشكيل حكومة جديدة.

وفي واشنطن أكد مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش سيولي عملية السلام في الشرق الاوسط اهتماما كبيرا عندما يتسلم الرئاسة في الشهر المقبل، وانه سيسارع الى توظيف التطور الجديد، وهو بدء الحوار المباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، لدفع عملية السلام والتقدم خطوات اخرى على هذا الطريق.

وعن نتيجة الاجتماع الذي تم بين ممثلين عن منظمة التحرير والسفير الامريكي في تونس يوم الجمعة الماضي، ومتى ستستأنف الاجتماعات قال المسؤول: «لقد كانت نتائج المناقشات التي جرت في الاجتماع مفيدة. ولا يمكن اصدار الاحكام او التقييم الدقيق بناء عليها. فذلك الاجتماع ليس الا خطوة صغيرة على طريق طويل..

وفي ما يتعلق بموعد استئناف الاجتماعات بين الطرفين قال: ان ذلك ستقرره ادارة الرئيس المنتخب بوش.

وحول ما اذا كانت واشنطن ستوجه الدعوة الى السيد عرفات او احد المسؤولين في المنظمة لزيارة واشنطن، او انه اصبح بامكان احد من هؤلاء زيارة واشنطن قال المسؤول: «انني لا استطيع الاجابة على ذلك، وهو سؤال من المبكر الاجابة عليه الآن، لكن كل شيء اصبح ممكنا. والمهم جدا قوله الان هو انتظار نتائج الحوار والتطورات في المستقبل، والجهود والاتصالات التي ستتعزز في المستقبل».

وفي هذا الصدد اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الجولة الثانية من مفاوضات الحوار الامريكي الفلسطيني سوف تتم عقب تولي الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش مهام منصبه. وقالت ان الاتصالات والمشاورات العربية الامريكية الجارية حاليا تستهدف الترتيب لعقد الجولة الثانية. واحباط بعض المحاولات الاسرائيلية الجارية في الوقت الراهن مع مستشاري الرئيس بوش ودفعه الى التخلي عن استمرار الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى صعيد آخر اجرى السيد عرفات محادثات امس مع المستشار الاتحادي النمساوي فرانتس فرانتسكي ووزير الخارجية الويس موك.

واعلن عرفات انه اقترح على الحكومة النمساوية منح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فيينا لقب السفير الشخصي وانها قد وافقت على هذا الاقتراح.

استقبل الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم أمس السيد عرفات.

ومن جهة اخرى حذر السيد عرفات في حديث له امام البرلمان النمساوي من خطورة اي نزاع عسكري جديد في منطقة الشرق الاوسط ودعا جميع القوى في المنطقة الى استغلال حالة الهدوء الدولية الناجمة من تقارب القوى العظمى وجهودها في نزع السلاح في العالم من اجل خلق سلام حقيقي وعادل في المنطقة.

سمير عطا الله يكتب من المنامة

◉ تتمة المنشور ص ١

سماء المنامة الصافية بالطلقات الاحدى والعشرين، معلنة وصولا ميمونا ما. وللجميع فرش السجاد الاحمر وعلى حواشيه الزخرفة الذهب. وكانت طفلتان من الحسن تقدمان باقات الورد، الى القادمين. واذ تلقى فهد بن عبد العزيز الباقة الورد من الباقة الطفلة، راح يسائلها عمرها ومدرستها، فأخذت الصغيرة معها الى عمرها ذكرى لقاء الملك الكبير.

وبعد قليل من وصول الملك بدأت القمة اعمالها في القاعة الزرقاء ذات الثريات المتدلية الاضواء ودخلت الوفود، وفدا بعد آخر بكل هدوء واخذ الاعضاء مقاعدهم في انتظام غير عادي.

وبعدما جلس الجمع دخل رجال القمة يتقدمهم الملك فهد بن عبد العزيز وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد، والى جانب الملك جلس الامير سعود الفيصل والامير محمد بن فهد والامير عبد العزيز بن فهد، يافع الحضور الرسمي. وكان هناك ايضا السيد هشام ناظر والشيخ محمد ابا الخيل والدكتور غازي القصيبي ورئيس المراسم الملكية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ.

وكانت نوعية الحضور عبارة عن مؤشرات الى الموضوعات المطروحة على القمة: الخارجية، النفط، والشؤون المالية بينهما.

وقد اختصر المضيف امير البحرين، عنوان القمة في الكلمة الافتتاحية التي القاها حين قال ان مجلس التعاون قد يكون اهم منجزات المنطقة... «بل لعله اكثرها اهمية»!

لقطات

● نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالجهود والاستعدادات التي وفرتها دولة البحرين للمؤتمر وتحدث عن هذا الموضوع مع امير دولة البحرين.

● كما نوه خادم الحرمين الشريفين بالاستعدادات الاعلامية التي توفرت لتغطية اعمال القمة وتحدث في هذا الاطار لوزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد وقال له ان المسؤولية الملقاة على عاتقكم كبيرة.

● اهتمت اوساط المؤتمر بوصول الملك فهد بن عبد العزيز عن طريق جسر المحبة وجلس الصحفيون امام شاشات التلفزة لمتابعة وقائع نقل وصوله الى المنامة ومراسم الاستقبال.

● نقلت تلفزيونات دول مجلس التعاون وقائع افتتاح المؤتمر على الهواء مباشرة بالتعاون مع تلفزيون البحرين.

● اصطحب قادة دول المجلس وزراء البترول والمالية معهم لحضور اجتماعات على هامش القمة.

حقيبة

ميشال ابو جوده

«توسيع الحكومتين» الى اين؟

اللبنانيون يتساءلون الى اين لبنان «الوضعين الحاليين» بعد الآن؟ الى «حكومتين كاملتين»؟ الى «لبنانين»؟ الى اين بعد كل الجهود السورية والسعودية والامريكية؟ البطريرك صفير يقول ان الوطن يرسف في القيود وان المواطنين يرتقبون يوم الفرج بمجيء رئيس يشعرهم بانهم لايزالون يؤلفون وطنا واحدا.

ولكن من جهة اخرى يتلاقى الوزير وليد جنبلاط لاسباب مختلفة، مع الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» (والعماد عون)، عند ضرورة توسيع «الحكومتين».

ولكن اللبنانيين يتساءلون هل توسيع «الحكومتين» هو للضغط والاصطدام ثم التلاقي؟ ام هو للضغط فالافتراق؟ كأن يكون هناك، كما يقول متخوف يشغل منصبا كبيرا، «لبنانان» تحت اسمين من نوع «الجمهورية اللبنانية» و«جمهورية لبنان العربي»؟

الواقع ان مخاوف اللبنانيين بدأت مع النهاية، الاستثنائية في تاريخ لبنان، لعهد الرئيس الشيخ امين الجميل، ونشوء «الوضعين الحاليين» خلافا لنهايات العهود الاستقلالية الستة السابقة.

اللبنانيون يتساءلون ويتذكرون.

لقد عرفت الرؤساء شمعون وشهاب وحلو وفرنجية في السنة الخامسة من ولاياتهم. كان كل منهم في شغل شاغل، خلافا لاعتقاد الناس، بمصير الرئاسة، ومصير لبنان. وعندما كنت ازور الرئيس الشيخ بشارة الخوري في الكسليك بعد استقالته كان يقول لي ان همه الوحيد، ساعة الاستقالة، كان مصير الرئاسة ومصير لبنان.

الرئيس سركيس كان هذا همه في السنة الرابعة، بل منذ هدد بالاستقالة واعيد عن استقالته، وكان يعيد الى الذاكرة امامنا قوله ان كل همه تأمين تسلم الرئاسة بالطرق الدستورية مئة في المئة، وتسليم الجمهورية كاملة.

ومع دخوله السنة السادسة الاخيرة امكن القول آنذاك ان الرئيس سركيس وجد في آخر خطبه المناسبة ليكون في مستوى رؤساء الاستقلال جميعا. اي في شغل شاغل، خلافا لاعتقاد الناس، في حينه، بمصير الرئاسة ومصير لبنان. لقد كان عنده الكثير من الامل ومسحة من الفرح الداخلي بانه حافظ على الامانة. ففي ختام السنة الخامسة ومطلع السنة السادسة، لا يوم التسليم والتسلم، يشعر رئيس الجمهورية، ايا كانت مخاطر السنة الاخيرة، ان الوطن الصغير باق، وهو ذاهب.

في احد الايام قال لي الرئيس فرنجيه ان رئيس الجمهورية في السنتين الاوليين من عهده يكون ديكتاتورا وفي السنوات الثلاث التالية ديموقراطيا وفي السنة السادسة الاخيرة يصبح كأنه لاشيء.

عرفت الرئيسين شمعون وشهاب وقد شغلهما الانصار والخصوم في السنة السادسة بمسألة التجديد. وعرفت الرئيسين حلو وفرنجية وقد شغلتهما الاحداث بمصير لبنان. والرئيس سركيس انتهت ولايته وهو مشغول بالمسألتين: مصير الرئاسة ومصير لبنان. غير انني اعرف واعترف، كما يعرف ويعترف معي جميع اللبنانيين، خصوصا المهتمين بمصير الرئاسة وبالتحديد المهتمين بمصير لبنان، انها كانت المرة الاولى، منذ استقالة الرئيس الخوري سنة ١٩٥٢ ومنذ احداث ١٩٥٨، التي اقترنت فيها المسألتان الواحدة بالاخرى، ويقترن بهما مصير اللبنانيين. وهكذا كان الامر، امامنا وامام غيرنا، في النصف الاخير من السنة الاخيرة لعهد الرئيس الجميل، بل في الشهر الاخير بل في الايام الثلاثة الاخيرة. ولكن انتهت الولاية بتساؤلات مستمرة حتى الآن.

لم يكن الرئيس سركيس ديكتاتورا في السنتين الاوليين. ولا كان ديموقراطيا في السنوات الثلاث التالية. ولا كان، في مطلع السنة السادسة، لا شيء. فالرئيس سركيس كان في السنة السادسة، كما كان في السنة الاولى والسنوات التالية، الرئيس الصامد صاحب الامانتين: الرئاسة ولبنان.

حافظ عليهما بديكتاتورية قانونية ارتضاها الجميع في السنتين الاوليين. وبديمقراطية موزونة ومتوازنة وغير متحازة الى اي فريق في السنوات الثلاث التالية. وكانا، آنذاك، كل الشيء الباقي مع اللبنانيين في السنة السادسة. والباقي شيء للسنة الاولى في عهد الرئيس امين الجميل.

لذلك كان واثقا، نتيجة ما قام به خلال السنوات الست، عندما قال للبنانيين «ان لبنان باق. باق بارادتهم، بوفاقهم، وحوارهم. وباق بارادة العرب، حرصا منهم على انفسهم من خلال الحرص عليه. وباق بارادة العالم، الذي يضع لبنان الآن في رأس اهتماماته ومداولاته».

ولكن بعد انتهاء عهد الرئيس الجميل بـ «الوضعين الحاليين» المرشحين، على لسان الوزير جنبلاط والدكتور جعجع، لـ «حكومتين موسعتين»، كيف يمكن ان يردد اللبنانيون، دون تساؤل، قول الرئيس سركيس ان لبنان باق، باق؟

انهم يرددون، مع تخوف وتساؤل، قول البطريرك صفير «كيف نفرح والوطن يرسف في القيود والمواطنون يرتقبون يوم الفرح بمجيء رئيس يشعرهم بانهم لايزالون يؤلفون وطنا واحدا».

ولكن هل يكفي الارتقاب والشعور بينما الاحداث تتفاعل وتتصاعد، بين «الوضعين الحاليين» والى اين؟

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C.O. Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



القذافي يقابل سياد بري

طرابلس - الوكالات : التقى الزعيم الليبي معمر القذافي مساء اول من امس الاحد والرئيس الصومالي محمد سياد بري الذي وصل يوم الاحد الى طرابلس. وذكر ان الاجتماع كان مغلقا، ولم تشر الوكالات الى مضمونه علما بان زيارة الرئيس الصومالي والوفد المرافق لليبيا ستستغرق بضعة ايام.

كانت ليبيا والصومال قد توصلتا في مطلع الشهر الماضي الى اتفاق للتعاون في ميدان الاعلام وذلك ابان زيارة لطرابلس قام بها وزير الاعلام الصومالي رشيد بن احمد.

وولدجريف يغادر القاهرة الى لندن

القاهرة - ق. ن. ا: غادر القاهرة صباح امس وليم وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام.

الرئيس المصري حسني مبارك كان قد استقبل الوزير البريطاني خلال الزيارة كما اجرى معه الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مباحثات تناولت تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

ومن جهة اكد وولدجريف في تصريحاته في اعقاب لقائه بالرئيس مبارك على ضرورة تحرك اسرائيل نحو السلام، كما اكد انه لا يوجد ما يمنع لقاء السيد ياسر عرفات مع جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية خاصة بعد اعلان بريطانيا بدء الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية وهو ما تم بلقاء وولدجريف مع السيد بسام ابو شريف مستشار عرفات في لندن اخيرا.

قائد القوات السودانية ينهي زيارته للعراق

بغداد - ق. ن. ا: غادر بغداد امس الفريق اول الركن فتحي احمد علي القائد العام للقوات المسلحة السودانية بعد زيارة قام بها للعراق استغرقت اسبوعا.

وقد بحث القائد العام للقوات المسلحة السودانية خلال زيارته مع الفريق الاول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع العراقي العلاقات بين البلدين خاصة في المجال العسكري.

حسين الحسيني لـ «الشرق الاوسط»

لم يفاتحني أحد بوجود لائحة لمرشحي الرئاسة وانتقال المجلس النيابي يرجع للخلل الأمني

بيروت - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل

من مكتب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص الى مكتب قائد القوات اللبنانية سمير جعجع ومنه الى مكتب رئيس النواب السيد حسين الحسيني.. السؤال واحد.. هو متى موعد الانتخابات الرئاسية ونهاية صفحة الحكومتين المتنازعتين؟ لكن السؤال يبقى بلا جواب.

الحص الذي يعترف له حتى خصومه بحرصه الشديد على وحدة لبنان واجراء الانتخابات يعترف بانه لا يرى ضوءاً في الافق، وجعجع الذي ينقسم اللبنانيون حوله يتصرف على اساس ان المعركة طويلة، اما الحسيني الذي يدرك ان رئيس لبنان انتخب دائماً خارج المجلس النيابي وصادق النواب على انتخابه يعود الى الرهان على النواب انفسهم وعلى الاتصالات.

الجميع يتحدث عن جهود وتصورات واتصالات لكن احداً لا يستطيع تحديد موعد جلسة الانتخاب ولو من باب التقريب التخميني.

اسئلتنا حملناها الى رئيس مجلس النواب اللبناني حول دور المجلس والمأزق الدستوري، وهنا نص الحوار مع الحسيني.

● **ابلغنا بعض النواب انكم تسعون الى بلورة تصور للخروج من المأزق الحالي هل لنا ان نعرف هذا التصور؟**

- «هناك مساع متعددة ومن جهات متعددة وكلها تصب في خانة العمل لازالة العقبات التي تعترض انجاز الاستحقاق الدستوري. ونحن توصلنا الى ميكانيكية للعمل وهي تقضي بوضع تصور لاسس ومبادىء الوفاق الوطني والاصلاح السياسي على صورة وثيقة تصدر عن مجلس النواب. وعلى اساس هذه الوثيقة يتم التفاهم على مرشح للرئاسة، فتعقد جلسة واحدة يتم فيها انتخاب رئيس المجلس ومكتبه وتقر الوثيقة كالتزام معنوي، وبعدها فوراً يتم انتخاب رئيس الجمهورية في الجلسة نفسها. وبديهي ان هذه الجلسة تمكن من تشكيل حكومة وفاق وطني تضطلع مع رئيس الجمهورية والحكومة ومجلس النواب بمهمة انجاز مراحل الوفاق».

● **للمرة الاولى منذ بداية الحرب وصل الانقسام الى المجلس النيابي. فما هي حدود هذا الانقسام؟**

- «بالرغم من كل الحواجز التي اقيمت لاحتجاز حرية النواب ومنعهم من الالتقاء فان في المجلس النيابي تضامنية بارزة يعبر عنها النواب اينما وجدوا، وهذا يعبر عن وحدة المجلس ووحدة الوطن. والاتصال بيني وبين زملائي النواب لا يمكن ان ينقطع. ولا شك في ان بين النواب توافقاً على المبادىء الاساسية للاصلاح».

● **بعض النواب ادعوا انك تتحمل شخصياً جزءاً كبيراً من المسؤولية في عرقلة الانتخاب بسبب اختيارك ساحة النجمة في وسط العاصمة مقراً لعملية الانتخاب في حين ان المجلس يجتمع منذ بداية الحرب في «قصر منصور» عند خطوط التماس وحيث يسهل للجميع الوصول. ما ردك على ذلك؟**

- «الانتقال الى ساحة النجمة المقر السابق للمجلس اسبابه معروفة. فقبل جلسة ١٨ اغسطس (آب) التي كان الرئيس السابق سليمان فرنجية المرشح الوحيد فيها تم الاتفاق على حضور الوزراء وقائد الجيش آنذاك العماد ميشال عون، رئيس «حكومة العسكريين»، وعلى «خطة امنية» لضمان سلامة المقر والطرق المؤدية اليه، لكننا صباح اليوم المذكور فوجئنا بتسرب عناصر من «القوات اللبنانية» الى باحة المجلس والأبنية المجاورة له وغياب «الخطة الأمنية» التي كان يفترض ان ينفذها الجيش بالتعاون مع قوى الامن الداخلي..».

● **ولكن قيل ان قرار الانتقال اتخذ لاعتبارات سياسية وكورقة للضغط على قسم من النواب.**

- «قبل قرار الانتقال الى ساحة النجمة عقدت اجتماعاً للجان النيابية واقترحنا المقر الجديد وكان جواب العماد عون ان تنفيذ «خطة امنية» هناك لا يحتاج الا لـ ١٢ ساعة. وبدأت الورشة لازالة بعض العوائق وتسهيل وصول النواب، لكن عون بسبب رغبته الجامحة في تولي الرئاسة سحب اوامره واستنكف عن تنفيذ الخطة. انا لست متشبثا بأي مقر والموضوع يحتاج الى توافق واذا توفر نعقد الجلسة في الشارع».

● **العماد عون قال آنذاك انه يرفض «تعيين» رئيس للبنان بموجب الاتفاق الامريكي - السوري، فهل لايزال الاتفاق المذكور قائما؟**

- «هناك توافق امريكي سوري على خطوط عريضة لاسلوب الحل في لبنان. وهذا التوافق جاء في مناخ الانفراج الدولي الذي أثمر قراراً بانهاء النزاعات الاقليمية. ونحن نرى ان العديد من الدول تساند هذا التوجه، فالجانب السوري لا يمثل سورية وحدها بل يمثل الارادة العربية، والجانب الامريكي لا يمثل من جهته الارادة الامريكية وحدها، اما انتقال مقر المجلس وتعطيل الجلسات فيرجع في جزء منه الى الخلل الأمني والى تورط العماد عون في الحسابات الانتخابية، ثم تورطه لاحقا في حكومة هي بمثابة انقلاب عسكري».

● **بعض الجهات تتحدث عن انتكاس مبادرة البطريرك الماروني نصر الله صفير الهادفة الى تسهيل الاتفاق على مرشح معتدل للرئاسة فاين صارت هذه المبادرة بنظركم؟**

- في الواقع يخطيء كثيراً من يسمي مسعى البطريرك صفير مبادرة ويخطيء من يرهن هذا السعي بوقت محدد وطريقة محددة. فهو مسعى من شخصية دينية كبيرة ولا يقتصر على البطريركية المارونية بل ان سائر الشخصيات الدينية تعمل جاهدة لتحقيق الهدف نفسه.

وانطلاقاً من ايماني المطلق بوحدة لبنان وبالتعايش المسيحي الاسلامي فيه احب ان اشير هنا الى خطأ قديم. لقد درج الحاكم اللبناني ومنذ الاستقلال على السعي الى التفاهم مع الجهة النافذة عربياً لتسوية الامور الداخلية. هذا حدث مع مصطفى النحاس باشا ثم مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ثم سعى الحاكم اللبناني لاحقاً الى التفاهم مع السيد ياسر عرفات ومنذ سنوات مع سورية. نحن مع كل علاقة عربية جيدة خصوصاً مع سورية التي تشكل العمق الاستراتيجي فضلا عن الارتباط الشديد بين أمن البلدين. لكننا كمسلمين لبنانيين نرفض ان نعتبر انفسنا وان يعتبرنا الغير جالية سورية على الارض اللبنانية، كما نرفض ان نكون جالية مصرية او فلسطينية على غرار ما هو موجود في قبرص. علينا الاقلاع عن الاعتقاد ان النافذ العربي يقرر نيابة عن المسلمين اللبنانيين وينوب عنهم في التعامل في المسائل الداخلية».

● **الم يبلغكم البطريرك بلائحة الاسماء التي سلمها الى الجانب الامريكي الذي تولى نقلها الى دمشق؟**

- «لقد استقبلت مبعوث البطريرك لكن احداً لم يفاتحني بوجود لائحة او بترجيح ترشيح اسماء معينة. وقلت لموفد البطريرك ان هذا التوجه هو ضد مسعى البطريرك اذ علينا اولاً الاتفاق على المبادىء لأن ذلك يسهل الاتفاق على الاسماء».

● **كيف ترون العام ١٩٨٩ بالنسبة الى لبنان وفي ضوء دروس العام ١٩٨٨؟**

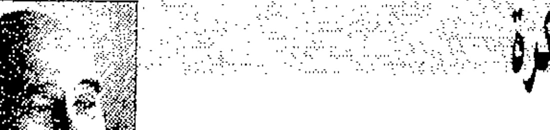
- «المؤمن لا ييأس وسنتابع العمل من اجل استعادة لبنان ووحدته وعافيته والوفاق بين ابنائه».

الرئيس حسين الحسيني

الافراج عن والدة سهى بشارة

● ذكر قادمون من منطقة «الحزام الأمني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية افرجت يوم اول من امس الاحد عن نجاح الأشقر والدة الفتاة سهى بشارة التي اطلقت النار على انطوان لحد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي تدعمها اسرائيل.

وكانت سهى بشارة، قد اطلقت النار في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) على لحد في منزله في بلدة جديدة مرجعيون الجنوبية الحدودية مما استدعى نقله الى مستشفى رامبام الاسرائيلي في حيفا حيث لايزال في حالة خطيرة. وقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية التي تتولى الاشراف على الحزام الامني مع «جيش لبنان الجنوبي» بشارة ووالدتها وبعض اقاربهما بعد عملية اطلاق النار الا ان القادمين من المنطقة افادوا ان الاسرائيليين افرجوا ايضا عن شخصين آخرين من عائلة بشارة.



فكرة

مصطفى أمين

سالتني قارئة هل انا اعيش في برج عاجي؟ هل ليس عندي اي مشاكل؟ هل انا عديم الاحساس فلا اشعر بمتاعب الناس وعذابهم ومتاعبهم في الحياة؟ هل انا مرفه لا تصل الى اذني صرخات المطحونين ولا انين المسحوقين؟ فاذا لم يكن الامر كذلك فكيف اتفاءل بينما كل شيء يبعث على التشاؤم. وكيف ارى بصيص النور والظلام يحيط بنا من كل مكان.

وانا لا اعيش في برج عاجي، ولم اقطع صلتي بالناس. صحيح انني بعيد عن اصحاب النفوذ، ولكنني اجتمع يوميا بأكبر عدد من المقهورين والمظلومين والمنكوبين والتعساء. اعرف ما في قاع المدينة اكثر كثيرا مما اعرف ما يجري فوق قمة المدينة، ولكنني بدل ان ألعن الظلام اضيء شمعة. فاذا لم اجد الشمعة اضأت عود ثقاب. واذا لم اجد الثقاب نظرت الى السماء ورأيت الامل والفرج والعدل والانصاف. وانا ارى ان الناس هم اجمل شيء في هذه الحياة. وقد رأيت في حياتي قليلا من البشر يحملون الخناجر والسكاكين، ولكني وجدت كثيرا من الناس يحملون في ايديهم اشجار الورد واغصان الزيتون. الانذال اقلية مسحوقة والناس الطيبون اغلبية ساحقة ولم تكن حياتي كلها انتصارات وافراحا وليالي ملاح بل رأيت الهزائم وعشت المآتم وصمدت امام الازمات والخطوب، وفي اتعس الاوقات لم ايأس من الحياة. ولم افقد الامل في رحمة الله. كنت على ثقة بأن الحق لا بد أن ينتصر على الباطل، والامة لا بد ان تغلب الحكومة، وانه مهما قوي الظالم وافترى الطاغية فانه توجد في السماء قوة جبارة قادرة على ان تسحق كل طاغوت. احيانا انتظرت طويلا حتى يجيء دوري في طابور المظلومين. واصبر نفسي واقول انه لا بد ان هناك من يستحق الانصاف قبلي، وربما من تعرض للبطش والطغيان والاستبداد اكثر مما تعرضت. وانا اعتقد ان الغد احسن من اليوم، وليس السبب في ذلك انني اعرف اسرار السياسة او انني على اطلاع بمجريات الامور. ولكن السبب ان ايماني بالله لم يتزعزع ابدا. لقد امدني بالقوة عندما تخلى عني كل الناس. واحسست انني قوي بايماني وان الذي ظلمني ضعيف باستبداده وطغيانه، وان كل المظالم والمتاعب والازمات التي نتعرض لها هي اشياء مؤقتة، فالعز لا يقف امام بيت واحد الى الابد.

والذي يلوح اليوم بالمسوط سيجد نفسه غدا تحت الاقدام. ولقد رأيت من ادخلوني الى السجن يدخلون معي في نفس السجن. وعشت اشهد مصارع الظالمين الذين تصوروا ان الدنيا دانت لهم الى الابد. ولم اشعر في يوم من الايام بانني وحدي، كنت اشعر دائما ان الله معي. لانني اعتقد ان الله مع كل مظلوم، ولهذا اتفاءل بينما غيري يتشاءم، لانه ينظر الى الارض وانا اتطلع الى السماء.

وهذا سر تفاؤلي!

اليونان ستعترف بالدولة الفلسطينية

اثينا - «الشرق الاوسط»:

اكد وزير الخارجية اليونانية كارلوس بابولياس عزم اليونان على الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

واشار بابولياس الذي كان يتحدث في لقاء مع مجلس السفراء العرب في اليونان بعد ظهر امس الى ان مطلع السنة الجديدة مؤشر خير على العلاقات اليونانية - العربية لان الحكومة اليونانية بصدد اتخاذ موقف واضح وصريح من المستجدات الفلسطينية التي يفترض التعاطي معها بايجابية مطلقة.

وكان لقاء مجلس السفراء العرب قد تم بناء على طلب من المجلس لتقديم الشكر له حول مواقفه الايجابية في بروكسل وجنيف من القضية الفلسطينية.

تطورات القضية الفلسطينية وحرب الخليج ومشكلة لبنان تتصدر جدول اعمال القمة التاسعة لمجلس التعاون

المنامة ـ وكالات الانباء:
من المقرر ان يبحث قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم التاسعة ـ التي بدأت اعمالها مساء امس في العاصمة البحرينية جدول اعمال يضم عددا كبيرا من المواضيع السياسية والاقتصادية التي تهم الدول الاعضاء والمنطقة وعلى رأسها تطورات ما بعد الحرب العراقية الايرانية ونتائج اعلان الدولة الفلسطينية وكلمة ياسر عرفات امام الامم المتحدة والوضع في لبنان.

وكان المجلس الوزاري لمجلس التعاون قد بحث جدول اعمال القمة خلال اجتماع عقده في المنامة خلال الاسبوع الماضي وهو يشمل الى جانب القضايا السياسية جوانب التعاون الامني والعسكري وغيره من خطوات التكامل بين الدول الست.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان قادة دول مجلس التعاون سيناقشون فيما يتعلق بالموضوعات السياسية الدور الذي يمكن ان تلعبه دول المجلس في ظل الايجابيات التي توفرت بعد توقف الحرب العراقية الايرانية وبدء مرحلة جديدة من الامن والاستقرار في المنطقة.

وقد نال موضوع الحرب العراقية الايرانية اهتمام قادة دول المجلس منذ الدورة الاولى للمجلس الاعلى. وجندت دول المجلس طاقاتها السياسية والمعنوية بهدف البحث عن مخرج لهذه الازمة وتفادي سلبياتها فبذلت مساعيها الحثيثة لدى كافة الهيئات الدولية والاقليمية كالامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة عدم الانحياز وجامعة الدول العربية، وطرقت جميع العواصم العربية والاسلامية والدولية حاملة رسائل السلام موضحة ولافتة نظر المجتمع الدولي الى المخاطر التي تنجم عن استمرار هذه الحرب ليس فقط على امن واستقرار منطقة الخليج وانما على الامن والسلم الدوليين.

ولقد توجت هذه الجهود بالتفهم الدولي لهذه الاخطار وامكن الوصول الى عدد من القرارات الدولية اما لانهائها او لمحاصرة ذيولها وكان اخر هذه القرارات القرار التاريخي رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن في يوليو (تموز) عام ١٩٨٧ والذي ساهمت دول مجلس التعاون بشكل فعال في اصداره.

كما ساهمت دول مجلس الامن بفعالية في مطالبة المجلس الدولي بان يتحمل مسؤوليته في العمل على تنفيذ هذا القرار سعيا وراء تحقيق السلام والامن في المنطقة كجزء لا يتجزأ من السلام والامن الدوليين.

● **القضية الفلسطينية:**

كما سيبحث القادة النتائج التي حققها اعلان قيام الدولة الفلسطينية وبدء الحوار الفلسطيني الامريكي على طريق العمل لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة ومشاركة الاطراف المعنية.

وذكرت مصادر المؤتمر ان القادة سيؤكدون من جديد في هذا الصدد دعمهم للانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة باعتبارها تحولا نوعيا في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني.

● **المشكلة اللبنانية:**

وبشأن لبنان، يتوقع ان تدعو القمة كما صرحت مصادر المؤتمر الى بذل الجهود لانهاء ازمة لبنان والحفاظ على امنه واستقراره ووحدة اراضيه.

وتلقى المسألة اللبنانية الاهتمام والمتابعة من قادة دول مجلس التعاون منذ قمة ابوظبي الاولى عام ١٩٨١. فقد كان الوضع في لبنان جزءا من جدول اعمال دورات المجلس الاعلى وحتى الدورة الثامنة بالرياض في ديسمبر ١٩٨٧.

● **التكامل الاقتصادي والامني:**

وفيما يخص مسيرة التكامل بين دول المجلس.. يبحث القادة العديد من مشروعات القوانين والانظمة الكفيلة بدفع عجلة التكامل الاقتصادي ومن ابرزها تحقيق المواطنة الخليجية والوصول الى مرحلة السوق الخليجية التي تحتاج الى عاملين يتعلق اولهما بوضع نظام سعر صرف موحد لعملات دول المجلس وثانيهما اقامة نظام جمركي واحد وتوحيد التعرفة الجمركية.

وفي مجال التعاون الامني: تحقق منذ الاجتماع الاول لوزراء داخلية دول مجلس التعاون في فبراير عام ١٩٨٢ وحتى الان العديد من الانجازات وصدر العديد من القرارات التي تهدف الى تعزيز وتكريس التعاون بين الدول الاعضاء في مجالات المرور والهجرة والجوازات والجنسية ومكافحة المخدرات والتحقيقات الجنائية وامن المطارات والدفاع المدني والمؤسسات العقابية وفي مجال ادخال الحاسب الالي في انظمة واجراءات تخزين المعلومات وبحث امكانية ربط تلك الاجهزة في الدول الاعضاء وفي مجال الاستراتيجية الامنية الشاملة التي صادق عليها قادة دول المجلس في الدورة الثامنة للمجلس الاعلى بالرياض في ديسمبر ١٩٨٧.

وقد اعرب الزعماء المشاركون في تصريحات صحفية وبيانات عن اهتمامهم بهذه الدورة والدور الذي يمكن ان تلعبه في حل مشاكل المنطقة حيث قال السلطان قابوس لدى وصوله الى المنامة ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية مقرونة بالتفاؤل كونه اول قمة خليجية بعد وقف اطلاق النار بين الشقيقتين المسلمتين العراق وايران.. واستطرد قائلا اننا عازمون مع اشقائنا واصدقائنا في العالم ان لا ندخر جهدا في السعي المشترك حتى يتحقق السلام الكامل بين الجارتين المسلمتين.

واعرب السلطان عن يقينه بان عقلانية التفكير وواقعية التخطيط اللتين نمارس بهما مهامنا في اطار مجلس التعاون الخليجي ستتيحان لنا التوصل الى ايجاد الحلول المناسبة فيما يخص مجالات التعاون بيننا وفي مقدمتها النفط الذي يمثل حجر الزاوية في اقتصاديات المنطقة والعصب الحيوي لعملنا السياسي المشترك.

ووصف الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات مسيرة مجلس التعاون بأنها مسيرة مباركة.

وقال ان شعب المنطقة يتطلع بعين الامل والثقة الى قادته لتجسيد الروابط الاخوية التي تربط بين اقطار مجلس التعاون حكاما وشعوبا.

كما اكد ضرورة بذل المساعي الحميدة بين العراق وايران لتحقيق السلام. كما دعا الولايات المتحدة من ناحية اخرى للوقوف الى جانب الحق والعدل في تحركاتها تجاه حل القضية الفلسطينية وشدد على حاجة لبنان الى عون المخلصين من اشقائه العرب لانقاذه من محنته.

وقال الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في بيان ادلى به عقب وصوله الى المنامة ان لقاء قمة زعماء مجلس التعاون سوف يتخذ من الخطوات ما يدعم جهودنا المتضافرة في سبيل توطيد اركان تكاملنا وتعزيز التعاون القائم بين دول المجلس.

واضاف ان قادة دول المجلس سيستكملون خلال هذه القمة مقومات النهضة الشاملة التي سوف يكون في تحقيقها ما نصبوا اليه من اسباب الازدهار والرفعة لشعوب دول المجلس وزيادة قدرة دول المجلس على الاسهام بنصيب موفور في خدمة قضايا الامة العربية والاسلامية خاصة وقضايا الامة والسلام الدوليين عامة.

واكد ان دول مجلس التعاون كانت دوما وستظل دائما تعتبر ان اعادة بناء تضامن الامة العربية هو اهم الاهداف التي ينبغي ان تركز عليه جهودها اسهاما منها بكل القدر المستطاع في المساعي المبذولة لادراكه.

من ناحية اخرى اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عضو وفد بلاده الى القمة التاسعة ان قمة البحرين ستكون نقطة التحول الكبرى في تاريخ الخليج العربي.

وذكر الراشد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد واعضاء الوفد الكويتي ان هناك الكثير من القضايا المهمة التي سيبحثها القادة في قمتهم وان بالامكان الان تحقيق كل ما تعذر بحثه وتحقيقه من مشاريع في السابق تعكس طموحات وامال شعبنا.

الملك فهد يداعب طفلة بحرينية قدمت له باقة زهور عند وصوله المنامة امس

البحرين اغلقت اجواءها امس لتسهيل استقبال الزعماء

المنامة ـ وكالات الانباء: وصل زعماء الدول الخمس المشاركون في المؤتمر الى العاصمة البحرينية امس في ظل اجراءات امنية مشددة حيث اغلقت السلطات الاجواء الجوية صباح امس امام الرحلات الجوية العادية لتسهيل وصول الزعماء ومرافقيهم.

من ناحية اخرى عزل مقر الاجتماع عن باقي مدينة المنامة منذ اسبوع واقيم على مداخله جهاز امني كبير يخضع الداخلين اليه والخارجين منه لعمليات تفتيش دقيقة.

وقد وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود المنامة الساعة الثالثة وخمس واربعين دقيقة من بعد ظهر امس عن طريق جسر الملك فهد الذي يربط بين المملكة والبحرين وذلك لرئاسة وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة التاسعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان في استقباله عند منتصف الجسر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

وكان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح قد وصل الى المنامة صباح امس حيث استقبله الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين في المطار كما كان في استقباله رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة والوزراء والامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبدالله يعقوب بشارة وكبار المسؤولين.

ويرافق امير الكويت وفد رسمي يضم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي

ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد ووزير المالية السيد جاسم محمد الخرافي ووزير التجارة والصناعة السيد فيصل عبد الرزاق الخالد وسفير دولة الكويت لدى البحرين السيد فيصل محمد الحجي.

كذلك كان نفس المسؤولين البحرينيين في استقبال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية والوفد المرافق له والذي يضم كلا من وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد المكتوم ورئيس دائرة الاشغال الشيخ سلطان بن زايد وممثل رئيس دولة الامارات احمد خليفة السويدي ووزير البترول والثروة المعدنية الدكتور مانع سعيد العتيبة ووزير الدولة للشؤون الداخلية اللواء حمودة بن علي ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد راشد عبدالله ووزير الدولة لشؤون المالية والصناعة وزير التربية والتعليم بالوكالة احمد حميد الطاير.

ووصل وفد قطر عند الظهر وعلى رأسه الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير قطر ويضم كلا من الشيخ خالد بن حمد ال ثاني وزير الداخلية والشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول والشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية والدكتور حسن كامل مستشار سمو الامير والسيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام ومدير مكتب الامير والشيخ حمد بن سحيم ال ثاني وكيل وزارة الخارجية والسيد يوسف عيسى النعيمي مدير ادارة التشريفات الاميرية.

وكان في استقباله امير البحرين ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين، كما كانوا ايضا في استقبال السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ووفد بلاده الذين وصلوا المنامة بعد الظهر.

اهتمام فلسطيني بالقمة التاسعة

عمان ـ ق.ن.ا : اكد سماحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اهمية انعقاد القمة التاسعة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المنامة حاليا على ضوء ما تشهده الساحتان العربية والاسلامية من تطورات واحداث الامر الذي يؤهلها لوضع التصور المناسب لمجابهة التحديات التي تواجه الامة العربية.

وقال سماحته في حديث لمراسل وكالة الانباء القطرية ان الامة العربية تعلق آمالا كبيرة على هذه القمة لما تجسده من تضامن وتماسك بين الدول العربية ويجعلها قادرة على تحمل تبعات دفع التحركات الرامية لحل القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية قدما الى الامام.

واشار الى ان القضايا التي ستبحثها القمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوضع في الخليج ستحتل مكانة بارزة في الاهتمام العربي والدولي بعد تبني قادة القمة لوسائل عملية تجاه تعزيز السلام والاستقرار في منطقتي الخليج والشرق الاوسط.

ونوه سماحته بالمكانة المرموقة التي تحتلها دول مجلس التعاون على الساحة الدولية، ودعا الى بلورة موقف عربي شامل يكون في مقدوره ممارسة الضغط على الولايات المتحدة والدول الاوروبية لايجاد فرص عملية لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

في تحليل للوكالة السوفياتية:

دور مهم لمجلس التعاون في حل القضايا الاقليمية

موسكو ـ كونا : اكدت وكالة انباء نوفستي السوفياتية على ان الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية قادرة على الارتقاء لمستوى جديد في البحث عن حلول للنزاعات الاقليمية.

وقالت نوفستي في تعليق كرسته بمناسبة انعقاد القمة التاسعة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت اعمالها في البحرين امس ان هذه الدول التي برهنت على فعاليتها وقدرتها وحكمتها وكلمتها المسموعة في ايجاد حلول لمشاكل المنطقة تستطيع بلا شك المساهمة في ايجاد تسوية عاجلة للقضية الافغانية وتشكيل حكومة ائتلاف هناك.

واضافت ان القمة التاسعة لدول مجلس التعاون تضع المنطقة مرة اخرى في مركز السياسة العالمية مشيرة الى ان القمة الخليجية تعقد لاول مرة في اجواء سلام بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران في شهر اغسطس (آب) الماضي.

غير ان الوكالة السوفياتية اشارت الى ان الطريق من وقف اطلاق النار بين طهران وبغداد الى السلام المضمون يمر عبر مفاوضات معقدة.

واعربت نوفستي عن املها في ان يتمكن مجلس التعاون من عمل الكثير بهدف تخفيف حدة التوتر بين العراق وايران مذكرة بالجهود التي بذلها المجلس في اكثر مراحل النزاع توترا بهدف تسويته بالوسائل السلمية.

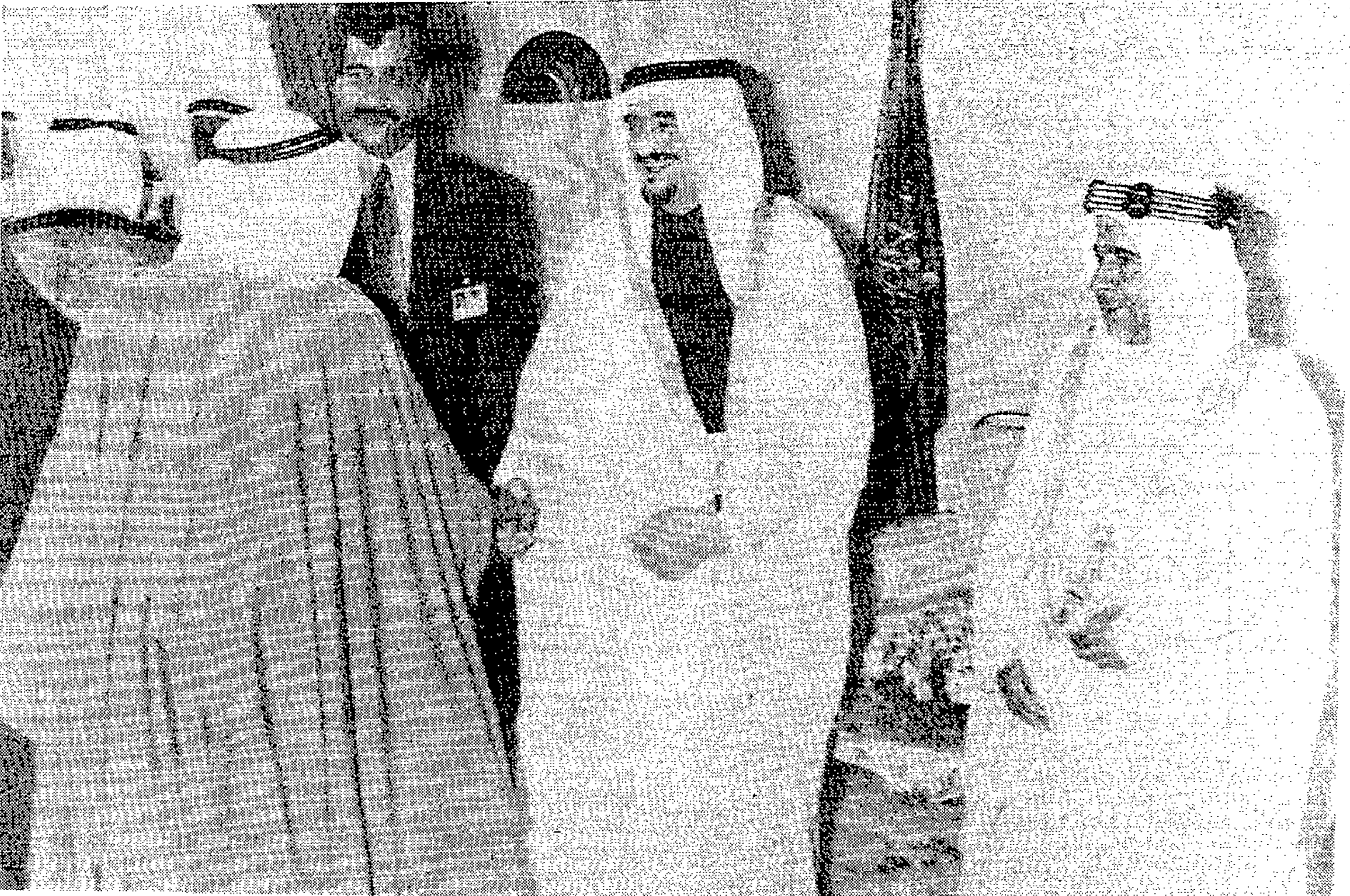
ومضت نوفستي تقول ان هناك جانبا ماديا لجهود دول المجلس السياسية يتمثل في قدرة مجموعة دول المجلس على المساهمة في اعادة اعمار الاقتصاد العراقي الذي دمرته الحرب. وأشارت الى ان حسن النية والنزعة نحو اعادة علاقات حسن الجوار والسلام والامن الى المنطقة تشكل مخزونا سياسيا مهما للقاء المنامة.

وأشارت نوفستي الى ان جدول اعمال قمة المنامة يتضمن مسألة حياتية مهمة بالنسبة للمنطقة ووجودها الطبيعي الا وهي قضية ضمان الملاحة في مياه الخليج العربي منوهة الى ان حرب الناقلات ادت الى زيادة محمومة في الوجود العسكري الاجنبي البحري هناك.

وذكرت نوفستي ان مجلس التعاون يجتمع في الوقت الذي ظهر فيه تقدم ازاء قضية اقليمية اخرى هي القضية الفلسطينية التي بحثت في جميع القمم السابقة. وأشارت الى ان اهمية هذه القضية بالنسبة لدول المجلس تتحصر في العلاقات القائمة بين الوضع في الخليج والنزاع في الشرق الاوسط وتعميم السلام في المنطقة كلها.

وابرزت نوفستي في تعليقها الحقيقة الثالثة المحيطة بقمة مجلس التعاون الخليجي مشيرة الى ظهور ضوء في نهاية النفق الافغاني.

واستنتجت الوكالة السوفياتية ان التحولات الايجابية المرتبطة بهذه القضايا الثلاث المهمة لدول مجلس التعاون يساعد في انتقالها الى بحث القضايا الدولية الاخرى.



الملك فهد يصافح مستقبليه عند وصوله المنامة ومعه مضيف القمة الشيخ عيسى بن سلمان امير البحرين



خادم الحرمين الشريفين وأمير البحرين عند عزف السلام الوطني.





خادم الحرمين الشريفين يترأس وفد المملكة العربية السعودية



امير دولة البحرين خلال ترؤسه الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة لمجلس التعاون



الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر يستعرض مع الشيخ عيسى حرس الشرف اثر وصوله المنامة.



الشيخ عيسى بن سلمان والسلطان قابوس سلطان عمان اثناء عزف السلامين الوطنيين لبلديهما ضمن مراسم استقبال السلطان في المنامة

مشكلة الحدود عقدة العلاقات الصينية - الهندية

غاندي ونظيره الصيني يعربان عن رغبة في ازالة التوتر بين العملاقين الآسيويين

بكين ـ وكالات الانباء : ركز رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي والزعماء الصينيون في اجتماعهم الاول امس مباحثاتهم على مناقشة قضايا الحدود بين البلدين، وهي قضية الخلاف الرئيسية بين الهند والصين.

وقالت مصادر صحيفة هندية اطلعت على مجرى المحادثات ان راجيف غاندي ناقش مع المسؤولين الصينيين ايضا قضية التبت والعلاقات التجارية مع الصين.

وكان رئيس الوزراء الهندي قد وصل الى بكين امس يرافقه حوالي مائة من كبار المسؤولين الهنود وذلك في اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء هندي الى الصين منذ ٣٤ عاما.

وكان جد راجيف غاندي رئيس الوزراء الراحل جواهر لال نهرو قد زار الصين سنة ١٩٥٤.

اما أخر مرة اجتمع فيها مسؤولون صينيون وهنود على مستوى عال فكانت خلال عام ١٩٦٠ عندما زار رئيس الوزراء الهندي شو ان لاي العاصمة الهندية. وبعد عامين من ذلك خاضت الهند والصين حربا قاسية على الحدود بينهما واحتلت الصين رقعة واسعة من اراضي الهند.

ومن المنتظر ان تشهد زيارة راجيف غاندي التي تستغرق خمسة ايام التوقيع على اتفاقات متصلة بالطيران المدني والحدود، والتجارة والعلوم والتكنولوجيا. كما يحتمل افتتاح مكتب قنصلي صيني في بومبي ومكتب قنصلي هندي في شنجهاي.

وقال رئيس الوزراء الصيني امس ان مشكلة الحدود الصينية ـ الهندية المزمنة يمكن تسويتها عبر الاخلاص والتفاهم المشترك بين البلدين.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ـ شنخوا ـ ان ملاحظات لي بنج وردت خلال محادثات دامت ساعتين مع رئيس وزراء الهند الزائر راجيف غاندي حيث تبادل الزعيمان وجهات النظر باستفاضة حول العلاقات الثنائية والوضع الدولي.

واشار لي بنج الى ان مشكلة الحدود تقف حجر عثرة في طريق تحسين العلاقات الثنائية فيما وافقه غاندي الراي بان نزاع الحدود هو عقدة المشاكل في العلاقات بين البلدين.

وذكر غاندي انه يتعين على الطرفين تسوية هذه العقبة الكاداء عبر مشاورات سلمية ودية مشيرا الى ان الهند قاعدة العزم على تسوية الامر بروح المنفعة والاحترام المتبادلين.

واعرب السيد لي بنج عن امله بالا تكرر مشاكل الماضي بين البلدين مشيرا بهذا الصدد الى العلاقات الحميمة التي كانت تربط الطرفين في عقد الخمسينات.

وقال رئيس وزراء الصين ان تحسين العلاقات الهندية ـ الصينية لن يعود بالنفع فقط على البلدين وانما سيساهم في تعزيز السلام والتنمية في العالم.

ورد عليه غاندي بقوله ان تغيرات كبيرة طرات على الوضع الدولي ولكن مازالت هناك بعض المشاكل.

وشدد على اهمية ازالة بؤر التوتر واحلال مبدأ التعايش السلمي.

وحضر وزير خارجية الصين كوان كيشن ونظيره الهندي نارا سيمها راو ومسؤولون كبار من البلدين المحادثات.

وكانت الهند والصين قد عقدتا ٨ جولات مباحثات بأمل التوصل الى حلا لازمة الحدود بينهما، ولكن النجاح ظل بعيد المنال.

وتطالب الهند بمنطقة مساحتها ٣٨ الف كيلومتر مربع تسيطر عليها الصين في جبال الهيمالايا الشرقية، بينما تطالب الصين بمنطقة مساحتها ٩٠ الف كيلومتر مربع تحت سيطرة الهند.

وكان غاندي الذي سيضطر في نهاية العام المقبل لخوض معركة انتخابية قاسية قد كرر قبل توجهه الى بكين انه لن يقدم تنازلات حول مسألة الحدود. وتأتي زيارة غاندي على دقتها، في اطار عملية ازالة جليد بطيئة بوشر بها بعد وفاة ماو تسي تونج سنة ١٩٧٦ وتسارعت بعد وفاة انديرا غاندي سنة ١٩٨٤ ووصول الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى السلطة سنة ١٩٨٥.

واستعرض رئيس الوزراء الهندي جنود جيش التحرير الشعبي الصيني الذي الحق قبل ٢٦ عاما هزيمة قاسية بالجيش الهندي على الحدود المشتركة تركت في الهند احقادا عميقة تجاه الصين.

وقال غاندي لدى استقبال رئيس الوزراء الصيني له: آمل ان تتوج هذه الزيارة بداية جديدة في العلاقات بين البلدين الاسيويين الجبارين.

واضاف قائلا: ان بلدينا يشكلان سويا اكثر من ثلث سكان العالم ويتعين علينا ان نتقارب مع بعضنا البعض بشكل اوثق. لقد حان الوقت لذلك وكلي امل في ان هذه الزيارة ستكون مؤشرا على بداية جديدة في العلاقات بين بلدينا.

ورد لي بكلمة جوابية معربا عن امله في ان تسفر الزيارة عن ازالة التوتر بين البلدين وقال: لا يوجد سبب يحول دون الوئام بين بلدينا.

ويرى مراقبون دبلوماسيون هنا ان تحسين العلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع الهند قد ساعد على تمهيد الطريق لهذه الزيارة.

وكان وزير خارجية الصين كوان كيشين قد زار موسكو هذا الشهر ويتوقع ان تعقد قمة بين زعيمي البلدين في النصف الاول من العام القادم.

وسارعت الصين الى تطمين حليفتها باكستان التي اشتبكت قواتها المسلحة مع القوات الهندية غير مرة على مسائل حدودية، الى ان زيارة غاندي لن تؤثر على العلاقات بين بكين واسلام اباد.

وقال غاندي للصحفيين لدى مغادرته مطار نيودلهي: لدي الكثير من الامل... وفي ردم الفجوة التي باعدت بين بلدينا.

ومن المتوقع ان يجتمع غاندي مع الزعيم الصيني دينج شياو بينج ومع الامين العام الحزب الشيوعي جاو جيانج خلال زيارته.

راجيف غاندي يستعرض ثلة من حرس الشرف الصيني لدى وصوله امس الى بكين

اختطاف خدم من مزرعة بنازير بوتو

كراتشي ـ باكستان ـ ر.: قال مسؤولون امس أن قطاع طرق مسلحين يطالبون بالعفو عنهم خطفوا خدما من مزرعة تملكها رئيسة الحكومة بنازير بوتو.

وقال البوليس ان خمسة مقنعين يحملون اسلحة نارية خطفوا اربعة خدم من المزرعة التي تقع قرب مدينة لاركانا الجنوبية يوم السبت الماضي.

وفي وقت لاحق افرج عن اثنين من المخطوفين وبعث الخاطفون معهما رسالة الى بوتو يطالبون فيها بعفو عام او فدية تبلغ قيمتها مليون روبية

وصرح مسؤولون حكوميون بان مئات من الجنود ورجال البوليس قد ارسلوا الى المنطقة للعمل على تحرير المخطوفين

وقد اصدرت السيدة بوتو التي تولت رئاسة الحكومة في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الحالي عفوا عما يزيد على ١٦,٠٠٠ سجين بينهم مناضلون سياسيون سجنوا في عهد الحكومة العسكرية السابقة.

شؤون

عماد الدين أديب

القرار الامريكي

المعلومات التي تتناقلها المصادر العليمة في الشرق الاوسط هي ان اسرائيل اطلعت على نسخة قدمت لها مسبقا لخطاب السيد ياسر عرفات.

وظل الوفد الاسرائيلي في جنيف يراجع خطاب ابو عمار ـ الذي لم يخرج عن النص المكتوب ـ حتى يتاكد انه لم يعدل.

وكان موقف اسرائيل المسبق هو رفض الخطاب كلية!

ويقول دبلوماسي غربي مطلع أن الاسرائيليين ابلغوا سفارته في تل ابيب بان شامير كان سيرفض خطاب عرفات حتى لو تضمن وثيقة استسلام لكل مطالب اسرائيل!

والامر المؤكد الان ان قرار واشنطن بدء الحوار مع منظمة التحرير يعني ان ادارة ريجان مهدت الطريق لادارة بوش قبيل ٣٥ يوما من انتهاء رئاسة ريجان و انتقالها الى ادارة بوش.

ويبدو ان ادارة ريجان استطاعت اتخاذ هذا القرار دون تخوف من رد فعل اللوبي اليهودي الامريكي لثلاثة اسباب:

اولا: عدم قدرة هذا اللوبي الذي وقف بقوته خلف الحزب الديمقراطي ومرشحه دوكاكيس على انجاحه امام بوش الجمهوري.

ثانيا: الاثر السلبي الذي ادى اليه هجوم الاعلام الامريكي على سياسة اسرائيل اللاانسانية في قمع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

ثالثا: قصر مدة الفترة الزمنية ما بين القرار ونهاية مدة انتهاء رئاسة ريجان فهو لا يخشى اللوبي اليهودي مثل نيكسون الذي اطيح به في بداية فترة رئاسته الثانية، او كارتر الذي كان اول رئيس لا ينجح في الانتخابات التكميلية.

ان اصعب قرار على الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية، كان الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اليوم تكسر الجليد، والمهم هو بناء تحرك ايجابي واستمرار الحوار.. والا يصبح الامر كله مجرد «علاقات عامة».

حكومة باباندريو تجتاز امتحانا للثقة داخل البرلمان

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

نجح رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو مساء امس الاول في اجتياز امتحان سياسي هو الاصعب في دورة الحكم الاشتراكي الثانية في اليونان وذلك حين فازت حكومته بثقة البرلمان على ميزانية سنة ١٩٨٩.



رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو (يمين) يستمع الى وزير المالية ديميتريس تسوفولاس خلال التصويت على الميزانية ليل الاحد.

وكان باباندريو بحاجة ماسة لهذا النصر السياسي بعد الضجة المثيرة والمستمرة التي اثارتها المعارضة حوله بسبب فضيحة «كوسكوتاس» وارتباطه بمضيفة الطيران اليونانية «ديمترا لياني» ليثبت لخصومه في الداخل والخارج انه مازال يسيطر بشكل مطلق على الحزب الاشتراكي «باسوك»

ففي تطور مفاجيء ومثير ظهر رئيس الوزراء اليوناني يوم السبت الماضي على شاشة التلفزيون ووجه كلمة الى الشعب اليوناني دعاه فيها «الى اليقظة والحذر» واتهم «بعض الاوساط المحلية والاجنبية بانها وراء محاولات لزعزعة الاستقرار في اليونان وأسس الديمقراطية التي قام عليها النظام الحاكم» قائلا ان هذه المحاولات ترمي الى اسقاط حكومة «باسوك» وعودة اليمين الى السلطة «لهدم الانجازات الكبيرة التي حققتها حكومته على الساحتين الاقليمية والدولية».

وكشف باباندريو النقاب عن ان بعض المقربين منه نصحوه بالاستقالة واعتزال العمل السياسي، لكنه اصر على ممارسة مهامه «خدمة لليونان وشعبها»، وهي اشارة الى الضجة الكبيرة التي اثيرت خلال الايام القليلة الماضية والتي طالبته بالغياب عن المسرح السياسي، وشارك في ذلك ابنا رئيس الوزراء جورج وزير التعليم ونيكوس اللذان يفضلان في حال اصرار والدهما على المضي في علاقته العاطفية مع مضيفة الطيران السابقة ان ينسحب بهدوء من الحياة العامة.

ثم تطرق باباندريو في جوهر كلمته الى مجلس النواب معتبرا «التصويت على الميزانية العامة لعام ١٩٨٩ بارومترا لاستمرار حكومته او استقالتها والدعوة الى انتخابات مبكرة».

وبدا رئيس الوزراء اليوناني واثقا من انتصاره مسبقا قبل جلسة مساء يوم الاحد البرلمانية بسبب ما اسماه «ثقته بنواب الحزب الاشتراكي» برغم موجة الاستقالات التي اجتاحت حكومته خلال الاسابيع القليلة الماضية، والتي لم تقتصر على عضويتهم في الحكومة وحسب بل تعدتها لتطال مقاعدهم في البرلمان. ففي الاسبوع الماضي وحده استقال وزيران اشتراكيان من الحكومة والبرلمان معا.

وعند الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد بث التلفزيون اليوناني مباشرة عملية التصويت على الميزانية العامة والتي شارك فيها ٢٩٦ نائبا من اصل ٣٠٠. ويذكر انه وفقا للدستور اليوناني فان الثقة على الميزانية لا تحتاج لاغلبية مطلقة بل نسبية شرط اكتمال النصاب بحضور ١٢٠ نائبا. وبما ان ٢٩٦ نائبا حضروا جلسة البرلمان، كان لا بد لاجتياز عملية الثقة من ان تحظى الحكومة بتأييد ١٤٩ صوتا. ولما كان الحزب الاشتراكي يتمتع باغلبية ١٥٦ نائبا، فقد كان من المستبعد ان تسقط الحكومة بالرغم من تهديد بعض النواب الاشتراكيين باتخاذ مواقف مناوئة

وجاءت نتيجة التصويت مفاجئة للمراقبين الذين كانوا يتوقعون انحسارا في ثقة البرلمان بسياسة باباندريو، خاصة عندما فاجأ نواب الحزب الاشتراكي المستاءون من تصرفات باباندريو العامة والخاصة والذين كانت احاديثهم الخاصة تشير الى اتخاذ مواقف حازمة من شخص باباندريو، الرأي العام عندما صوتوا في حماس ظاهر الى جانب خطة الميزانية التي قدمتها حكومة باباندريو. فقد حصلت خطة الميزانية على ثقة ١٥٦ نائبا ومعارضة ١٣٨ وغياب اربعة نواب وامتنع نائبان عن التصويت.

وقد اسقط هذا النصر الذي حققه باباندريو داخل البرلمان احتمالات حدوث انتخابات عامة مبكرة ودفن احلام المعارضة بحدوث تغيير قبل ١٨ يونيو (حزيران) المقبل، وهو الموعد الدستوري لاجراء الانتخابات العامة.

اليونان تعتقل مطلوباً لدى العدالة التركية

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن الناطق الرسمي الحكومي امس ان السلطات اليونانية القت القبض على التركي «طوران زيفيك» المطلوب لدى القضاء التركي بتهم اختلاس ٥٥ مليون دولار وترويج المخدرات وسمسرة السلاح.

واضاف ان الشرطة اليونانية داهمت فندقاً في ضاحية «جليفادا» القريبة من العاصمة أثينا واعتقلت «زيفيك» وشريكه «داود أكول» بسبب حيازتهما مخدرات. ولدى التحقيق معهما تبين انهما مطلوبات لدى القضاء التركي وانهما دخلا اليونان على ظهر يخت «أمازون» الذي يحمل علم «مالطا».

واتضح ان المذكورين مطلوبان لدى الانتربول العالمي بناء على طلب تركيا، لكن تركيا لم تطلب استلامهما رسمياً بعد من الحكومة اليونانية.

نجاة وزير الدفاع الفلبيني من حادث

مانيلا ـ ق. ن. ا: نجا فيدل راموس وزير الدفاع الفلبيني من الموت حينما كان على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الفلبيني اشتعلت فيها النيران اثناء هبوطها في مطار مقاطعة كاتارمان على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوبي مانيلا.

وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الفلبينية بانه تم على الفور اخلاء راموس والوفد المرافق له من كبار العسكريين الفلبينيين من الطائرة (طراز فوكر ـ ٢٧) التي اشتعلت فيها النيران.

وقال المتحدث في بيان نقلته وكالة الانباء الفلبينية ان الطائرة احترقت بعد ذلك تماما مشيرا الى ان الطيارين اللذين كانا يقودانها اصيبا بجراح وان راموس سليم معافى.

وكانت الطائرة قد تعرضت لظروف جوية سيئة وهي في طريقها الى المقاطعة النائية.

جماعة معارضة جديدة في بولندا

وارسو ـ ر: انشا ليخ فاليسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) في بولندا جماعة جديدة للمعارضة امس الاول وحذر السلطات الشيوعية من ان البلاد ستواجه اعمال عنف مالم تتوصل الى تسوية مع معارضيها.

وقال بيان اصدره اجتماع حضره ١٣٨ من اعضاء التضامن وشخصيات معارضة معتدلة انه يجب على جميع الاطراف نبذ العنف بعد الاشتباكات التي وقعت في الشوارع في الاونة الاخيرة والتي هاجم خلالها متظاهرون من الشبان الشرطة بالحجارة.

وقالت لجنة المواطنين بعد مناقشات استمرت ست ساعات في قبو كنيسة بوارسو انها تهدف الى عرض اراء الاوساط الاجتماعية المستقلة وبرامج لاصلاحات سياسية واقتصادية.

وقالت اللجنة ان السلطات لم تسمح بحدوث اي تقدم في مفاوضات استمرت ثلاثة اشهر بشان امكانية اعادة الشرعية الى التضامن اول نقابة عمال مستقلة في اوروبا الشرقية والتي تم حظر نشاطها بموجب قانون الاحكام العرفية في علم ١٩٨١.

واضافت اللجنة قولها ان الصمت الرسمي بشأن الاعتراف القانوني بالتضامن هو العقبة الرئيسية امام المحادثات المتوقفة بين الحكومة والمعارضة بشان مستقبل الاصلاح السياسي.

هل يلجأ الموساد إلى شن عمليات إرهابية لتشويه الانتصارات الفلسطينية

نشرت صحيفة التايمز عددا من الاخبار التي تابعت فيها التطورات على الساحة الفلسطينية فقالت في خبر نسبته الى مراسلها الخاص في تونس ان كبار رسميي منظمة التحرير الفلسطينية حذروا بريطانيا والدول الاوروبية الاخرى من احتمال شن ارهابيين هجمات لتقويض الحوار الجديد بين المنظمة والولايات المتحدة الامريكية.

وتعتقد مصادر المخابرات الغربية ان من المحتمل ان يشن مثل هذه الهجمات جماعات فلسطينية متطرفة لاجبار الولايات المتحدة على قطع المحادثات بينها وبين المنظمة.

ويهدف التحذير الذي وجهته المنظمة الى احباط اي هجمات وحماية المنظمة نفسها من اي لوم. وقد تم ابلاغ السفارة الامريكية وسفارات الدول الاوروبية الرئيسية في تونس بذلك. كما صدرت اوامر باتخاذ احتياطات امنية اضافية لحماية ياسر عرفات رئيس المنظمة الذي كان المهندس الرئيسي لحوار السلام.

كذلك بدأت الحكومات العربية تنظر بجدية الى امكانية محاولة رجال الكوماندو الاسرائيليين بنسف موجة التأييد الدبلوماسي الحالية التي تتمتع بها منظمة التحرير عن طريق اغتيال ياسر عرفات نفسه.

واكد احد كبار مصادر الامن في حلف شمال الاطلسي تبعا لقول الصحيفة ان التحذيرات نقلت الى الحكومة البريطانية وغيرها من الحكومات ولكنه قال ان من الصعب تقييم مدى الخطر. ومضى يقول: ليس هناك شك اطلاقا في ان هناك اناسا على الجانبين يعارضون هذه العملية (السلمية) الى درجة انهم مستعدون الى فعل اي شيء من اجل وقفها.

ويخشى مسؤولو المخابرات الغربية من ان يحاول الراديكاليون الفلسطينيون لا سيما الذين يقودهم ابو نضال شن عمليات ارهابية فظيعة لاجبار واشنطن على التخلي عن الحوار الجديد الذي بدأته مع المنظمة.

وتبعا لما تقوله هذه المصادر فان المخابرات الاسرائيلية (موساد) لديها فرق تسمى الفرق الحيل القذرة تستطيع انتحال شخصيات ارهابيين عرب. ولكن هؤلاء المسؤولين يقولون ايضا ان اي محاولة لئيمة من هذا القبيل لتشويه سمعة المنظمة وصورتها الجديدة ستعود بنتائج عكسية تماما على التدهور الدبلوماسي الحالي الذي تعاني منه اسرائيل.

وفي خبر ثان للصحيفة بعثه ريتشارد اوين مراسلها في اسرائيل اشار المراسل الى استمرار ارتفاع عدد القتلى بين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ثم قال ان الحزبين الاسرائيليين الرئيسيين - ليكود والعمل - لا يزالان منقسمين بالنسبة لمواجهة آثار الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت عامها الثاني والنجاح الدبلوماسي الذي حققته منظمة التحرير الفلسطينية اثر خطاب ياسر عرفات في جنيف.

ويقول بعض كبار مسؤولي العمل ان على اسرائيل بعد ان قررت واشنطن فتح حوار مع المنظمة ان تسعى الى تخفيف حدة التوتر والاضطرابات وان تسعى الى تحقيق السلام.

الا ان اسحق شامير زعيم ليكود واسحق رابين وزير الدفاع العمالي اعلنا تصميمهما على مواصلة البطش بالاحتجاجات العنيفة كما هاجما الولايات المتحدة بحرارة لانها بدأت الحوار مع المنظمة.

ونظرا لضعف احتمال تجديد الائتلاف بين ليكود والعمل في حكومة جديدة فان شامير قرر بدء المحادثات مع زعماء الاحزاب الدينية من اجل تشكيل حكومة دون حزب العمل. ويرى المراقبون ان مثل هذه الحكومة ستؤيد خط شامير المتشدد.

ويقول بعض مسؤولي العمل ان ليكود زاد من تطرفه وتشدده في الايام القليلة الماضية ليس بالنسبة لمواجهة الانتفاضة فحسب، بل وبالنسبة لقضايا الائتلاف الحكومي والاستيطان في الاراضي المحتلة.

واشارت الصحيفة الى اقتراح بعض وزراء حزب العمل يوم الاحد منح سكان الاراضي المحتلة حكما ذاتيا محدودا على ان تحتفظ اسرائيل بالاشراف على الامن وتأييد بعض شخصيات ليكود مثل موشيه آرنز لتلك الفكرة ثم تطرقت الى الاشتباكات العنيفة التي شهدتها مدينة نابلس وانحاء الضفة الغربية الاخرى ومقتل العديد من الفلسطينيين فيها واصابة العشرات بجروح ثم تناولت خبرا آخر لمراسلها في تونس كريستوفر ووكر عن احتمال تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى.

ومما جاء فيه:

● تعتزم المنظمة مقابلة ياسر عبد ربه ان تتابع اعلان الدولة المستقلة الذي صدر في الجزائر في الشهر الماضي بتعيين حكومة مؤقتة خلال الاشهر الثلاثة القادمة من اجل زيادة الضغط السياسي لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت الصحيفة عن ياسر عبدربه الذي ترأس وفد المنظمة في الحوار التاريخي مع امريكا يوم الجمعة الماضي قوله: «اننا تغلبنا تقريبا على كل الخلافات المتعلقة بتشكيل حكومة فلسطينية في المنفى وسوف نعين حكومة عريضة القاعدة من كل فصائل المنظمة التي تتراوح ما بين الجماعات الاسلامية الى الماركسيين خلال شهرين او ثلاثة أشهر».

وقال عبدربه ان قرار المضي قدما في تشكيل الحكومة اتخذ نظرا للاستجابة التي كانت اعظم من المتوقع لاعلان الدولة الفلسطينية في الخامس عشر عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد عرضت عدة دول عربية توفير مقر لهذه الحكومة ومنها الجزائر والعراق وتونس. ولكن الكثير من الفلسطينيين يحبذون القاهرة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر اسرائيلية في القاهرة قولها ان مثل هذه الخطوة ستعني اختراق «الخط الاحمر» الذي سيعرض معاهدة السلام لعام ١٩٧٩ الى خطر فعلي.

والمح ياسر عبدربه في المقابلة مع الصحيفة الى ان الحكومة المؤقتة سوف تشتمل على «وزراء غائبين» من الضفة والقطاع والى انها لن تقتصر على اولئك الذين سيكونون مقبولين كشركاء في المفاوضات مع اسرائيل. وقد تحدث في المقابلة الخاصة مع الصحيفة بلغة انجليزية طلقة بعد ان تخلص من المترجم الذي لم يكن كفؤا، فقصل المراحل الاولية من الحوار الامريكي - الفلسطيني لاول مرة منذ ثلاثة عشر عاما. اذ قال: «بالمفهوم العسكري كان (الحوار) نوعا من الاستطلاع. اذ ان كلا من الطرفين حدد بشكل عام المواقع الاساسية. فقد اوضحنا بجلاء ان مسألة المفاوضات الثنائية بيننا او بين الدول العربية وبين اسرائيل مسألة غير واردة، اذ يجب للمفاوضات ان تتم ضمن اطار مؤتمر دولي».

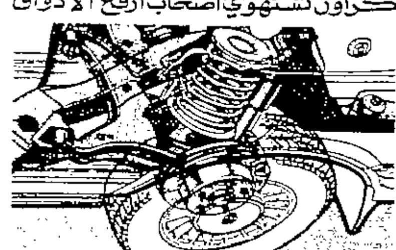
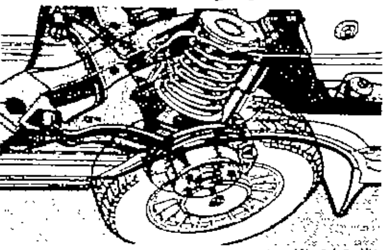
وقالت الصحيفة انه على الرغم من ان السفارة الامريكية حاولت ان تبقي تفصيلات الحوار سرية فان عبدربه اوضح ان الخلافات على الطريقة التي يمكن فيها للمفاوضات ان تسير في المستقبل هي نقاط خلاف صعبة. وشرح ذلك بقوله: «لقد ابلغناهم اننا نرفض كليا فكرة الحل الثنائي وهو كما يبدو الذي يحبذونه الآن. فنحن لسنا مصر وعرفات ليس السادات. وقد كان لدى المصريين اشياء كثيرة ليعرضوها مثل سيناء عندما تفاوضوا على السلام. اما نحن فليس لدينا شيء. واذا لم ننسق على المستوى العربي وذهبنا الى المفاوضات دون حضور واشنطن واوروبا والاتحاد السوفياتي فاننا سنذهب عراة.. وسوف يخنقنا الاسرائيليون».

كذلك ابلغ المسؤول الفلسطيني الصحيفة انه طلب الى الامريكيين وجوب اتخاذ اجراءات مماثلة ضد ارهاب الدولة كذلك الذي حصل في مدينة نابلس يوم الجمعة الماضي عندما قتل الاسرائيليون خمسة فلسطينيين دون اي استفزاز. وذكر ان المنظمة ستبعث رسالة رسمية الى الادارة الامريكية بهذا الصدد «لانهم لا يستطيعون ان يتوقعوا منا اعطاء تعهدات بنبذ الارهاب ولا يفرضون في الوقت نفسه شروطا مماثلة على السلوك العسكري الاسرائيلي».

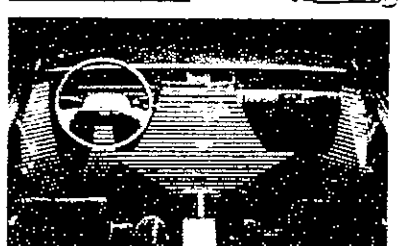
«التايمز»



ارفع مستويات الأداء. فخامة لا مزيد عليها. ذروة هذه المزايا تتجلى في كراون مدخلة بذلك رونقا جديدا على عالم القيادة. وبفضل أحدث ابتكارات تويوتا الهندسية توفر كراون إثارة من نوع جديد بمحرك سبور سعة ٣٠٠٠سم، وقوة ٢٤ صماما. يضاف الى ذلك أعلى درجات الراحة والسلامة من نظام تعليق قوي وهيكل متين. ملامح كراون الرشيقة تضفي عليها شكلا مفعما بالأبهة متوجة بذلك تصميما داخليا رائعا مزودا بمختلف تجهيزات الراحة. ومهما ارتفعت درجة الحرارة، فإن كراون تنعشك بنسمات باردة تترقرق من مكيف فائق الهدوء والقوة. وبما أن كراون تستهوي أصحاب ارفع الأذواق فهي تبقى دليل النجاح والمكانة الرفيعة. جرب كراون اليوم وحلق في آفاق جديدة من متعة القيادة وأنت تكتشف تحفة هندسية رائعة.

نظام تعليق خلفي مزدوج



مكيف عالي القدرة



بعض خفايا الاتصالات التي سبقت فتح الحوار الامريكي - الفلسطيني

عندما ارسل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية طلبه للحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة الى السفارة الامريكية في تونس في الشهر الماضي بدأ سلسلة من الاحداث التي بدأت بصفعة في الوجه وانتهت باول اجتماع رسمي بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة منذ ثلاثة عشر عاما.

ومضت صحيفة واشنطن بوست لتسرد تاريخ تسعة عشر يوما من الاخذ والرد في العلاقة فقالت: في السادس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) وخلال اربع وعشرين ساعة اذهل وزير الخارجية جورج شولتز كل دولة في العالم برفضه منح التأشيرة. وهي ترى ان قرار شولتز كان شخصيا. ولكن الوزير نفسه لعب الدور الاساسي فيما بعد في الموافقة على الاعتراف الدبلوماسي الامريكي بالمنظمة!

وقد كانت عملية «التفاعل الامريكي مع المنظمة» خلال الاسابيع الثلاثة الماضية درسا في النتائج والمضاعفات غير المتوقعة.

وتطرقت الصحيفة الى ما شهدته العواصم العربية من نشاط بعد ذلك وما شهدته ستوكهولم من مناقشة ووساطة وما شهدته جنيف وواشنطن من صخب والى نقل مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة الى جنيف بدلا من نيويورك ثم مضت لتقول:

لقد استدعى شولتز خلال ساعات من استلام طلب عرفات مساعديه الكبار لكي يعطوا وجهات نظره. وكان الرأي بينهم مختلفا. الا ان ارفع المستشارين مع مستشار الامن القومي الجنرال كولين باول ايدا منح التأشيرة احتراما للامم المتحدة وللدول العربية ولتشجيع اتجاه الاعتدال السياسي لدى منظمة التحرير.

وكان شولتز قد استقبل في وقت سابق من اليوم نفسه سفير السويد في الولايات المتحدة الكاونت ولهلم واتشميستر مع دبلوماسيين اثنين من السفارة. وقد ابلغوا شولتز النتائج الاولى للبادرة السويدية واعطاه السفير وثيقة كانت قد اعدت في ستوكهولم ووقعها خالد الحسن وعدد من اليهود الامريكيين برئاسة ريتا هاوزار في اجتماع سري في ستوكهولم. اذ ان الوثيقة ذهبت الى مدى ابعد مما كانت المنظمة قد فعلته في اي وقت سابق في نبذ الارهاب وقبول حق اسرائيل في الوجود. ولكنها لم تكن وثيقة علنية.

كذلك زار السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان في اليوم نفسه شولتز حاملا معه رسالة من العاهل السعودي الملك فهد يحثه فيها على منح التأشيرة لعرفات.

وسردت الصحيفة بالتفصيل اهم ما شهدته الايام التالية من احداث واخذ ورد وبيانات عرفات في ستوكهولم ثم قالت: في وقت متأخر من السادس من ديسمبر (كانون الاول) الحالي ان عرفات خول السويديين نقل نص رسالة الى شولتز الذي اخذها بدوره الى البيت الابيض في اليوم نفسه لبحثها مع الرئيس ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش. وعندها وافق الرئيسان على انه اذا ما اعلن عرفات ذلك صراحة فان الادارة ستوافق على فتح حوار مع المنظمة.

ومضت الصحيفة تشرح بالتفصيل تطور الاتصالات والوساطة السويدية واستعداد المنظمة لتلبية الشروط الامريكية ثم قالت انه حان موعد خطاب عرفات في جنيف. وعندها بدأ موظفو الخارجية الامريكية في واشنطن يتابعون باهتمام الخطاب. ولكنهم لم يسمعوا من عرفات البيان الواضح المطلوب.

لكن احد كبار مسؤولي الخارجية الامريكي قال: «ان معظم الكلمات موجودة في الخطاب ولكن المسألة احتاجت الى عمل مخابرات لوضعها معا».

وهكذا بدأ الضغط يتعالى الان على واشنطن والمنظمة. واخذ النشاط الدبلوماسي السويدي والعربي والامريكي يصل الى ذروته. واملى وزير الخارجية السويدي ستن اندرسون على وزارة الخارجية الامريكية الكلمات التي كان عرفات سيقولها في مؤتمر صحفي في جنيف بعد الخطاب. وفعلا نقلت تلك الكلمات الى ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي على خط هاتفي اخر وبحثت كل الاطراف مختلف جوانب البيان والكلمات الى ان اقتنع الكل انه سيلبي الشروط الامريكية.

وبحلول الساعة الرابعة الا ثلثا بتوقيت واشنطن من الثاني عشر من ديسمبر كان عرفات قد تحدث بوضوح وصراحة في مؤتمره الصحفي وكانت لدى شولتز نسخة لما ورد في المؤتمر الصحفي. وبحلول الرابعة بعد الظهر تحدث شولتز مع ميرفي في الموضوع فقال شولتز: «اعتقد انه فعل كل شيء حقا».

وعندها اتصل شولتز مع الجنرال باول ليقول له: اعتقد اننا نستطيع ان نقول نعم. ما رأيك؟

ورد باول: «هذا شيء جيد ولكنني اريد استشارة جورج بوش والآخرين». وفعلا وصلت مكالمة هاتفية من البيت الابيض بعد الخامسة مساء بوقت قصير تقول ان ريجان قبل بيانات عرفات فهي تلبي الشروط الامريكية وامر بفتح حوار مع المنظمة».

واشنطن بوست



الاجتماعات الفرنسية الافريقية

تتوالى مؤتمرات القمة الفرنسية الافريقية ويعاد اجتماعها مرة بعد مرة، حتى وصلت آخرها الذي عقد في كازابلانكا في السادس عشر من ديسمبر (كانون الاول) وقد اتسم بكونه مؤتمرا مكتظا برؤساء الدول اكثر من مؤتمرات الوحدة الافريقية السنوية وذلك بفضل الجهود التي بذلها المغرب، بل ان مؤتمر كازابلانكا الاخير ضم حتى فيليكس هوفيه بواني رئيس جمهورية ساحل العاج الذي لا يعرف عنه انه يألف مثل هذه الاجتماعات.

لقد كان حضوره المفاجأة الوحيدة في مؤتمر القمة الخامس عشر الذي لم تجر فيه امور كثيرة ذات طابع اصيل. فمن سنة الى اخرى، تطرح القضايا نفسها على بساط البحث ويعاد القول فيها وهي تتناول عبء الديون، وتدهور العملات الافريقية وسياسات صندوق النقد الدولي. فهذا المؤتمر ليس سوى منصة عائلية غير رسمية حسبما وصفه رئيس جمهورية زائير الماريشال موبوتو.

وحتى اذا ضاعفت فرنسا، وهي القوة الاستعمارية سابقا، من مساعداتها الى مستعمراتها السابقة، فهي ابعد ما تكون عن القدرة على تطمين الاحوال هناك ولا سد حاجات قارة اصبحت فريسة لانكماش اقتصادي فظيع. ولكن الرئيس ميتران قدم شيئا بسيطا في كازابلانكا يدل على حسن النية فقط وهو اقتراحه بتشكيل فرق في المنطقة تدعى بـ «القوات الاقتصادية» لديها قدرات جوية وارضية تمكنها من مكافحة خطر الجراد.

«لوموند»


اضرب عمال جمع القمامة في العاصمة اليونانية فتكومت الاكياس على هذا النحو امس امام مبنى دار الكتب القومية «النيوكلاسيكية». الآلاف من عمال بلدية اثينا مضربون عن العمل منذ خمسة ايام.

الخفرة يؤكد لـ «الشرق الاوسط»

بريطانيا التزمت باستثمار مليار استرليني في برامج التوازن لمشروع «اليمامة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

اكد السيد مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء وعضو لجنة التوازن الاقتصادي في المملكة العربية السعودية ما نشرته «الشرق الاوسط» في الشهر الماضي من ان بريطانيا قد التزمت باستثمار مبلغ مليار جنيه استرليني كحد ادنى في برامج التوازن الاقتصادي المرتبطة بمشروع اليمامة الدفاعي وقال الخفرة: ان اتفاقية المشاركة واتفاقية الاستثمار اوضحت ان الالتزام يأتي من التزام من وقع مع الدولة. لكن وجود الدور المرتبط بين المقاول والحكومة جعل للحكومة التزام بأن ينفذ الاتفاق مثلما ينفذ عقد اليمامة. فالالتزام حقيقة نابع من التزام الحكومة بتنفيذ عقد والعقد لا يتجزأ. عقد اليمامة وعقد التوازن.

وكانت وزارة الدفاع البريطانية قد اصدرت بيانا في بداية الاسبوع الثالث من الشهر الماضي اكدت فيه ايضا ما نشرته «الشرق الاوسط» من ان قيمة البرنامج تصل الى مليار جنيه استرليني كحد ادنى لكنها لم توضح طبيعة الالتزام. هذا ويساوي المبلغ ٢٥ في المائة من قيمة المعدات والخدمات الفنية المرتبطة بالجانب البريطاني فقط ولا تشمل تلك المصنعة في المانيا الغربية وايطاليا اللتين تشاركان ايضا في مشروع اليمامة. وكانت الصفقة التي ابرز ملامحها شراء طائرات «التورنادو» قد تمت على مرحلتين اولاهما في خريف العام ١٩٨٥ وجرت توسعتها في الصيف الماضي. وأي توسعة للصفقة مستقبلا ستشتمل على جانب للتوازن كذلك.

وكشف الخفرة ان اول قائمة من المشاريع المقترح تنفيذها سوف تعرض على لجنة التوازن الاقتصادي السعودية خلال الربع الاول من العام المقبل، وانه حسب البرنامج المعد فانه يتوقع دخول كل المشاريع لاستثمار كل المبلغ في غضون عشر سنوات، على ان اكتمال التنفيذ يمكن ان يأخذ فترة اطول لان هذه المشاريع تحتاج الى الكثير من الخدمات المساندة وتدريب القوى العاملة الى غير ذلك، واوضح الخفرة ان الجانب البريطاني قد ابدى تفهما كبيرا واصبحت هناك اجتماعات دورية بين الجانبين للسير بالبرنامج حسب الجدول المعد له.

وسئل الخفرة عن نوع التقنية المطلوبة التي يمكن ان توفرها بريطانيا فقال انه لم يتم الاتفاق على تعريف شامل مانع لهذا الامر بعد، لكنهم يستخدمون جميع المعايير لاستحضار التقنية التي يمكن ان تخدم اهداف البلاد خاصة والمملكة يمكنها استيعاب الكثير بحكم ما توفر لها من بنى اساسية. اما بالنسبة لما لدى بريطانيا فالمطلوب ان ينظر الى الافكار التي سوف تطرح وتلبي بعض الاحتياجات الخاصة بالمملكة، ثم ان العقد لا ينص على ان تكون الشركات ذات جنسية بريطانية فقط وانما ركز على تلبية احتياجات المملكة من اي مكان في العالم وهي بهذا تؤدي الغرض الذي ترغبه المملكة كما انها تلبي الغرض من جانبهم وهو مقابلة احتياجات قسم من التزامهم بالاستثمار حسب الاتفاق. وضرب الخفرة مثالا على ذلك شركة (داوتي) البريطانية والتي تشارك مع شركة بوينج الامريكية في احد مشاريع التوازن الامريكية، الامر الذي يشير الى ان احد اهم اهداف البرنامج وهو جذب الاستثمارات والتقنية من اي مكان جاءت قد بدأ يحقق اهدافه.

واضاف الخفرة ان ريادة مشاريع التوازن تتضح بصورة جلية لان بعض المشاريع لا يمكن توطينها الا عن طريق مثل هذا الترتيب. ثم ان المملكة وبما انها في بداية عصرها الصناعي ليس لديها اي تحفظ تجاه اي مشروع مهما كان الا بما تحكم به المعايير الاقتصادية والصناعية وان اللجنة تنظر بصورة ايجابية الى المشاريع وانه حتى اذا رفض بعضها فان وزارة الصناعة ستقوم باعطائها كل الدعم اللازم اسوة بأي مشروع آخر وتعمل على ترويجه في اوساط رجال الاعمال والصناعيين.

تراجع حجم المعروض النقدي بالدينار الكويتي لشهر اكتوبر

الكويت ـ كونا: بلغ المعروض النقدي الكويتي خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي نحو ٤٧٤٨ مليون دينار مقابل ٤٧٩٨ مليونا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

جاء ذلك في التقرير الاقتصادي الشهري الصادر امس عن بنك الكويت المركزي موضحا ان متوطات اسعار الفائدة على الودائع المتبادلة فيما بين البنوك بالدينار الكويتي سجلت ارتفاعا على جميع اجال الودائع وبمعدلات متفاوتة تراوحت بين ٦,٢٣ بالمائة على ودائع الشهر و٤,١٣ بالمائة على ودائع السنة فيما بلغ ذلك المعدل ٥,٨٣ بالمائة على الودائع المربوطة لمدة ثلاثة اشهر.

واشار التقرير الى ان البنك المركزي اصدر خلال شهر اكتوبر الماضي الاصدار ٢٥ من اذونات الخزانة وبما قيمته ٧٠ مليون دينار.

وذكر التقرير ان سعر صرف الدينار الكويتي حقق خلال شهر اكتوبر الماضي تحسنا نسبيا مقابل الدولار الامريكي بما نسبته ٠,٥٨ بالمائة، مقابل انخفاض نسبته ٠,٨٨ بالمائة في شهر سبتمبر الماضي.

وقال ان سعر صرف الدولار تراوح ما بين ٢٧٩,٩٥ و٢٨٨,٩٣ فلس وبمتوسط شهري بلغ ٢٨٤,٧١ فلس. اما مقابل العملات الرئيسية الاخرى فقد تراجع سعر صرف الدينار الكويتي وبمعدلات مختلفة كان اعلاها مقابل الين الياباني (٢,٨٩ بالمائة) وادناها مقابل الفرنك السويسري ٠,٩٠ بالمائة في حين بلغت هذه المعدلات ١,٩٤ و١,٣٢ و١,٢٩ وواحدا بالمائة مقابل كل من الجنيه الاسترليني والمارك الالماني والليرة الايطالية والفرنك الفرنسي على التوالي.

وذكر التقرير انه قد لوحظ ان اداء الدينار مقابل تلك العملات كان اكثر استقرارا من اداء الدولار مقابلها وذلك لتراجع الدينار بمعدلات كانت اقل من معدلات تراجع الدولار مقابل العملات ذاتها التي بلغت ٣,٤٥ و٢,٠٥ و١,٨٩ و١,٥٧ و١,٤٧ بالمائة مقابل كل من الين الياباني والجنيه الاسترليني والمارك الالماني والفرنك الفرنسي والفرنك السويسري على الترتيب.

السماح لمواطني «التعاون» بتداول الاسهم الكويتية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

قررت الكويت السماح لمواطني دول مجلس التعاون بتداول وتملك اسهم الشركات الكويتية اعتبارا من الاول من العام المقبل.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي راشد عبد العزيز الراشد لـ «الشرق الاوسط» ان بلاده تأمل ان تكون اول دولة تخطو هذه الخطوة وان المجلس اقر القانون المقدم من وزير التجارة والصناعة بتحديد الشركات التي يحظر تملك اسهمها باستثناء البنوك وشركات التأمين وان القانون الجديد ينظم الحقوق والواجبات المترتبة على تملك هذه الاسهم وقواعد التداول والتقاص ونقل الملكية لها.

واكد الراشد ان خطوة الكويت هذه تتم انطلاقا من حرصها على تعميق الروابط الاخوية بين مواطني دول مجلس التعاون وتعزيز التكامل الاقتصادي بينها.

مباحثات لوزير المعادن الايراني في كوريا الشمالية

طهران ـ كونا: ذكر راديو طهران ان وزير المعادن الايراني محمد رضا اية اللاهي غادر الى كوريا الشمالية ليلة امس في زيارة يرأس خلالها وفدا اقتصاديا سيبحث سبل التعاون في مجال المعادن والصناعات بين البلدين.

وقال الراديو ان الوزير الايراني سيقوم خلال الزيارة ايضا بنقل رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي للزعيم الكوري الشمالي.

ولم يكشف الراديو عن مضمون هذه الرسالة بين الرئيسين اللذين يحتفظ بلداهما بعلاقات وطيدة تميزت ابان الحرب العراقية الايرانية.

ندوة الاستثمار الصناعي للنخيل تفتتح اليوم في الدمام

الدمام ـ واس: يفتتح مدير جامعة الملك فيصل الدكتور محمد سعيد القحطاني اليوم ندوة فرص الاستثمار في الصناعات القائمة على النخيل والتمور التي تنظمها الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بمقرها في الدمام.

وتهدف الندوة التي سيحضرها عدد من رجال الاعمال والمزارعين بالمنطقة الى التعريف بوسائل الاستثمار ودراسة المعوقات امام انطلاق تصنيع وتصدير الانتاج.. وستبدأ اعمال الندوة بكلمة يلقيها مدير جامعة الملك فيصل يتحدث خلالها عن النخلة واهميتها باعتبارها من افضل الاشجار نموا في المملكة وباعتبار ان المملكة هي من اهم الدول المنتجة للتمور في العالم وحيث يوجد بها ١٢ مليون نخلة منها نحو ٨ ملايين نخلة يقدر انتاجها بحوالي ٥٠٠ الف طن من اجود انواع التمور كما تصل انواعها الى ٤٠٠ صنف منها ٥٠ او ٦٠ نوعا هي الاكثر انتاجا.

تحسن لليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس على ٥٠٧,٠٠ ـ ٥٠٩,٠٠ ليرة بالمقارنة مع آخر سعر اقفال يوم الجمعة وهو ٥١٢,٠٠ ـ ٥١٤,٠٠.

مباحثات لوزير العمل القطري في المغرب

الرباط ـ ق.ن.ا: وصل السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري الى الرباط ليلة امس في زيارة للمملكة المغربية تستغرق عدة ايام. وقال في تصريح اذاعه راديو الرباط لدى وصوله ان زيارته هذه تأتي تلبية لدعوة من السيد حسن العبادي وزير الشغل المغربي بهدف تعزيز التعاون بين البلدين في مجالي العمل والشؤون الاجتماعية.

قروض واعانات للمزارعين من البنك الزراعي السعودي

بيشة ـ واس: قدم البنك الزراعي السعودي بمنطقة بيشة خلال السنة المالية المنصرمة ثماني قرضا للمزارعين بقيمة اجمالية بلغت مليونا و٢٩٢ الفا و٢١٨ ريالا

وذلك في اطار القروض التي يقدمها البنك الزراعي للمزارعين للمساهمة في التنمية الزراعية بمنطقة بيشة. صرح بذلك السيد

محمد عامر مدير البنك الزراعي في بيشة وقال ان البنك الزراعي تولى دراسة ١٢٠ طلبا تتعلق بالآليات والمعدات الزراعية ومستلزمات الانتاج كما قدم البنك الزراعي مليونا و٣٠ الفا و٨١٩ ريالا اعانات للمزارعين.

السماح للمغترب بتخليص سيارة واحدة

تسهيلات جمركية للاردنيين العائدين واستثناءات من قرارات التقشف

عمان ـ كونا: اعلن في عمان امس عن التسهيلات الجمركية التي ستمنح للمغتربين الاردنيين العائدين واستثنائهم من قرارات الحكومة الاردنية التي اتخذت مؤخرا حول وقف استيراد السيارات والسلع الكمالية.

ومن شروط تقديم هذه التسهيلات ان يكون المغترب قد امضى سنتين او اكثر في الخارج وان يكون عائدا للاقامة الدائمة في الاردن وان يبرز وثيقة انهاء عقد عمله في الخارج او شهادة نقل اولاده الى مدارس الاردن.

ويسمح للمغترب بتخليص سيارة واحدة شريطة ان تكون السيارة مملوكة ومسجلة باسم المغترب قبل تاريخ السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ اما السيارة المملوكة بعد تاريخ الخامس من نوفمبر ٨٨ فيشترط ان تكون مسجلة باسم المغترب قبل دخوله الى البلاد بستة اشهر على الاقل ولا يسمح ببيعها الا بعد مرور سنة على التخليص الجمركي عليها.

وتضمنت التسهيلات ايضا السماح بالتخليص على سيارة واحدة لكل طالب اردني يدرس في خارج الاردن اذا كانت السيارة مملوكة له ومسجلة باسمه قبل تاريخ السادس من نوفمبر ١٩٨٨ شريطة ابراز شهادة انهاء دراسته في الخارج. كما تضمنت التسهيلات التخليص على السيارات المملوكة للاردنيين وتحمل لوحات غير اردنية شريطة ان تكون موجودة داخل الاردن قبل تاريخ السادس من نوفمبر ١٩٨٨.

ولا يسمح بالتخليص على السيارات الموجودة تحت وضع «الادخال المؤقت» وعلى مالكها غير الاردني ان يعيد تصديرها الى الخارج او ان ينقل ملكيتها الى شخص آخر يتمتع بنفس الحق او ان يتنازل عنها لصالح الخزينة.

«السويس» تشارك بتطهير مياه الخليج؟

القاهرة ـ كونا: تدرس هيئة قناة السويس طلب العراق مساهمة الهيئة بخبراتها في تطهير مياه الخليج وانتشال وصيانة واصلاح السفن الغارقة في الموانىء العراقية اثناء الحرب مع ايران.

من المنتظر ان يصل القاهرة قريبا وفد عراقي ليبحث مع المسؤولين في هيئة قناة السويس الترتيبات النهائية لتوقيع اتفاق تعاون في هذا المجال.

وتتناول المباحثات ايضا امكانية بناء سفن للعراق في ترسانة هيئة قناة السويس.



القرش البريطاني يدفع ٦ مليارات دولار
جراند ميتروبوليتان تستملك بيلزبوري الامريكية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
سلمت شركة بيلزبوري، العملاق الامريكي، بالامر الواقع وقبلت ان تستملكها الشركة البريطانية جراند ميتروبوليتان التي دفعت مبلغ ٥.٦٨ مليار دولار ثمنا للصفقة بعد شهرين ونصف الشهر من الصراع.

معنى ذلك ان قرش البورصة البريطانية ـ اي جراند ميتروبوليتان ـ سيشتري جميع اسهم بيلزبوري المتاحة للبيع بسعر ٦٦ دولارا للسهم الواحد، وذلك بزيادة قدرها ثلاثة دولارات للسهم عن اخر عرض سبق ان تقدمت به ميتروبوليتان ورفضته بيلزبوري شركة انتاج الاغذية الامريكية الكائنة في ولاية ديلاور..

٣٥ مليون دينار كويتي لتمويل كهرباء دمياط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل الى القاهرة وفد من صندوق الانماء العربي الكويتي في زيارة لمصر تستغرق اسبوعين.
وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم خلال زيارة الوفد الكويتي التوقيع على اتفاقية تحصل مصر بمقتضاها على قرض قيمته ٣٥ مليون دينار كويتي تخصص لتمويل المرحلة الثانية من محطة كهرباء دمياط بالكامل وبفائدة مخفضة قيمتها ٣٪ سنويا.

الاسترليني يتقدم أمام الدولار الهابط وأسعار النفط تواصل التراجع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تراجعت اسعار النفط في بريطانيا امس تراجعا محسوسا بلغ ٢٥ سنتا للبرميل من خام برنت بحر الشمال دون تفسير فوري يشرح السبب وراء التراجع الذي بدأ منذ يوم الخميس الماضي. وفي اسواق المال سجل الجنيه الاسترليني تقدما امام غالبية العملات العالمية الرئيسية فيما بدا الدولار معاملات الاسبوع صاعدا ليهبط في وقت لاحق امام جميع العملات العالمية الرئيسية باستثناء الفرنك الفرنسي.
وفي اسواق الاسهم سجل الفيننشيال تايمز للمائة سهم البريطاني هبوطا رمزيا عند الظهر امس لكن مؤشر نيكاي الياباني سجل خسارة ذات شأن عند الاقفال تضاف الى خسارة اقفال يوم الجمعة.

فقد بيع البرميل من خام برنت، بحر الشمال. تسليم يناير (كانون الثاني) في بريطانيا ظهر امس بسعر ١٤,٩٠ دولار، اي بتراجع قدره ٢٥ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها يوم الجمعة حين كان ١٥,١٥ دولار للبرميل. وكان السعر يوم الخميس ١٥,٣٠ دولار.
لم يعرف على الفور السبب المباشر للتراجع بخلاف القول بان السوق ماتزال تعاني فائضا كبيرا في المعروض.

● في اسواق المال سجل الجنيه الاسترليني تقدما امام العملات الرئيسية بتأثير قوة الدفع المترتبة على بقاء سعر الفائدة البريطانية عاليا والثقة الحالية على الاقل في ان وزير الخزانة، نايجل لوسون، لا يفكر في تخفيضها لكن الامر الذي يتعين ذكره في هذا الصدد يتعلق بسعر الاستبدال بين الجنيه والمارك الالماني. فقد حدث ان رفع البوندسبانك سعر الفائدة خلال الاسبوع الماضي وكان ذلك من شأنه ان يضغط على الاسترليني للتراجع، لكن لم يحدث.

في هذا الاطار كان اداء الجنيه الاسترليني على النحو التالي امس:
ـ ٣,٢٠٧٦ مارك الماني غربي صعودا من ٣,١٩١٨.
ـ ٢٢٦,٣٢ ين صعودا من ٢٢٥,١٤ ين.
ـ ٢,٧٠٦٢ فرنك سويسري صعودا من ٢,٦٨٩٠.
ـ ١٠,٨٩٩٢ فرنك فرنسي صعودا من ١٠,٨٩٩٢.

● بدأ الدولار الاسبوع صاعدا ثم هبط امام جميع العملات العالمية الرئيسية باستثناء الفرنك الفرنسي. وجاء هذا التطور وسط انباء تفيد بان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي قد يزيد سعر الفائدة وقد لا يزيدها وبهذا الشكل فالارجح ان يرتهن اتجاه اداء الدولار بما سيقرره البنك في وقت قريب. وان كان مجلس البنك قد استبعد من ناحية اخرى احداث تغييرات اخرى في السياسة النقدية الدولارية.

في هذا الاطار كان اداء العملة الامريكية في مواقع مختارة امس على النحو التالي:
ـ في لندن، سجل الاسترليني كسبا على حساب العملة الامريكية ببيع بسعر ١,٨٢٣٠ دولار عند الضحى امس صعودا من ١,٨١٥٠ عصر الجمعة.
ـ في طوكيو، بدأ الدولار صاعدا بسعر ١٢٤,٢٠ ين، ثم اقفل المعاملات بسعر ١٢٤,٠٢ ين بهبوط قدره ٠,٠٨ من الين عن سعر اقفال الجمعة الذي كان ١١٢٤,١٠ ين.
ـ في فرانكفورت، تراجع الدولار عند الضحى امس وبيع بسعر ١,٧٥٤٥ مارك الماني هبوطا من ١,٧٦٣٥.
ـ في زيورخ، بيعت العملة الامريكية هابطة بسعر ١,٤٨٢٥ فرنك سويسري نزولا من ١,٤٨٩٥.
ـ في باريس، كان سعر الاستبدال ٦,٠٠٧٠ فرنك فرنسي صعودا من ٥,٩٩٥٠.
ـ في ميلانو، هبط الدولار امام الليرة الايطالية وبيع بسعر ١٢٩٤,٩٠ ليرة نزولا من ١٢٩٦,٥٠.

● سجل الذهب تقدما معقولا امس في لندن حيث اتفق التجار الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤١٣,٦٥ دولار للاوقية صعودا من ٤١٢,٢٥ دولار.

توطئة لاقامة شبكة بحوث زراعية
مشروع اتفاقية بين «ايفاد» ومجلس التعاون

روما ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
يعكف الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» حاليا على اعداد مشروع اتفاقية تعاون مشترك بينه وبين مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك تمهيدا لانشاء اكبر شبكة اقليمية للبحوث الزراعية لتطوير زراعة نخيل البلح في المنطقة.

صرح بذلك في روما السيد تيسير مصطفى، مسؤول الاعلام في الصندوق، الذي اكد على الاهمية البالغة لتطوير زراعة النخيل في شبه الجزيرة العربية وتحويلها الى دعامة قوية للقطاع الزراعي في المنطقة وللجهود المبذولة لتنويع مصادر الاقتصاد الوطني في كل من بلدانها.
وقال مسؤول الاعلام ان مشروع الاتفاقية سيعرض على الامانة العامة للمجلس عقب انتهاء اعمال مؤتمر قمته التاسع في البحرين
السيد عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون بعث اخيرا برسالة الى السيد ادريس الجزائري، رئيس الصندوق، رحب فيها بفكرة ابرام اتفاقية تعاون مشتركة بين المنظمتين.
وأضاف المسؤول ان الاتفاقية ستنص على اقامة تعاون وثيق بين الجانبين في جميع المسائل المتعلقة بالتنمية الزراعية والانتاج الغذائي وانشطة البحوث ذات الصلة التي تهم المنظمتين. واوضح المسؤول ان هذا التعاون يمكن ان يتجسد في مشروعات استثمار زراعي وبرامج بحوث تستهدف زيادة الانتاج الغذائي الاساسي.
وكشف السيد تيسير مصطفى في هذا الصدد عن قيام الصندوق بالاعداد لانشاء شبكة بحوث اقليمية لزراعة نخيل التمور في المنطقة تستهدف استنباط سلالات محسنة من اصناف نخيل التمور تتسم بوفرة عالية في الغلة وبقدرة اكبر على مقاومة الآفات مثل آفة «تدهور الغلة» التي تهدد زراعة النخيل في المنطقة. واضاف ان التقدم الذي احرزته جهود الصندق في التصدي لوباء البيوض في شمال افريقيا وخاصة موريتانيا من خلال مساندة برامج المكافحة البيولوجية الايكولوجية يبعث الامل في امكانية تجنب المنطقة العربية خطر استنزاف هذه الثروة القومية.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١.٧٥٩٥	٣.٢٠٦٧
ين	١٢٤.٠٠	٢٢٦
استرليني	١.٨٢٢٥	—
فرنك سويسري	١.٤٨٤٠	٢.٧٠٤٥
فرنك فرنسي	٦.٠٠٧٠	١٠.٩٦٥٣
ريال سعودي	٣.٧٥٠٥	٦.٨٣٥٣
دينار كويتي	٠.٢٨١	٠.٥١٢١
درهم اماراتي	٣.٦٧٢٥	٦.٦٩٣١
دينار اردني	٠.٤٥٧	٠.٨٣٣
دينار بحريني	٠.٣٧٦٩٧	٠.٦٨٧
ريال قطري	٣.٦٤١	٦.٦٣٥٧
درهم مغربي	٨.١٠	١٤.٧٦٢
ريال عماني	٠.٣٨٥	٠.٧٠١٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨٨.١٢ (مارس)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩٢.١٨ (مارس)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٤١٦	نيويورك
بن (مارس)	١٤٠.٣٥	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١١.٠٤	نيويورك
قطن (مارس)	٥٨,٣٥	نيويورك
قمح (مارس)	٤٣٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١١.٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٦.١٠	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢٢	دولار
النحاس (طن)	١٨٥٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٥٠٥	دولار
النيكل (طن)	١٦٧٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٥٨	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٢,٥٥	لندن
برنت	١٥.١٣	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٦.٥٦	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٨٧٥	٩.٨١٢٥	٩.٨١٢٥	٩.٥٦٢٥	٩.٦٢٥	٩.٦٨٧٥
استرليني	١٢.٥٠	١٢.٨٧٥	١٢.٨٧٥	١٣.٦٢٥	١٢.٩٣٧٥	١٢.٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٤٧٠.٠٨	٢٩٧٠٥.٧٥	٢٨٤.٦٥	٣٠٠٥٠.٨٢	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٣٠٠	١٧٥٠٠	د.ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣١٩٠	٣٣٠٠	١٨٨ -	٣٣٦٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٠٠	٣٨١٠	١٢٠ -	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٥٤٠	٣٦٥٠	١٠ -	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٨٩٠	٣٩١٠	١٠ -	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٥٠.٧١	٢١٣٣	١٦.٤٦ +	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢١.٢٥	١٢١	٠.٧٥ +	١٢٩.٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥.٥٠	٤٥	٠.٥٠ -	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥	٤٤,٧٥	د.ت	٤٧,٥٠	٣٨.٤
جنرال موتورز	٨٥.٧٥	٨٥,٦٢	٠.٢٥ -	٨٥.١	٦٠
دوبونت	٨٦.٢٥	٨٣.٨٧	٢.٨٨ +	٩٢.٩	٧٥.٧

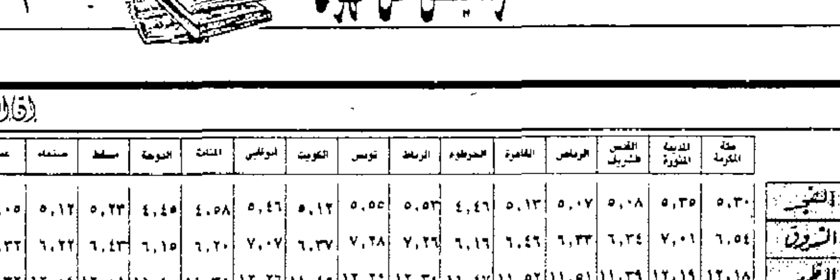
بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم	١٧٧٣.٤	١٧٦٣.٢	١٧.٣ -	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٣	٢٥٤	١ -	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٨	٢٥٦	د.ت	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠١٩٥٠	١٠٢٥	٨ -	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٩٠	٩٩٦	٦ -	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٤٤	٣٤٢	٢ -	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٣٦.٦	٥٣٠.٩	١ -	٥٤٢.٢	٣٩٦.٤
ديملر بنز	٧٢٩	٧٣٢.٥	٣٧ -	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٦	٥٠٣.٥	٢٦ -	٥٠٠	٣١٠.٥
الايانس	١٨١٧	١٧٨٤	١٨ -	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٦١.٥٠	٥٣٩	٢٠ +	٥٤٩,٥	٣٥٢.٠٠
باير	٣٠٢.٨٠	٢٩٤	٨.٢ +	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٠٥,٢	٥٠٣,٣	٥.٩ -	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٦٨٠٠	٦٧٦٠	١٥ -	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٦٠٠٠	٢٨٠٠٠٠	٢٠٠٠٠ -	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٧٤٠	٢٨٢٠	١٠٠ -	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٨٢٥	٩٩٥٠	١٧٥ -	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٩٠	٣٠٧٠	١٠ -	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٣٩٣.٤	٣٩٣	١.٣	٣٩٧.٢	٢٥١.٣
اكويتان	٣٦٩	٣٥٩	٩ -	٣٥٧.٩	٢٢٠
تومسون	٢١٥	٢١٢	١.٢ -	٢٢٠	٨١١.٥
ايرليكويد	٥٤٧	٥٤٦	٣ -	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢١٧	١٢٠٠	١٤ +	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٨١	١٧٣.٨	٩.٨ +	٢٢٩.٥	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG



عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مات ولد العبد، قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدي، فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون: نعم، فيقول: فماذا قال عبدي، فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة، وسموه بيت الحمد»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا
الفجر	٥,٣٠	٥,٣٥	٥,٠٨	٥,٠٧	٥,١٣	٤,٤٦	٥,٥٣	٥,٥٥	٥,١٢	٥,٤٦	٤,٥٨	٤,٤٥	٥,٢٣	٥,١٢	٥,٠٥	٥,٣١	٦,٤٦	٥,١٩	٦,٠٢
الشروق	٦,٥٤	٧,٠١	٦,٣٤	٦,٣٣	٦,٤٦	٦,١٦	٧,٢٦	٧,٢٨	٦,٣٧	٧,٠٧	٦,٢٠	٦,١٥	٦,٤٣	٦,٢٢	٦,٣٣	٧,٠١	٨,٢٤	٦,٤٩	٧,٣٦
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٩	١١,٥١	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٥	١٢,٢٦	١١,٣٥	١١,٤٠	١٢,٠٨	١٢,٠٤	١١,٣٢	١٢,٠٨	١,٠٣	١١,٤٦	١٢,٢٤
العصر	٣,٢٣	٣,١٨	٢,٢٣	٢,٤٩	٢,٤٠	٢,٥٨	٣,٠٤	٢,٤٨	٢,٣٥	٣,٢٥	٢,٣١	٢,٣٩	٣,٠٧	٣,٠٤	٢,١٨	٢,٣٥	٣,٢٢	٢,٤١	٢,٥٣
المغرب	٥,٤٤	٥,٣٩	٤,٤٣	٥,١٠	٤,٥٩	٥,٢٧	٥,٢٦	٥,٠٨	٤,٥٣	٥,٤٩	٤,٥٠	٤,٥١	٥,٢٩	٥,٤١	٤,٣٤	٥,٠٥	٥,٤١	٤,٤٠	٥,١١
العشاء	٧,١٤	٧,٠٩	٦,٠٣	٦,٤٠	٦,٢٢	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,٣٩	٦,١٦	٧,٠٤	٦,١٠	٦,٢١	٦,٥٤	٦,٤١	٦,٠٢	٦,٢٥	٧,١٤	٦,٠٥	٦,٤٠

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٩	٦,٥٠	٥,٥٣	٦,٤٩	٦,٥٥	٦,٢٧	٥,٥٢	٦,٢٠	٦,٢٩	٦,١١	٦,٣٧	٦,٣٧	٥,٢٤	٦,٥٣	٦,٢١	٥,٣٧	٥,٤٧	٥,٢٣	٥,٤٧	٥,٥٥
الشروق	٨,٠٢	٨,٤٠	٧,٣٣	٨,٤١	٨,٣٣	٨,١٣	٧,٤١	٨,١٣	٨,٢٠	٧,٥٩	٨,٤١	٨,٣٥	٦,٣٥	٨,٤٦	٨,٠٨	٧,١٥	٧,٢٢	٧,١٣	٧,١١	٧,٤١
الظهر	١١,٥٩	١١,٥٠	١٢,٠٩	١٢,٤٢	١,١٤	١٢,٣٥	١١,٥٤	١٢,٠٦	١٢,٢٥	١٢,١٣	١١,٤٧	١٢,٠٩	١١,٥٣	١٢,٤٠	١٢,٢٥	١١,٥٥	١٢,٠٨	١١,٥٠	١٢,٢١	١٢,٠٠
العصر	٣,٠٢	٢,٤١	٢,٣٦	٢,٢٤	٣,٣٥	٢,٣٦	١,٤٧	١,٤٠	٢,١٠	٢,٠٦	١٢,٤٣	١,٢٧	٢,٣١	٢,١٥	٢,٢٢	٢,١٥	٢,٣٣	٢,٠٦	٣,٠٩	٢,٠٩
المغرب	٣,٥٥	٣,٥٩	٤,٤٤	٤,٤١	٥,٥٤	٤,٥٤	٤,٠٥	٣,٥٧	٤,٢٧	٤,٢٥	٢,٥١	٣,٤١	٤,٥٠	٤,٣١	٤,٤٠	٤,٣٤	٤,٥٣	٤,٢٥	٥,٢٨	٤,٢٦
العشاء	٥,٥١	٦,٤٢	٦,١٨	٦,٢٤	٧,٢٥	٦,٢٥	٥,٤٨	٥,٤٤	٦,١٢	٦,٠٧	٤,٤٩	٥,٣٢	٦,١٣	٦,١٨	٦,٢٢	٦,٠٦	٦,٢١	٥,٥٩	٦,٤٨	٦,٠٧

دعاء اليوم

«اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيام السموات والأرض، ومن فيهن، ولك الحمد، أنت رب السموات والأرض ومن فيهن».

حوار المصطلحات

محمود محمد الناكوع

«حوار المصطلحات» ظاهرة لغوية فكرية تمتد وتتسع وتتنوع بقدر امتداد ونمو وحيوية حركة العلوم والفنون والاداب. وتزداد تداخلا وتشابها او تباعدا وتناقضا كلما تداخلت الثقافات وتقاربت المسافات واتسعت مساحة الحوار الديمقراطي بين الاتجاهات والمدارس الفكرية والادبية. وحوار المصطلحات يتسم بالفوضى او الغموض او التناقض الشديد في أوساط لا تلتزم الموضوعية ولا تستخدم الاساليب الحضارية. وبذلك تضيع قيمة تلك المصطلحات واهميتها، ويؤدي ضياعها الى تشويش الاذهان، وخلخلة التقاليد الاجتماعية الراسخة.

بعض تلك المصطلحات تنبع من بيئة واحدة ومن ثقافة واحدة، وبعضها تتناقل وتستعار من ثقافة الى ثقافة اخرى، ومن حضارة الى حضارة.

وفي الثقافة العربية المعاصرة توجد مئات المصطلحات، بعضها عربية الأصول والجذور، وبعضها معربة او مترجمة. وبعض هذه المصطلحات قد استقرت واحتلت موقعها في الثقافة والفكر وبعضها لا تزال موضع نقاش وجدال كبير.

والذي يهمنا في هذه المرحلة تلك المصطلحات التي لم تحتل مكانها في المزاج الثقافي والفكري بعد. وفي قائمة هذه المصطلحات: «العلمانية والدين»، «الديمقراطية وتقابلها مع الشورى»، «القومية وعلاقتها بالدين»، «الفن وعلاقته بالدين»، «السياسة والدين»... الخ.

المتتبع لما ينشر ويذاع في طول وعرض الوطن العربي والعالم الاسلامي يلمس ويلاحظ كثافة ذلك الحوار.

وزمن هذا الحوار وصداه قد طالا ورغم ذلك فان النتائج لا تزال محدودة. والمعارك بين الاتجاهات الفكرية لا تزال محتدمة. وهذا الصراع الذي نشاهده ونتابعه يزعجنا أحياناً، وسبب هذا الانزعاج لا يرجع الى وجود الظاهرة في حد ذاتها. ولكنه يرجع الى عدم الوصول الى مرحلة الوفاق والاتفاق حول مفهوم معين ومحدد يستقر في قاموس الثقافة اليومية، ويستقر في قاموس الثقافة السياسية او العلمية، او الاجتماعية حسب نوعية المصطلح وانتمائه التخصصي، لأن استقراره يعني الخروج من مرحلة الفوضى الفكرية.

ونضرب مثلا: «الشورى والديمقراطية».

فالشورى، مصطلح عربي اسلامي، نشأ في بيئة عربية ونما وتطور في حضن الحضارة الاسلامية. وأعطاه الاستعمال القرآني أبعاده الفكرية السياسية

فالشورى تعني معرفة حقيقة امر ما من خلال عرضه على اصحاب الرأي والحكمة، وتقول شاورته واستشرته. فأصل المشاورة: الاستخراج والاستظهار. وقد عرف الراغب الاصفهاني الشورى بقوله: «إستنباط المرء رأي غيره فيما يعرض له من الامور والمشكلات ويكون ذلك في الجهة التي يتردد فيها بين فعلها وتركها».

بينما ظل امر الشورى كذلك. وتواصل النقاش حولها ولم يحسم حتى الان. فهناك من يرى انها قاعدة تستعمل عند الحاجة وليست ملزمة، ويرى آخرون بأنها ضرورية وملزمة...

وجل المناقشات والدراسات تؤكد أن الشورى وفي احسن حالاتها قد تواصلت طوال حقبة لا تزيد على نصف قرن. وفيما بعد لم تكن سوى حالات عارضة، وومضات خافتة.

والديمقراطية كانت نبتة فكرية يونانية، ولكنها تجددت في بيئات اخرى، واستقرت معالمها، وتأصلت مدارسها الفكرية والسياسية مع تقدم أوروبا ونهوضها منذ القرن السادس عشر. وهي تعني حكم الشعب. ويرجع الفضل لانتشار المذاهب السياسية الديمقراطية وشهرتها الى مفكري اوروبا في عصر النهضة من امثال: ميكافيللي، وجون لوك، ومونتسكيو، وجان جاك روسو. ومن جاء بعدهم وطور أفكارهم وأثراها وزاد من رصيدها، جيلا إثر جيل وقرنا بعد قرن.

ورغم ما يقال عن الخلاف والتباين بين الشورى والديمقراطية وهو محور الحوار بين اتجاهين، فان اتجاها ثالثا يقول ان: الشورى او الديمقراطية ليست سوى وسيلة او وعاء شعبي لاشراك الناس في مسألة من مسائل الحياة، وهذه الاداة يستخدمها المجتمع لتحقيق اهدافه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية...

ومن هنا يرى هذا الاتجاه الثالث ان الاسلام ديمقراطي. كما ذهب الاستاذ عباس العقاد. وكما يذهب الان الدكتور حسن الترابي الذي يقول «ان الشورى وعاء للقرار السياسي الشعبي»... والديمقراطية في جوهرها ليست سوى وسيلة لاشراك الشعب في اتخاذ القرارات السياسية بصورة منظمة وقانونية ودستورية.

وبدراستنا لتاريخ الشورى وتطورها لا نلاحظ تطورا يذكر لا في مجال التنظير السياسي، ولا في مجال التطبيق العملي. وهذا نقص كبير يدل على خلل ما في الفكر الاسلامي وفي المجتمع الاسلامي.



وحدة الأمة الإسلامية في الفكر الجزائري المعاصر (٢)

ولما كانت الوحدة في نظر السلف الصالح واجبا دينيا فيها قوة المسلمين وعزتهم وحياتهم وسؤددهم كان جزاؤها سماويا وربانيا فالمولى سبحانه وتعالى هو الذي يجزي بها في الدنيا والآخرة. فقد جعل الله جزاء جمع الكلمة واعداد القوة ومحو التنازع بين المسلمين ان يجعلهم خلائف الارض وجعل عاقبة التنازع الفشل وذهاب الريح. قال الابراهيمي «فلو انكم آمنتم بالله حق الايمان وعملتم الصالحات التي جاء بها القرآن الكريم ومنها جمع الكلمة واعداد القوة ومحو التنازع من بينكم ـ لا نجز الله لكم وعده وجعلكم خلائف الارض ولكنكم تنازعتم ففشلتم وذهب ريحكم، وما ظلمكم الله ولكن ظلمتم انفسكم» (١٤) لم يكتف الفكر الجزائري المعاصر بالبحث في ضرورة الوحدة ووجوبها وعاقبتها بل بحث ايضا في أسباب زوالها وتصدعها وانهيارها وتفرق المسلمين عن سبيل الله الواحد.

بقلم د. عبد اللطيف عبادة
استاذ بمعهد العلوم الاجتماعية
جامعة قسنطينة

ان الاسلام يتناق مع الوطنيات الضيقة المحدودة التي هي منبع شقاء المسلمين ومبعث بلائه وهي فوق ذلك دسيسة استعمارية زينها كما يقول الابراهيمي سماسرة الغرب وعلماؤه وادلاؤه وغايتهم منها التفريق ثم التمزيق ثم القضم ثم الهضم.

ان وحدة الاسلام قد مزقها المسلمون بالمذاهب والطرق والنحل والشيع وقد نصبوا الاموات هياكل يقتتنون بها ويقتتلون حولها ويتعادون لأجلها. ان هذه المذاهب هي التي صيرتهم اوزاعا في الدين والدنيا وهي المفرقة عن سبيل الله الواحد وهي التي نهى الله عن اتباعها (١٦).

اذا كان واقع المسلمين لا يبشر بخير لما آلوا اليه من تمزق وشقاق وخلاف فان التفاؤل الذي يفرضه علينا الايمان بالله يوجب علينا ان نسعى بجد الى انتشال وحدتهم من آفة التصدع وان ندعوهم الى تناسي الحزازات ونبذ الخلافات عندما يجد الجد.

ان صفاء الضمائر وتآلف القلوب واتحاد الافكار شرط لقيام التعاون والتعاضد والتناصر والتناصح وسلوك سبيل السلام والسعي في انقاذ المجتمع الاسلامي وانتشال وحدة المسلمين من آفة التصدع والانهدام (١٧) ومن اصول جمعية العلماء التي سنها ابن باديس الاصل الذي جاء فيه ما يلي: «عند المصلحة العامة من مصالح الامة يجب تناسي كل خلاف يفرق الكلمة ويصدع الوحدة ويوجد للشر الثغرة، ويتحتم التآزر والتكاتف حتى تتفرج الازمة وتزول الشدة بإذن الله ثم بقوة الحق وادراع الصبر وسلاح العلم والعمل والحكمة» (١٨) وان هذا المبدأ السامي ينطبق على ابناء الوطن الواحد كما ينطبق على ابناء الامة الاسلامية جمعاء وهو مستوحى كغيره من مبادئ الجمعية من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم).

الوحدة الانسانية بالمساواة بين اجناس البشر وشعوبهم وقبائلهم:

لقوله تعالى «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

بعد ان بحث الفكر الجزائري المعاصر في الوحدة الاسلامية وفي اصولها ووجوبها وعاقبتها وفي الاختلاف والشقاق ونهي الشرع عنه وعاقبته وفي تصدع الوحدة الاسلامية وكيفية اعادة ترميمها وبنائها انكب على دراسة نقطة اخرى لا تقل اهمية عنها وهي كون الاسلام لا يفرق بين الاجناس ولا يفضل احدا على احد الا بتقوى الله. بل ينظر الى بني آدم على انهم ابناء عائلة واحدة وعلى انهم اخوة وان اختلفت اعراقهم. وبين اساطين الفكر الجزائري المعاصر ان الوحدة الاسلامية فضلا عن كونها لا تضر الأمم الاخرى فهي تأتي لها بالخير العميم ان عمل ابناء الامة الاسلامية على ذلك وانها لا تلغي الوحدة الوطنية والوحدة القومية بل تقوم عليهما ان لم تحيدا عن مبادئ الدين الحنيف وانها لا تلغي الاخوة البشرية بل تعتبرها احدى مسلماتها. كما بينوا مقتضيات الاخوة وتوقفوا عندها طويلا. وقد ركز الفكر الجزائري المعاصر على النقاط الآتية:

١ ـ ان الاسلام دين الاخوة والعدل والاحسان الذي لا يفرق بين الاجناس ولا يفضل احدا على احد الا بتقوى الله ولذلك انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ذر تعيير بلال بأمه وبين له ان فيه خلقا من اخلاق الجاهلية وهو التعظم بالانساب ثم بين له ادب الاسلام (١٩).

٢ ـ في الاسلام الصحيح شفاء البشرية العاجل من امراضها وفيه العدالة الاجتماعية وحب الخير لكل بني آدم الذين هم ابناء عائلة واحدة لا فرق بينهم. يقول العقبي: «في الاسلام الصحيح شفاء البشرية العاجل من كل ادوائها وفيه الديمقراطية الحقة والعدل والانصاف والرحمة والاحسان وحب الخير لجميع بني الانسان الذين هم في الحقيقة والواقع اخوان وابناء عائلة واحدة لا يفرق بينهم جنس ولا لغة ولا لون ولا وطن مهما تباعدت الاوطان واختلفت الازمان (٢٠).

٣ ـ ان ابناء الامة الاسلامية اخوة وان اختلفت اعراقهم لأن اخوة الايمان فوق كل رابطة عرقية فابناء الجزائر مثلا امة واحدة جمع بينهم الاسلام وان انحدر بعضهم من يعرب وانحدر بعضهم الآخر من مازيغ يقول ابن باديس: «ان ابناء يعرب وابناء مازيغ قد جمع بينهم الاسلام منذ بضعة عشر قرنا ثم دأبت تلك القرون تمزج ما بينهم في السراء والضراء حتى كونت منهم منذ احقاب بعيدة عنصرا مسلما جزائريا امه الجزائر وابوه الاسلام (٢١).

٤ ـ الوحدة الاسلامية قد تنفع جميع افراد البشرية ان كان ذلك في مقدور المسلمين ولكنها قطعا لا تضرهم لأن الاسلام ينهى عن التعاون على الاثم والعدوان يقول ابن باديس: «نعم اننا نتحد لننفع انفسنا وننفع ـ اذا استطعنا غيرنا ـ ومعاذ الله والاسلام ان نتحد على واحد، او نتحد على باطل، او نتعاون على اثم وعدوان (٢٢).

٥ ـ الوحدة الوطنية يجب ان تكون جزءا من الوحدة القومية ومن الوحدة الاسلامية ومن الوحدة الانسانية.

ويجب ان يعمل ابناء الوطن الواحد على نفع وطنهم ونفع ما يتصل به من الاوطان الاقرب فالاقرب ان الاسلام الذي يتناق مع العصبيات القبلية والوطنيات الضيقة والقوميات العرقية يقر حب الوطن والقوم في الحدود الشرعية يجعله لبنة لبناء الوحدة الاسلامية ولاقامة التآخي بين ابناء الانسانية. يقول ابن باديس: «نعم لنا وراء وطننا الخاص أوطان اخرى عزيزة علينا هي دائما منا على بال ونحن فيما نعمل لوطننا الخاص نعتقد انه لا بد ان نكون قد خدمتاها واوصلنا اليها النفع والخير عن طريق خدمتنا لوطننا الخاص. واقرب هذه الاوطان الينا هو المغرب الادنى والمغرب الاقصى اللذان ما هما والمغرب الاوسط الا وطن واحد لغة وعقيدة وآدابا واخلاقا وتاريخا ومصلحة. ثم الوطن العربي والاسلامي ثم وطن الانسانية العام ولن نستطيع ان نؤدي خدمة مثمرة لشيء من هذه كلها الا اذا خدمنا الجزائر ونحن لا نخدمها ـ على حساب غيرها ولا للاضرار بسواها. معاذ الله ـ ولكن لننفعها وننفع ما اتصل بها من الاوطان الاقرب فالاقرب» (٢٣).

٦ ـ من مقتضيات الاخوة المساواة في الحقوق البشرية العامة والغاء سنة التمايز والاستئثار التي سنها المستبدون في القرون الحالية وكان سلاحا مهولا في وجه الحق (٢٤).

وكان القرآن الكريم هو الذي ارشد الانسانية لأول مرة في التاريخ الى ان الانسان اخو الانسان لا سيده ولا عبده، وان فضله في المواهب وان تساوي الناس في استعمار الارض تابع لتساويهم في النشأة وهذا تقرير لمبدأ المساواة وهو المبدأ الذي لم يسبق الاسلام اليه سابق ولم يلحقه فيه لاحق (٢٥).

ابن باديس

(١٤) ن. م. ج ـ ١ ص ٩٤.
(١٥) ن. م ـ ص ٤٧١.
(١٦) ن. م ـ ص ٥٤٧.
(١٧) الحسن الرامي. كلمة في التشيع للقديم او الحديث. عن جريدة «البصائر» لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين السنة الاولى العدد ١١ ـ ص ٨.
(١٨) ابن باديس حياته و آثاره ج ٣ ـ ص ١٣٤.
(١٩) ن. م. ج ٤ ـ ص ٩٦.
(٢٠) الطيب العقبي. جمعية العلماء المسلمين وحكومة الجزائر عن «البصائر» السنة الاولى ع ٤٩ ص ٢.

من قصص التراث

جود معن

حكي عن معن بن زائدة الشيباني، أن شاعراً قصده، فأقام مدة يريد الدخول إليه، فلم يتهيأ له ذلك، فلما اعياه ذلك قال لبعض خدمه: اذا دخل الأمير البستان فعرفني.

فلما دخل معن البستان، عرّفه الخادم عنه، فكتب الشاعر بيتاً من الشعر على خشبة، والقاها في الماء الداخل الى البستان، فاتفق أن معناً كان جالساً في ذلك الوقت على رأس الماء، فمرّت به فأخذها، فاذا فيها كتابة فقرأها، وهي:

أيا جود معن، ناج معناً بحاجتي
فمالي الى معن سواك شفيع

فقال: من صاحب هذه؟ فدعي الرجل، فقال له: كيف قلت؟ فأنشد البيت، فأمر له بمائة الف درهم، فأخذها وأخذ الأمير الخشبة فوضعها تحت بساطه.

فلما كان اليوم الثاني، قرأها ودعا بالرجل، فدفع له مائة ألف درهم على العادة، ثم دعاه ثالث مرّة فقرأ البيت، ودفع له مائة الف درهم، فلما أخذ منه الجائزة الثالثة، خشي الشاعر أن يندم، فيأخذ منه ما دفع إليه، فسافر.

فلما كان في اليوم الرابع طلبه معن فلم يجده، فقال معن: حقّ عليّ لو مكث لاعطيته حتى لا يبقى في بيتي درهم ولا دينار.

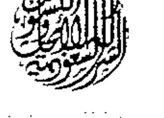
وحكي عنه أيضاً أنه أتي بجملة من الأسرى، فعرضهم على السيف، فقال له بعضهم: أصلح الله الأمير، نحن اسراك وبنا جوع وعطش، فلا تجمع علينا الجوع والعطش والقتل.

فأمر لهم بطعام وشراب، فأكلوا وشربوا ومعن ينظر إليهم، فلما فرغوا قال الرجل: أصلح الله الأمير، كنا أسراك ونحن اليوم اضيافك، فانظر ما تصنع بأضيافك.

قال: قد عفوت عنكم.

فقال الرجل: ايها الأمير، ما ندري أي يوم أشرف، يوم ظفرك بنا، أو يوم عفوك عنا.

فأمر لهم بمال وكسوة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مؤقتة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ميدان الكلمة الواحدة

اعتاد الغربيون على انتقاد العرب والدول العربية على تفرق شملهم وتضارب سياساتهم وسخروا من مفاهيم الوحدة العربية والتضامن العربي واعتبروها مجرد احلام واوهام. واخذ بعضنا نحن العرب ايضا يميل الى الجري وراء هذا النقد والاستخفاف بوحدة صفوفنا حتى اصبحت السخرية منها بابا من ابواب الادب والشعر.

ولكن اهذه هي الحقيقة الكاملة؟ بالطبع اذا نظرنا الى الوحدة في اطار الوحدة السياسية فالوقائع تصرخ ضدنا، غير ان الوحدة السياسية ليست كل شيء. وهنك اتجاه عالمي الآن ضد التكتلات الكبيرة. الاختبار العملي الصحيح لوحدة الصفوف العربية هو في تضامنها وتعاونها. وعلى هذا المستوى بامكان الدول العربية ان تعتز بسجل حافل بالمنجزات والمفخرات.

ويكفي ان نشير الى قضية الشعب الفلسطيني وما قدمته الشعوب العربية الاخرى من مساعدات، بل وتضحيات، عبر اكثر من نصف قرن من اجل قضية العرب الكبرى.

من الدوافع التي تحفز العالم الى اتهامنا بالتشرذم هي المهاترات والخلافات التي كثيرا ما دكت المؤتمرات والاجتماعات العربية والعجز في كثير من الاحيان عن الوصول الى قرارات يقبلها ويحترمها الجميع. غير ان محفلا واحدا نجا من هذا العيب، وهو مجلس التعاون الخليجي، الذي شهد كثيرا من المناقشات الجدية الحادة، ولكنه ظل يواصل سيره في انسجام متميز، سواء في اتخاذ القرارات او في تنفيذها. انه ميدان الكلمة العربية الواحدة.

واذا فكرنا في سر هذا الانسجام والاداء العملي الناجح، فربما نجده في سياسة التاني والتروي في طرح السياسات المطلوبة وفي مناقشتها وتبنيها. هذه منظمة تدرك ان عمر الشعوب لا يقاس بعمر الانسان وان بناء الدول والحضارات لا يحتاج الى المال والرجال بقدر ما يحتاج الى الزمن.

ولقد برزت سياسة التاني والتروي من خلال اسلوب معالجة دول مجلس التعاون الخليجي لقضية الحرب بين العراق وايران التي دخلت مرحلة المفاوضات المباشرة بينهما والتي تسمح للسلام الشامل والعادل ان يلقي بظلاله على الشعبين وعلى شعوب المنطقة. ونجد في جدول اعمال الجلسة الحالية كل العناصر المنبعثة من هذا التقييم الحكيم والحليم للتاريخ.

ليس من الغريب ان يحتل موضوع السلام في الخليج موضع الصدارة في جدول اعمال المجلس فالكثير من اداء الدول الاعضاء يتوقف على استمرار السلام في هذه المنطقة، وعدم تجدد القتال الذي انهك المسلمين وبدد طاقاتهم. وبضمان توفير هذه الطاقات، تنطلق دول المنطقة لمعالجة القضية الرئيسية وهي المتعلقة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، التي تشكل الموضوع الآخر الذي يواجه المجلس.

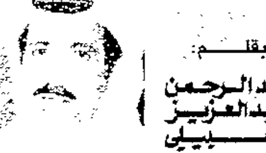
ولن تستطيع دول المجلس القيام بدور حيوي وحاسم في اي من هاتين المسالتين ما لم تعتمد على قاعدة اقتصادية رصينة ومؤثرة. وهذا ما اثبتته الاحداث طوال تاريخنا الحديث، وهذا هو الموضوع الرئيسي الثالث، لمناقشات الجلسة الحالية.

«الشرق الاوسط»



ما بعد الدولة الفلسطينية (١)

بقلم: عبدالرحمن العبدالعزيز الشبيلي



أرجو باخلاص ان تدرك جميعا مرحلة ما بعد قيام الدولة الفلسطينية، ونحن اليوم لن نعيد الحديث عن مرحلة ما قبل قيام الدولة الفلسطينية، بل نرجو أن نسدل الستار بهدوء على كل الذي جرى قبل قيام الدولة الفلسطينية، وأن نرتفع بعقولنا وضمائرنا وافكارنا الى مرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية. هكذا يجب أن يكون الأمر إن كنا نريد الخير للشعب الفلسطيني ولشعوب أمتنا العربية على كل صعيد.

ما بعد قيام الدولة الفلسطينية، يجب أن يكون حداً فاصلاً ونهائياً بين الماضي ومعطياته وبين الحاضر والمستقبل ومعطياتهما، الآن قام للشعب الفلسطيني دولة حصلت في أقل من أسبوعين على اعتراف كامل من ثلثي دول العالم، والطريق مفتوح للمزيد بكل اليسر والسهولة، وهذه الدولة التي قامت بكفاح الشعب الفلسطيني ومعاناته القاسية لم تكن حدثا عاطفياً، بل كانت وليد، معاناة ومراجعة وحسابات عسيرة (وانتقاء) لخيارات عديدة كانت موضع إجتهادات طويلة، [ورحم الله امرءاً أهدى إلينا عيوبنا وأعاننا على إصلاحها] ذلك كل الذي نقوله اليوم عن كل الذي حدث بالأمس.

بل إننا اليوم في أشد الحاجة لهذه الحكمة ويجب ان نتقبلها بصدر رحب وعقل مفتوح، [وإهداء العيوب] له قواعده وأصوله ودوافعه، وليس من قواعده وأصوله ودوافعه التشهير والتحطيم والإثارة وتسخير وسائل الاعلام وغيرها لزرع الفتنة وبذر الشقاق، وإذا كان ذلك - أمرا - قد حدث قبل قيام الدولة الفلسطينية، فسوف نعتبره - ماضياً - أما بعد قيام الدولة الفلسطينية وقرارات الجزائر يوم ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ الصادرة عن أغلبية ممثلي الشعب الفلسطيني، فإن أسلوب [إهداء العيوب] يجب أن يأخذ منحىً آخر هو [أن يعيننا على إصلاحها].

وإنني لأرجو صادقاً ومتوسلاً ومخلصاً أن تتسع عقولنا لهذا المفهوم وأن لا نضطر مرغمين لشرح هذا المعنى الذي يعلم الله ويشهد أننا «كبلنا عقولنا وعواطفنا وضمائرنا لتكتفي بهذا القدر اليسير من الإعراب عن تسجيل «مواقف محددة» لا تزال موضع عجبنا وألمنا واستغرابنا».

ذلك أننا لم ولن نستغرب أن تقف [الولايات المتحدة الامريكية] موقفا رافضاً وغير معترف بحق الشعب الفلسطيني في قيام دولته الشرعية، وعلى أرضه الشرعية، ووفق قرارات ومعطيات السياسة الدولية ومنظمة الأمم المتحدة بوصفها «الشرعية الدولية» فنحن نعرف مسبقاً هذا الأمر وقلناه في كل مناسبة وفي صياغات عديدة، كما أننا لا نستغرب مواقف دول أخرى في الشرق والغرب فليس من المنطق في شيء أن يسارعوا حالاً للاعتراف الرسمي، فلكل مصالحه واجتهاده وتفسيره خاصة «بريطانيا العظمى صاحبة وعد بلفور» وفرنسا التي قادت الحملات الصليبية ضد أمة العرب والاسلام قديماً، ثم أسرعت واهدت للعصابات الاسرئيلية في النقب «مفاعل ديمونا» النووي.

ولكن سيتحدد موقف الجميع بدون أدنى شك على ضوء مرحلة ما بعد قيام الدولة الفلسطينية، إذ أن قيام الدولة الفلسطينية، يستلزم اتخاذ مواقف حاسمة وقاطعة إن لم يكن اليوم فهو أكثر إلزاماً غداً. خاصة وقد أسقطت الدولة الفلسطينية في أسس قيامها وبقبولها بقرارات الأمم المتحدة كلها، أية حجة أو ذريعة كانت تتستر خلفها تلك الدول ولم يعد أمامها الآن سوى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بقيام دولته على أرضه أو الوقوف ضد الشرعية الدولية وحقوق الإنسان وبالتالي الوقوف ضد حقوق الأمة العربية والإسلامية بكاملها.

وهذا يتطلب في أبسط مفاهيم العدالة والكرامة الانسانية ومبادىء الحق والقانون الدولي الالتزام الصارم بحق الدفاع عن النفس واعتماد مبدأ التعامل بالمثل مع تلك الدول سواء من النواحي الإقتصادية أو التجارية أو الدفاعية أو الثقافية أو السياسية.

كما أن مرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية ذاته يستلزم أن تسلك الدولة الفلسطينية مسلك «الدولة» في مواقفها وافعالها وممارساتها وردود افعالها، وانضباط منهجها السياسي والدبلوماسي والإعلامي، فمنهج المنظمات الثورية الذي جرت ممارسته،

يختلف عن منهج «الدولة» الذي يجب الالتزام به الآن، وخاصة في هذه المرحلة،

وردود الأفعال على «الاستفزازات» الأمريكية والإسرائيلية بالذات يجب أن يكون محسوباً ومنطلقا من «عقلية الدولة» وليس من عقلية «الثورة» والتصريحات التي تنطلق من كل شخص في الماضي يجب أن تتوقف الآن، ويحل محلها «تصريح الجهة المسؤولة والمختصة والمشبعة بعقلية الدولة والدبلوماسية».

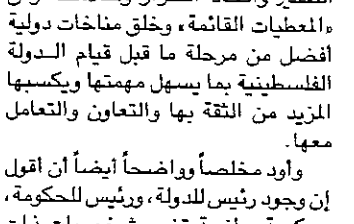
فالشعب الفلسطيني له هدف واضح ومحدد وقد عانى «ما فوق الكفاية» وقد قطع مرحلة «الفصائل» إلى مرحلة «الشعب» ومرحلة «الحكومة» ومرحلة «الدولة»، وهذا يستلزم بالضرورة أن يكون هناك «رئيس للدولة» وليست أتسرع ابداً إذا قلت أن المناضل الشريف «ياسر عرفات» يجب أن يسمى منذ الآن «رئيس الدولة» فقد أثبت عبر مرحلة «النضال» وعلى الرغم من كل ما رافقها من صعوبات أنه زعيم النضال الفلسطيني وانه باع حياته العامة والخاصة من أجل أهداف ونضال شعبه ونضال كل رفاقه.

وتحديد رئيس الدولة في هذه المرحلة وتحديد شخص رئيس الدولة وبالذات «ياسر عرفات» يكرس صيغة النضال الشريف على كتف وهامة رجل تحمل بكل الصدق والاخلاص مسؤولية هذا النضال.

ولست ارغب في المزيد من القول في هذا الشأن، ومن ثم يستلزم الأمر أن تتسارع الخطى لاستكمال هيكلية جسم «الدولة» في إيجاد حكومة وطنية يرأسها رئيس للوزراء تتجانس عقليته مع رئيس الدولة من حيث فهم وإدراك مرحلة ما بعد قيام الدولة ومسؤولياتها وخططها السياسي وأسلوبها الدبلوماسي ليتم على ضوء هذا التجانس ميلاد حكومة وطنية من شخصيات متناسقة متناغمة تدرك مجتمعة ومنفردة عظم المسؤولية وثقل المهمة، وصعوبة المرحلة، وقدسية الهدف، حتى تسير على ضوء هذا المفهوم بثقة واطمئنان وإدراك واستقلالية في التفكير واتخاذ القرار وسلامته وفق «المعطيات القائمة» وخلق مناخات دولية أفضل من مرحلة ما قبل قيام الدولة الفلسطينية بما يسهل مهمتها ويكسبها المزيد من الثقة بها والتعاون والتعامل معها.

وأود مخلصاً وواضحاً أيضاً أن أقول إن وجود رئيس للدولة، ورئيس للحكومة، وحكومة وطنية تضم شخصيات ذات «عقلية دولة» وممارسة دولة وسياسة دولة، سيجعل تعامل الأشقاء العرب أولاً مع هذا الواقع المأمول ينعكس فوراً على طريقة تعامل كل الدول الأخرى مع الدولة الفلسطينية وبالتالي ينعكس على سير القضية بكاملها سواء كان ذلك داخل المنظمة الدولية نفسها أو على سلوك كل دولة بمفردها، وبحيث يتم بل ويجب ان يتم تعامل العالم العربي كله على هذه الأسس مع الدول الأخرى أو الشخصيات الدولية المؤثرة في السياسات الدولية من خلال تأثيرها ومواقفها، كما هو الحال في مواقف [المستر جورج شولز] وما يجب أن يكون الرد عليه من الجميع. وسنتحدث عن ذلك في مقال قادم إن شاء الله..

[وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون].



هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

شولتز.. واحتياطات لازمة - ٤

ذكرت في حديث سابق ان الامريكيين والاسرائيليين رددوا كثيرا في الايام الماضية انهم يراهنون على ان ابو عمار لن يقدر على قيادة المنظمة بعد بدء الحوار والدخول في ابحاث محددة.

الشيء الثاني الذي يراهنون عليه بنفس الدرجة: ان تنظيما ما، او جهة ما، او فردا ما، سوف يقدم في الايام المقبلة على «عملية ارهابية ما» تحرج المنظمة.

ولاحظوا من مظاهر الخبث الامريكي اعلان شولتز، قبل ان يتصل بالطرف الآخر، ان اول موضوع سوف يبحث في الحوار، هو «الارهاب» كانه الأكثر استعجالا أو كانه محور القضية كلها..

وهذا أمر الخطاب فيه يتجه للضمير الفلسطيني العام. واهمية اعطاء هذا الحوار فرصة مهما كانت نتائجه. وحتى اذا فشل فانه يجب ان يفشل لسبب آخر غير الارهاب.

ولكن المنظمة لا تستطيع ان تفعل شيئا يحول تماما ضد حدوث اي شيء، والا لفعلت من قبل.

اذن؟

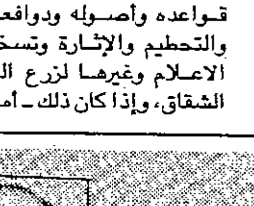
اذن الممكن هو ان تستعد المنظمة لهذا الاحتمال. وتكون جاهزة - بعد دراسة - لكافة ردود الفعل السريعة ازاء شتى احتمالات الاحداث وانواعها وهويتها..

وفي تقديري ان شولتز يقصد ببدء البحث في الارهاب.. انه سيبدأ بالكلام عن الانتفاضة وضرورة ايقافها اولا. فقد طلب ذلك قبل خطاب ابو عمار، ورفض الطلب.

لذلك يجب، من الآن، نشر الوعي الكافي بين كل دول العالم التي وقفت معنا، ان هذا امر غير وارد. وقد قال ابو عمار «ولا ابو عمار ولا غير ابو عمار» يستطيع ايقاف الانتفاضة. بل يجب مضاعفة النشر عنها وعن اخبارها. والتحايل للوصول الى صورها واحداثها. وارسال المبعوثين لتاكيد مضمونها وهويتها ومشروعيتها في المحافل الدولية. وان الحوار، والسلام، وكل هذا الكلام، ليس مقبولا كمناورة لاطفاء الانتفاضة، ولكنه يجب ان يكون محاولة جادة لعلاج القضية التي طرحتها وتطرحها وستظل تطرحها الانتفاضة..

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين



اقتراح ساذج لحل مشكلة معقدة!

قبل اسابيع استيقظ المواطن الاردني على حقيقة مرعبة، وهي انخفاض قيمة ديناره المقياس الى العملات الصعبة، وكما في اي مجتمع يرى المواطن العادي نفسه اكثر ذكاء من الاقتصاديين والماليين والمحترفين، ويعتقد انه قادر على احكام الحصار حول الخطط المدبرة وغير المدبرة التي تستهدفه. وتستهدف انفاقه الخطأ وهوسه الخطأ بكل ما هو استهلاكي. شنت غالبية الاردنيين هجمة على العملات الصعبة، فمن كان معه مائة دينار استبدلها بالدولارات. من كان معه الف دينار استبدلها بالدولارات.. ومن كان معه مائة الف فعل مثل هذا وذاك. وادى هذا الهجوم غير الذكي وغير المنطقي الى زيادة جديدة في اسعار العملة الصعبة والى انخفاض جديد في اسعار الدينار. والآن وبعد هذه الاسابيع القليلة بدأ هؤلاء بالعض على اصابعهم، وسعوا ومايزالون الى الخلاص مما اكتنزوا من الاسترليني والدولار والمارك والفرنك ولو بخسارة، اذ تكشف لهم وهم ان يصير المواطن مليونيرا في اقل من شهر، ووقفوا وجها لوجه امام حقيقة ان ما حدث خلال هذه الاسابيع لم يكن سوى النتيجة الحتمية لممارسات خاطئة استمرت اعواما، كان المواطن خلالها يعيش وهم ان الثراء هو ان تملك المال الكثير وان تنفق المال الكثير. متجاهلا حقيقة ان الثراء هو كيفية الانفاق وليس كمية الانفاق. وشيئا فشيئا صار المجتمع الاردني يتابع انهيار قيم الاستهلاك القليل من الذعر وبالكثير من الفرح.

وفي عز الازمة سالني مسؤول كبير، كنت اتبادل معه نقاشا حول ما اصابنا في ظل هذه القيم وعما اذا كان مواطننا سيعرف كيف يتعامل مع الحقائق المالية النقدية الجديدة.

قلت له:

- المسالة في غاية البساطة، وما هو مطلوب من المواطن ليس كثيرا، اذ حسبه ان يضع امام بيته كل صباح كيسا واحدا من القمامة وليس كيسين.

هل يبدو مثل هذا العلاج البسيط حلا لمشكلة معقدة؟ تساءلت بيني وبين نفسي، فوجدت الامر كذلك، فالبيت الاردني مثل بيوت عربية كثيرة، يحمل من المتاجر والبقالات ومحلات بيع الخضار والفواكه ومن المطاعم ايضا ضعف ما يحتاج اليه كل يوم وكل اسبوع وكل شهر، وبعد كل وجبة ينتقل الى اكياس القمامة نصف ما حمل من تلك المواد. لا توجد اسرة عربية واحدة تشتري التفاح بالحبة، وفق تعدادها السكاني. وليست هناك اسرة عربية واحدة تستهلك كل ما تشتريه، او لا ترى نصف ما تشتريه قد فسد امام اعينها. ولكنها تعاود الخطأ ولا تتعلم من التجربة، والنتيجة ان اكياس القمامة تاكل الكمية التي تاكلها اسرنا.. ولا تتوقف عن الشكوى من ارتفاع تكاليف المعيشة ولا يسافر احدنا الى امريكا او اوروبا الا ويعود بملاحظة القيمة ان الامريكيين والاوروبيين يشترون تفاحا بعدد افراد الاسرة، وقلما يشترون تفاحا وبرتقالا في يوم واحد. لديهم حبة فاكهة واحدة كل يوم، قد تكون موزة وقد تكون كمثري وقد تكون برتقالة. لهذا فانهم يستهلكون ما يشترون، اما نحن فاننا نستهلك اقل من نصف ما نشتري ونطعم الباقي لاكياس القمامة.

واشير هنا الى انني اتحدث عن الاسر القادرة، اما سواها فلا يسبب ازمة، ولا يبدو معنيا بارتفاع الدولار او انخفاضه وان كانت مثل سواها تتاثر بهذا وذاك.

متى تعود العلاقات بين سوريا ومصر؟

بقلم: أحمد حمروش

دون إدعاء بمعرفة ما يدور من اتصالات سرية أو خاصة بين المسؤولين في القاهرة ودمشق.. فان الأمور تشير الى اننا نقبل على مرحلة تعود العلاقات فيها بين مصر وسوريا الى طبيعتها، ويتم تبادل السفراء واعادة العلاقات الدبلوماسية.

وليس ذلك رجما بالغيب، أو قفزا فوق الواقع.. فالحقيقة المؤكدة أن العوامل التي أدت الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة بعد توقيع اتفاقيات كامب دافيد، قد تلاشت ولم تشكل سدا في طريق عودة العلاقات.. أو هي في سبيلها الى ذلك.

وما من شك في أن اقدام معظم دول الجامعة العربية على اتخاذ هذا القرار كان له ما يبرره، لأنه الى جانب صدمة المفاجأة بذهاب انور السادات الى اسرائيل والقاء خطابه في الكنيست خلال نوفمبر ٧٧ ومحاولة الدول العربية اثناءه عن السير في هذا الطريق.. فانه أصر على موقفه وتابع مسيرته منفرداً حتى تم توقيع اتفاقيات كامب دافيد في سبتمبر ١٩٧٨، ثم المعاهدة المصرية الاسرائيلية في مارس ١٩٧٩.. والتي لم تحقق طموح الأمة العربية وأهدافها في تحرير كامل الأرض العربية المحتلة، ولم تحصل لشعب فلسطين على حقوقه المشروعة، ولم توفر السلام الشامل العادل في المنطقة.

كان للقطيعة العربية اذن ما يبررها..

وكان التشدد في الموقف السوري نابعا اساسا من احتلال اسرائيل للجولان كما تحتل الضفة من ارض فلسطين.

ولكن الأحداث لم تتجمد عند هذا الواقع المرفوض، فقد طوى حادث المنصة ومصرع أنور السادات يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ صفحة من صفحات التاريخ وفتح صفحة جديدة، أشرقت سطورها بمواقف حريصة على دعم الثورة الفلسطينية، والعودة الى ارض التضامن العربي، وتأكيد سياسة عدم الانحياز.

ومع ذلك بقي الحذر طويلا في قلوب المسؤولين بالدول العربية... أمراً مشروعاً.. ومصر لم تعلن استعجالها لتغيير المواقف حتى تنضج الطريقة الخاصة بكل دولة.. كما اعلن ذلك الرئيس حسني مبارك اكثر من مرة.

واثبتت الأيام ان سياسة مصر قد انتقلت تماما من اسلوب كامب دافيد الذي كان يحرص على حل مشكلة الشرق الاوسط داخل غرفة عمليات امريكية.. انتقلت الى ساحة الدعوة الى عقد مؤتمر دولي يضم دول مجلس الأمن وأسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ودول المواجهة العربية.

ولم يعد هناك فرق في الهدف أو الاسلوب بين سياسة مصر وسياسة اية دولة عربية اخرى، الا ما كانت تفرضه التزامات المعاهدة المصرية الاسرائيلية، التي جمدت تقريبا، فلم تفلح في تطبيع العلاقات وأدخلت السلام في نفق مظلم بارد.

ومع ذلك احتاج الأمر الى التروي وعدم الاندفاع من جانب الدول العربية بدرجات متفاوتة.. وهو أمر يرتبط بالظروف الخاصة لكل دولة وحساباتها الخاصة سواء اكانت داخلية أو خارجية.. فليس هناك معيار واحد يمكن تطبيقه على جميع الدول.

ولكن العلاقة مع سوريا كانت ذات طبيعة خاصة.. فمازال في ذاكرة المصريين ان القاهرة ودمشق كانتا مدينتين في جمهورية واحدة هي الجمهورية العربية المتحدة.. وان مصر وسوريا وليبيا قد اجتمعت في اتحاد الدول العربية في بداية السبعينات.. وان حرب اكتوبر ١٩٧٣ المجيدة قد تمت بخطة مصرية سورية مشتركة أحدثت زلزالا داخل اسرائيل.. هذا اذا لم نعد بالذاكرة الى صلاح الدين الايوبي ومعركة حطين وتحرير القدس نتيجة للوحدة بين مصر وسوريا ايضا.

علاقة سوريا مع مصر اذن ذات طبيعة خاصة.

ولا يمكن القول بان مصر كانت تعارض أو تتردد في تحسين العلاقات وعودتها الى طبيعتها بين القاهرة ودمشق.. بل الحقيقة انها كانت حريصة على ذلك.

ولكن دمشق كانت تفكر وتراجع موقفها قبل اتخاذ الخطوة الاولى في طريق عودة العلاقات.. ولذا واصلت اسلوبها رغم ابواب القاهرة التي كانت مفتوحة دائما.

ولم تنجح المحاولات لعقد صلات شعبية الا في مجال الثقافة والفنون، حيث تم تبادل وفود من الفنانين.. وفتحت دمشق ذراعيها للمسرحيات المصرية، كما فتحت القاهرة ذراعيها للمسرحيات والافلام السورية.. ولكن الامر لم يتجاوز ذلك المجال الى عالم السياسة الشعبية.. فقد عقدت في القاهرة ندوة بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تجربة الوحدة المصرية السورية.. ولكن الجانب السوري لم يشارك فيها رغم دعوته.

وجدت في الساحة أحداث تفرض اتخاذ مواقف جديدة.. فقد انتهت حرب الخليج وكان لسوريا فيها موقف مخالف لموقف مصر.. واعلنت الدولة الفلسطينية وبادرت مصر الى الاعتراف بها.. وهنا ظهر لاول مرة ترحيب سوري باعتراف مصر واعلانها التمسك باتفاقية الدفاع العربي المشترك.. واعلن بعض المسؤولين السوريين ان قلب دمشق مفتوح، وانها سوف تقابل كل خطوة ايجابية من جانب مصر بخطوات ايجابية اخرى.

ثبت اذن ان اتفاقيات كامب دافيد لم تعد قيدا على حركة مصر السياسية في توجهها القومي.. وان التزامها بمساندة الثورة الفلسطينية وحقوق شعب فلسطين المشروعة هو أمر لا شبهة فيه.

ومن هنا ينبع التفاؤل بان موقف سوريا سوف ينهض على تقدير للخطوات التي انتهجتها مصر اخيرا.. وانها سوف تلحق بالدول التي اجتمعت يوما ما في ما سمي بجبهة الصمود والتصدي. ومنها اليمن الديمقراطية والجزائر التي اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة.. وهنا لا بد من الاشارة الى ليبيا التي لا تتوقف صلاتها السياسية مع مصر بشكل أو آخر خلال مقابلات بين بعض المسؤولين.. وان تحسن العلاقات ليس مستبعدا بين الدولتين الجارتين.

ولذا.. فانه دون ادعاء - كما قلت - بمعرفة ما يدور من اتصالات سرية او خاصة بين القاهرة ودمشق، فان الأمور تشير الى اننا نقبل على مرحلة تعود فيها العلاقات الدبلوماسية بينهما.. وليس في ذلك رجما بالغيب أو قفزا فوق الواقع.. ولكنه يقين بان التضامن العربي سوف يصل ذروته عند اجتماع مؤتمر القمة العربي القادم.

المكاتب — وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — PRINTED AT مراكز الطباعة في العالم

الاشتراك السنوي:

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

حول تحقيق "تاريخ الأحزاب السياسية في العراق"

"الأحزاب المصطنعة" نعت ظالم!

نشرت «الشرق الاوسط» في عددها ٣٦٥٥ مقالا عن «تاريخ الاحزاب السياسية في العراق» فذكر كاتب المقال حزب الجبهة الشعبية بين حزبي الاتحاد الدستوري الذي الفه نوري السعيد وحزب الامة الاشتراكي الذي الفه صالح جبر، ولو كلف كاتب المقال نفسه فراجع ما كتب عن الجبهة الشعبية المتحدة في المراجع الصحيحة لوجد فيها الحقيقة ونذكر فيما يلي بعض الامثلة:

● «مذكرات الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي» الطبقة الاولى.. دار الطليعة بيروت ١٩٧٠ فقد جاء في الفصل الثاني عشر (ص ٥٢٧ ـ ٥٣٦) بعض التفصيلات عن تعارض الحزبي الجبهة الشعبية والوطني الديمقراطي في المعارضة وفي الدعوة ـ ربما لاول مرة ـ في البلاد العربية «للحياد» بين المعسكرين المتصارعين، فكيف يكون حزب الجبهة الشعبية «حزبا مصطنعا» في الحكومة..؟

● كتاب السيد عبد الرزاق الحسيني «تاريخ الاحزاب السياسية في العراق» الطبقة الثانية الموسعة بيروت ١٩٨٣ الذي تحدث فيه عن الجبهة الشعبية والحياد فقال: اجتمع ثلاثة وعشرون قطبا من اقطاب المعارضة وتقدموا بطلب لوزارة الداخلية لتأليف الجبهة الشعبية المتحدة من «احزاب وهيئات وافراد» وكان الحزب الوطني الديمقراطي احد طالبي انشاء الجبهة ولكن وزارة الداخلية اعترضت على التشكيل لانه يخالف قانون الجمعيات الذي يشترط ان تتكون الاحزاب من «اشخاص» لا من هيئات فانسحب الحزب الوطني الديمقراطي من طالبي التأسيس وتقدم المؤسسون من «الافراد» بطلبهم الى وزارة الداخلية فاجازت الحزب، وكانت الهيئة المؤسسة قد انجزت ميثاقها ونظامها الداخلي وتنظيماتها وانتخبت السيد طه الهاشمي رئيسا لها. (الصفحات ٥٢٧ ـ ٥٣٦ من كتاب الحسيني)، وهكذا يتبين ان الجبهة الشعبية المتحدة تكونت من وطنيين بل من «اقطاب المعارضة»، ولم تكن من «الاحزاب المصطنعة» كما جاء في المقال.

وقد لعبت الجبهة الشعبية دورا مهما واساسيا، وبالتعاون مع الحزب الوطني الديمقراطي في الحركات الوطنية وفي انتفاضة ١٩٥٢ المباركة.

فقد كتب الاستاذ خالد حسن جمعة رسالة ماجستير قيمة ومفصلة اجازتها جامعة بغداد سنة ١٩٨٧ عن «حزب الجبهة الشعبية المتحدة» وانها وطنية رائدة في السياسة العراقية. وحقيقة الجبهة الشعبية المتحدة انها كانت احدى ثمرات استقالة ٣٦ نائبا معارضا في مجلس النواب العراقي سنة ١٩٥٠ ـ وكنت احدهم ـ فقد كانت اتجاهات السياسة في العراق يومئذ اعادة محاولة توطيد وتعزيز العلاقة الثنائية مع بريطانيا بعد ان قضت الوثبة المباركة سنة ١٩٤٨ على معاهدة بورتسموث (صالح جبر ونوري السعيد ـ بيفن) والتي كانت كزميلتها معاهدة ١٩٣٠ محققة للمصالح البريطانية.

وقد دفعت السياسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت عددا من النواب المستقلين وشخصيات سياسية مهمة بلغ عددهم ٢٣ شخصية، فصدر عنها اولا «بيان الحياد» الذي تضمن النقاط الاربع التالية:

١ـ الحياة والابتعاد عن التكتلات الدولية والاخطار التي تهدد العراق والبلاد العربية الاخرى من جر المنطقة الى المعسكر الغربي.

٢ـ الحيلولة دون ان يصبح العراق قاعدة عسكرية للتهديد وكان ذلك عندما استولى الدكتور محمد مصدق ـ احد رواد الاستقلال والوطنية في المنطقة ـ على الحكم في ايران واعلن تأميم النفط والحياد سنة ١٩٥٠.

٣ـ ان يكون الشعب مصدر السيادة، وان تصان الحريات الدستورية، وان تكون الحكومة مسؤولة امام مجلس نواب منتخب انتخابا حرا مباشرا.

٤ـ توفير الغذاء والكساء باسعار معقولة ومكافحة الاحتكار والمضاربات وحماية حقوق العمال والفلاحين (الحسيني ص ٢٦٥).

وتم، ثانيا، تشكيل حزب الجبهة الشعبية المتحدة لتنفيذ الاهداف السياسية والاقتصادية والعمرانية التي نص عليها ميثاقها، وكنت احد المؤسسين ثم اصبحت الامين العام للحزب بعد انسحاب السيد صادق البصام منه واستمر التعاون بين الحزبين ـ الوطني الديمقراطي والجبهة الشعبية المتحدة ـ حتى اواخر ١٩٥٢ وكانت البيانات تصدر عن الحزبين وتعقد اجتماعات مشتركة لهيئتيهما الاداريتين وكذلك اجتماعات مشتركة عامة.


نوري السعيد

عبد الرحمن الجليلي

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________

العنوان: ____________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في المضامين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال ستة قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والخليجية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق (ابيض واسود) ورقم الهاتف ان وجد.

رسالة العام الأول

شكرا لنخوتكم، والله يحفظكم
ابناء جلدتنا، وصلت قصائدكم
مخضوبة بشذى عواطفكم
وصلت قصائدكم، أقوى من الطلقات، من وقع الهراوات الثقيلة
فنلوكها ليلا، نغنيها تسابيح، ونحفظها تعاويذ، ونشعل من شظاياها الفتيلة
واذا استفلق الصبح تسبقنا الى الحارات، تقفل مدخل الطرقات
في وجه العصابات الدخيلة

●●●

شكراً لكم، وصلت قصائدكم، اهدت بلاغتها الى الأطفال
حين ينتظرون توزيع الحليب امام أبواب الوكالة
هطلت على افواههم خبزاً وزيتوناً واطنان عدالة
سقطت عليهم مثل مزمور حزين
حملت شعارات من التأييد والتنديد والشجب
وأطيافاً من الحلم الدفين
لكنها لم تستطع أن تفهم السجان احلام السجين

●●●

شكرا لكم، وصلت قصائدكم
تتكور الكلمات في أيدي الصغار قنابل
وتنطلق القوافي أسهماً ومشاعل
تزغرد كل أحرفها كأم علاء محمولاً على الأكتاف نورسها الوحيد
علاء الشهيد
غطوه بالحنا، والدفلى، بقصائد الأهل التي حمل البريد

●●●

أبناء جلدتنا، لكم البشارة
وصلت قصائدكم في غير موعدها
سنعيدها
لسنا بحاجتها
فاكفنا لما تزل تلد الحجارة

وليد الحلبي

صفحة البريد تطلق انذاراً لضياع ثروة تاريخية
وثائق البردي سربها لصوص لتقبر في خزائن اجنبية !

ان موضوع القضية التي نود طرحها في هذه العجالة هو «قضية تراث ـ أوراق البردي العربي». فكما هو معروف بان أوراق البردي كانت هي المادة الاولى لمواد الكتابة عموما منذ عهد الفراعنة وعهد الدولتين اليونانية والبيزنطية ثم العهد القبطي حتى العهد العربي الى ان تم ادخال صناعة الورق «الكاغد» الى العالم العربي واسلامي في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد.

وفي البداية نرى من الواجب تقديم تعريف مختصر وصغير عن «اوراق البردي»، فهي عبارة عن اوراق مصنعة من نبات البردي وهو نبات ينتمي الى الفصيلة السعدية وهي التي تنمو نبلاتها في المستنقعات العذبة المياه او الضاربة الى الملوحة وتنمو ايضا على جوانب الترع والمصارف وفي الاراضي شديدة الرطوبة وفي الحقول الزراعية ومنها حقول الارز.

ونبات البردي ذو شكل جميل وجذاب يتميز ساقه بالطول الفارع الذي قد يصل احيانا الى اربعة امتار شكلها الخارجي مثلث غليظ ناعم تمتاز بالقوة لتنتهي هذه السلق بخيمة زهرية ذات حوامل طويلة.

يرجع الفضل الأول للمصريين القدماء الذين وفقوا في عمل هذا النبات الجميل ورقا وذلك بسلخ سيقانه الياقا رشيقة بعد نزع قشرته الخارجية الخضراء ثم بوضع هذه الالياف بشكل افقي وبشكل رأسي «بهيئة متطابقة» ثم بالضغط على هاتين الطبقتين بآلة رقيقة ينتج ورقا نتيجة تلاحم الطبقتين بمادة صمغية لازجة في الياف النبات ونظرا لحب المصريين القدماء لهذا النبات اتخذوه شعار الوجه البحري في العصور القديمة للحياة المصرية واتخذوا زهوره رموزا للوجهين القبلي والبحري. وليس أدل على ذلك من وجوده في عدد من النقوش الجدارية الملونة الجميلة لقبور ومعابد الفراعنة في مصر.

اما في العهد العربي فبداية من عهد الخلفاء الراشدين وحتى عهد دولة المماليك ٦٥٧ ـ ٧٨٣ هـ استخدم ورق البردي كمادة في الكتابة سواء في دواوين الدولة والسجلات ومكاتبات الخلفاء للولاة ومكاتبات الولاة للعمال وفي اعمال الحسبة والعقود والمواثيق والعهود وفي الواقع ان اوراق البردي احتوت تقريبا على معظم مظاهر الحياة في الدولة الاسلامية فنجد بها موضوعات تتعلق بالخراج والجزية والعقود والهبة والزواج والطلاق والصدقة والوقف والبيع والشراء والمعاملات المالية للدولة الاسلامية كاعداد الجنود ومستحقاتهم ومكاتبات بين الخلفاء والولاة ومكاتبات ديوانية وادارية بتعيين العمال والولاة وغيرهم ومكاتبات علمية مثل الوصفات الطبية وأحاديث نبوية وشعرية وأدب وسير ومغازي.. وغيرها.

واننا في هذا نجد من الواجب الدعوة الى توجيه النظر الى اهمية دراسة هذه الوثائق وجمعها وصيانتها وفهرستها وتحقيقها وتقديمها للاخوة الطلاب والباحثين والدارسين في جامعاتنا العربية من المحيط الى الخليج. ففي الواقع ان هذه الوثائق لم تخص موضوعاتها مصر (موطنها الاصلي) فحسب بل انها شملت معظم البلدان التي وقعت تحت سيطرة المسلمين في عهد الدولة الاموية ـ العباسية ـ الطولونية ـ الاخشيدية ـ الايوبية الفاطمية ـ المملوكية، حتى سنة ٧٨٣ هـ.

ان اهمية القضية التي نطرحها في هذا الموضوع تكمن في أن عشرات الآلاف من هذه الوثائق قد تسربت من بين ايدينا ونقلتها ايادي عدد كبير من المستشرقين فلم تخل مكتبة او متحف او دار للكتب او جامعة اجنبية الا وبها عدد من هذه الوثائق الهامة. فيما تخلو الساحة العربية منها سوى مصر حيث توجد في دار الكتب القومية نحو من اربعة آلاف وثيقة بردية معظمها في حالة حفظ سيئة وتحتاج لعناية وصيانة عاجلة. وتونس فيها عدد قليل لا يتعدى اصابع اليد. كذلك تخلو الساحة العربية من اية معاهد او مراكز بحوث متخصصة في دراسة وثائق البردي (من برديات فرعونية ويونانية ولاتينية وآرامية وبيزنطية وقبطية وعربية) اللهم الا في جامعة عين شمس في القاهرة حيث افتتح مؤخرا مركز بسيط اطلق عليه «مركز الدراسات البردية» وهو ايضا يفتقر الى الامكانات المادية والباحثين، ولكنه خطوة على الطريق.

اما بالنسبة للدول الاجنبية فعلى سبيل المثال تضم خزانة مكتبة فيينا القومية (بالنمسا) ما لا يقل عن مائة الف وثيقة بردية، من العهود الفرعونية واليونانية والقبطية والعربية)، اما المجموعة العربية وحدها فتضم (عشرة آلاف وثيقة بردية) اطلق عليها مجموعة (الارشيدوق رايز) وهو الذي اقتناها وأهداها للمكتبة فحملت اسمه.

ايضا هناك اكثر من «٣٠٠» بردية عربية في متحف اللوفر بباريس (فرنسا) وفي مخطوطات المكتبة القومية بباريس ايضا «٢٢» اخرى، وفي ستراسبورج بفرنسا ايضا عدد «٦٨٠» بردية عربية اخرى. وتمتلك جمعية ستراسبورج العلمية بفرنسا عدد «٢٣» بردية اخرى.

اما تشيكوسلوفاكيا فيضم المعهد الشرقي بمدينة براغ مجموعة بردية قيمة أطلق عليها مجموعة «فيسيللي Wessely»، تتكون من «٨١٨٢» بردية منها ٨٩٧ بردية عربية. وفي الاتحاد السوفياتي توجد ثلاث مجموعات الاولى في موسكو يقتنيها متحف الفنون الجميلة تضم تقريبا مائة بردية عربية نادرة والثانية مجموعة لينتجراد تضم ايضا مائة صك ووثيقة اخرى والمجموعة الثالثة ايضا في لينتجراد (وبالتحديد المجمع العلمي في لينتجراد ـ المتحف الباليوجرافي سابقا) اذ يحتوي على عدد كبير من وثائق البردي العربي المهم. اما البقية فتتوزع كالتالي :

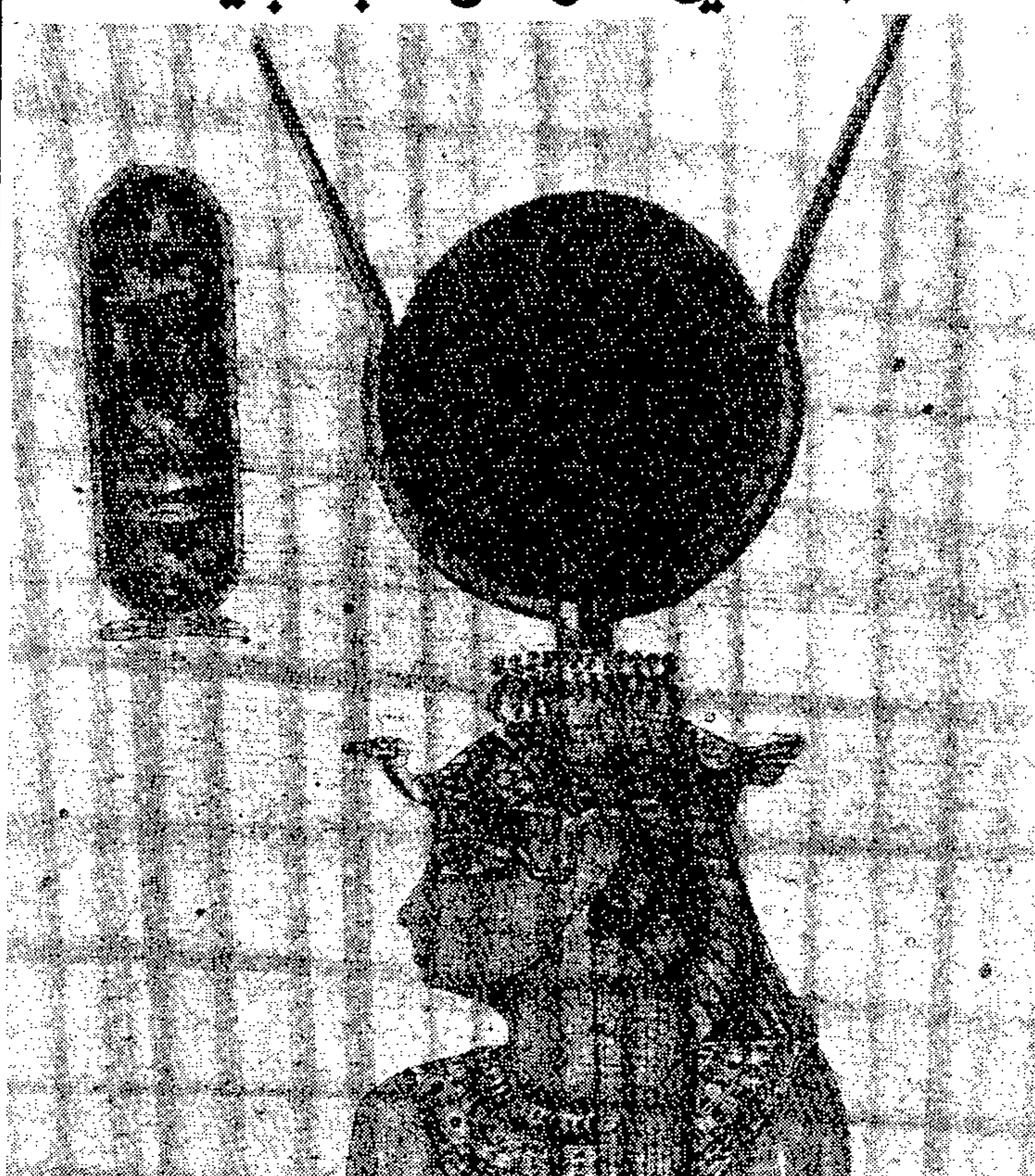
بولندا : اقتنت جامعة وارسو سنة ١٩٣٣م نحوا من «٤٩» بردية عربية مهمة ويوجد في مجموعة المعهد التحضيري للغويات في جامعة وارسو اربع برديات عربية في غاية الاهمية عبارة عن ثلاث رسائل وكشف.. توجد في النرويج مجموعة قيمة من البرديات العربية في مكتبة جامعة اوسلو يتراوح عددها ما بين «٢٠٠» الى «٣٠٠» بردية. وفي جامعة ميتشجان تتوافر «٦٥» بردية، والمعهد الشرقي بجامعة شيكاجو يضم عددا كبيرا منها لم يعلم عددها جلبها اليه الدكتور مورتس عندما كان يعمل مديرا لدار الكتب القومية بالقاهرة، وباعها للمعهد.. ويوجد بمتحف أراو Arrau الطبيعي بسويسرا عدد كبير من وثائق البردي، كذلك يضم معهد البردي في فلورنسا (ايطاليا) عددا كبيرا من وثائق البردي لم يعرف بعد.. ويوجد في مدينة ميلانو عدد كبير من هذه الوثائق.

اما المتحف البريطاني في لندن ففيه مجموعة قيمة من البردي العربي لم يعلم عددها.. كذلك في مدينة مانشستر يوجد في ما يسمى بكنز للمخطوطات الشرقية في مكتبة (جون رايلاند) John Ryland's Library ما يقارب ٦٠٠ بردية. وفي اكسفورد تقتني مكتبة البودليانا مجموعة من البردي العربي عددها «٩٤» بردية عربية نادرة. اما في المانيا فهناك برديات لم يعرف عددها بالضبط في متحف الخط ببرلين، ومجموعة اخرى في المعهد التحضيري للدراسات اللغوية بجامعة لودفيج، وفي المتحف التاريخي بمدينة جيسن توجد ثمان برديات عربية، وتضم ملفات جامعة هامبورج ما يربو على ١٣٠ قطعة بردية في غاية الاهمية، ضمت لها لاحقا وفي فترات زمنية مختلفة اعداد وقطع أخرى تعدت المئات. وفي ميونخ تقتني المكتبة البافارية تسع برديات عربية، وفي مكتبة مونستر Munster توجد اعداد اخرى منها.

هذا ما تمكنا من حصره تقريبا من الاعداد البردية التي تسربت من بين ايدينا الى الغرب والشرق وهناك جهات اخرى في سبيلنا للبحث عنها. ولعل الاتفاق قائم بأن معظم الدول العربية تفتقر الى هذه الوثائق سوى مصر وتونس ومن هذا المنطلق فاننا وجدنا ايضا ان هناك اعدادا كبيرة من الدول الاجنبية انشأت معاهد ومراكز متخصصة في بحوث ودراسات البردي مثل ايطاليا (معهد بحوث البردي) والمانيا (جامعة هايدلبرج وجامعة برلين) وفرنسا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وأمريكا وبريطانيا وغيرها.

ومن المحزن ان نجد ان عالمنا العربي يفتقر الى مثل هذه المعاهد ومراكز البحوث لذلك فاننا ننادي ونطالب جامعاتنا ومراكز بحوثنا ومعاهدنا ومكتباتنا العربية الى ضرورة الالتفات الى هذا التراث الفني الخصب، فلا يعقل ان يهتم بتراثنا علماء الغرب الذين لا يجيدون قراءة نصوص البردي فيعرضون نصوصه لتأويلاتهم الخاطئة، مع هذا ان الوثائق تتمتع عندهم بقدر كبير من الحفظ والصيانة ولكن الأهم هو التحقيق والفهرسة والدراسة وهو ما نطالب وننادي به دائما في ان نلتفت الى تراثنا القيم فنحميه من عبث العابثين وتأويلات المستشرقين الذين تملك قلوب بعضهم الحقد الدفين لتراث وحضارة هذه الأمة العريقة.

سعيد مغاوري محمد ـ جدة



وثائق البردي.. ثروة وتاريخ

كي نضفي الجدية في بحوثنا العلمية

كل اختراع تكنولوجي عربي جديد هو بشير بمستقبل أمتنا العربية وكل تهافت عربي على شراء تكنولوجيا الغرب هو نعي لمقدرتنا ومواهب شبابنا، فاذا نظرنا حولنا بعين نزيهة مجردة من التعصب الفكري وراقبنا الافكار الغزيرة الثراء التي اضافت للعلم قوة تطويرية ومنهجية هيأت للانسان كل وسائل التحرر من قيود الطبيعة

فاننا بلا شك سوف نثمن جهود وعقول العلماء الذين لم ينعموا بالعيش تحت ظلال ثمرات افكارهم واختراعاتهم التي طورت حياة ابناء هذا القرن وسهلت من يومياتهم.

وبقدر ما أدى التحول العلمي الحديث في حياتنا وهيمنة التكنولوجيا على نشاطات الجنس البشري قاطبة بولادة رؤية علمية جديدة لافاق مستقبل التنمية المتطورة التي حررتنا من قيود الطبيعة والزمن، بقدر ما سلبتنا تلقائيتنا الفطرية وجعلت ثمة شعوراً خفياً ينمو في داخلنا من قيود وضوابط واختلال وضغوط اتضحت آثارها من سهولة انقيادنا للبدع والصرعات التكنولوجية التي ظهرت وتظهر في الغرب، اثر تهافتنا على اقتنائها مهما اختلفت عن نوعية التذوق في حياتنا الفردية والاجتماعية لاضفاء صفة التحضر التكنولوجي على كينونتنا في ما تردد كثيرا بل نحجم احجاما تاما عن الاخذ بالبحث العلمي والمنهجية التكنولوجية لتطوير حياتنا العلمية والثقافية والاجتماعية العربية لارساء صرح الحضارة العلمية العربية الحديثة، وتجاهلنا تكريس كل مقدرات أمتنا العلمية والمنهجية والعقلية التي وهبنا لها الخالق العظيم لانجاز ما يتفق مع طبيعة العقل العربي المسلم من علم وصناعة وزراعة وأسلحة دفاعية وتكنولوجيا حياتية متطورة.

فظلت مقدراتنا العقلية حبيسة ادمغتنا لكي نواصل شراء ما انجزه الغرب بعلمه وبصيرة عقوله دون ان نكلف انفسنا عناء وضع اللبنات الاولى للاعتداد بمقدراتنا العربية العلمية.

د. سليمان محمود الحويج

الرياض تستقبل أبطال آسيا بالورود والترجمات الشعبية

فيصل بن فهد لـ«الشرق الاوسط»:

حماس الحشد الجماهيري شعور طيب بالوطنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

وصلت الى الرياض في الساعة الخامسة الا الربع من مساء امس بعثة المنتخب الكروي السعودي الاول بطل كأس الامم الآسيوية التاسعة قادما من العاصمة القطرية الدوحة. وكان في استقبالها الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

وقال الامير فيصل للاعلاميين في مطار الملك خالد الدولي «مشاعري لا تختلف عن مشاعر اي مواطن سعودي موجود في ساحة الاستقبال واحمد الله على الانجاز الذي تحقق واتقدم بالشكر لخادم الحرمين الشريفين ولولي العهد الامير عبد الله ثم لجمهورنا الوفي الذي عاضد المنتخب».

وأضاف الامير فيصل بن فهد: «شعوري شعور الفخر والاعتزاز فالمنتخب السعودي يتسيد القارة الآسيوية لأربع سنوات اخرى».

ووصف مظاهر الفرح والابتهاج في المدن السعودية بقوله: «شعور طبيعي بالوطنية».

فقد احتشد عشرات الآلوف من الجماهير السعودية الوفية على امتداد اكثر من ٤٠ كيلومترا هي طول الطريق من مطار الملك خالد الدولي السريع في الرياض لاستقبال ابطال آسيا السعوديين العرب. الذين اقلتهم طائرة سعودية خاصة من مطار الدوحة الدولي الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض.

وكان في استقبال الفريق لاعبين واداريين وجهاز فني الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي وعدد من الامراء منهم رئيس نادي النصر الامير عبد الرحمن بن سعود وعدد من المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحاد العربي السعودي لكرة القدم.

نقل تلفزيوني مباشر

عقب حفل الاستقبال الذي بث على الهواء مباشرة عبر القناة الاولى لتليفزيون المملكة العربية السعودية استقل لاعبو المنتخب البطل حافلة خاصة زينت باكاليل الزهور وتوجهت بهم الى ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، حيث انتظرت جماهير اخرى اطلالة النجوم الابطال الذين وصلوا الى ارض الملعب بعد ٩٠ دقيقة تقريبا من وصولهم الى المطار.

ورغم قصر المسافة الا ان كثافة الازدحام الجماهيري جعلت زمن الرحلة من المطار الى الملعب يتضاعف اكثر من اربع مرات.

وفي ارض الملعب دار لاعبو الفريق حول المضمار لتحية الجماهير وهم يحملون كأس البطولة وكأس جائزة اللعب النظيف التي فاز بها الفريق السعودي برصيد ٢٠ نقطة. وبفارق ست نقاط جاء بعده الفريق الايراني ١٤ نقطة، فالفريق الياباني عشر نقاط.

بعد ذلك القى مدير المنتخبات الكروية السعودية السيد محمد علي داوود كلمة شكر فيها الدعم الكبير الذي يجده المنتخب من خادم الحرمين الشريفين، والتوجيهات التي يبديها الامير فيصل بن فهد وكان لها كبير الاثر في تحقيق هذا الانجاز كما وجه شكره للجماهير السعودية ولابنائه اللاعبين على مجهوداتهم.

ثم القى اللاعب النجم فهد المصيبيح كلمة اللاعبين، شكر فيها الجماهير السعودية الكبيرة التي ساندت الفريق خلال مبارياته في الدوحة.

وبعد التقاط الصور التذكارية للاعبين مع الجهاز الفني والجهاز الاداري للفريق، غادر لاعبا فريق نادي الاتفاق زكي الصالح وعبد الله صالح الملعب عائدين الى المطار نظرا لان فريقهما سيلعب اولى مبارياته مساء اليوم امام فريق نادي القادسية ضمن منافسات الدور الثاني من الدوري.

فيما غادر لاعبي فريق النادي الاهلي محمد عبد الجواد وخالد مسعد وفريق نادي الاتحاد احمد جميل ومحمد سويد الى مدينة جدة، وينتظر ان يكون حارس المرمى العملاق للمنتخب وفريق نادي الطائي عبد الله الدعيع قد عاد صباح اليوم الى مدينة حائل حيث يقيم.

فوترو.. معجب بالسعوديين

اشاد الحكم الفرنسي العالمي ميشال فوترو بالاداء الذي ظهر به لاعبو الفريقين الكوري والسعودي خلال المباراة النهائية وقال في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرته مطار الدوحة ظهر امس عائدا الى بلاده ان الفريق السعودي كان الفريق الاجدر بكسب الكأس نظرا لمستواه التصاعدي في مباريات البطولة كما استحق الفريق وبجدارة جائزة اللعب النظيف.

واستطرد ليؤكد انه ليس من السهل ابدا ان تلعب من اجل المنافسة على كأس البطولة وتستطيع في الوقت نفسه ضبط اعصابك للفوز بكأس اللعب النظيف لكن الفريق السعودية بصراحة اجاد جدا في ذلك.

الجهاز الفني في اجازة

يغادر الرياض خلال اليومين المقبلين الجهاز الفني للفريق السعودي المكون من البرازيليين كارلوس البرتو باريرا ومساعده موراسي سانتانا ومدرب حراس المرمى نيلسون الياس والطبيب لويزيانـاجي واخصائي العلاج الطبيعي لويز الويزيو والمترجم ربيع زين متوجهين الى البرازيل لقضاء اجازة رأس السنة الميلادية بين افراد اسرهم، وينتظر ان يعود كامل الطاقم الى الرياض خلال الاسبوع الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

الكابتن يشكر رئيسه ومدربه

كشف صالح النعيمة قائد الفريق السعودي (البطل) عن اصالة معدنه كقائد واع لدوره عندما قدم كأس البطولة للامير فيصل بن فهد بعد ان سلمه له ولي العهد القطري الشيخ حمد بن خليفة. كما حمل المدرب كارلوس على كتفيه وطاف به مضمار الملعب لتحية الجماهير.

السعودية تواجه الكاميرون

بفوز المنتخب السعودي ببطولة آسيا تقرر ان يتقابل مع نظيره الكاميروني في بطولة الدول الافرو آسيوية نظرا لان المنتخب الكاميروني يحمل اللقب الافريقي.

وسبق للفريقين ان تقابلا من قبل بطريقة الذهاب والاياب وفاز بالكأس منتخب الكاميرون عندما فاز على السعودية ٤/١ في ياوندي وخسر في الطائف ١/٢، وينتظر ان يتقابل الفريقان خلال العام المقبل.

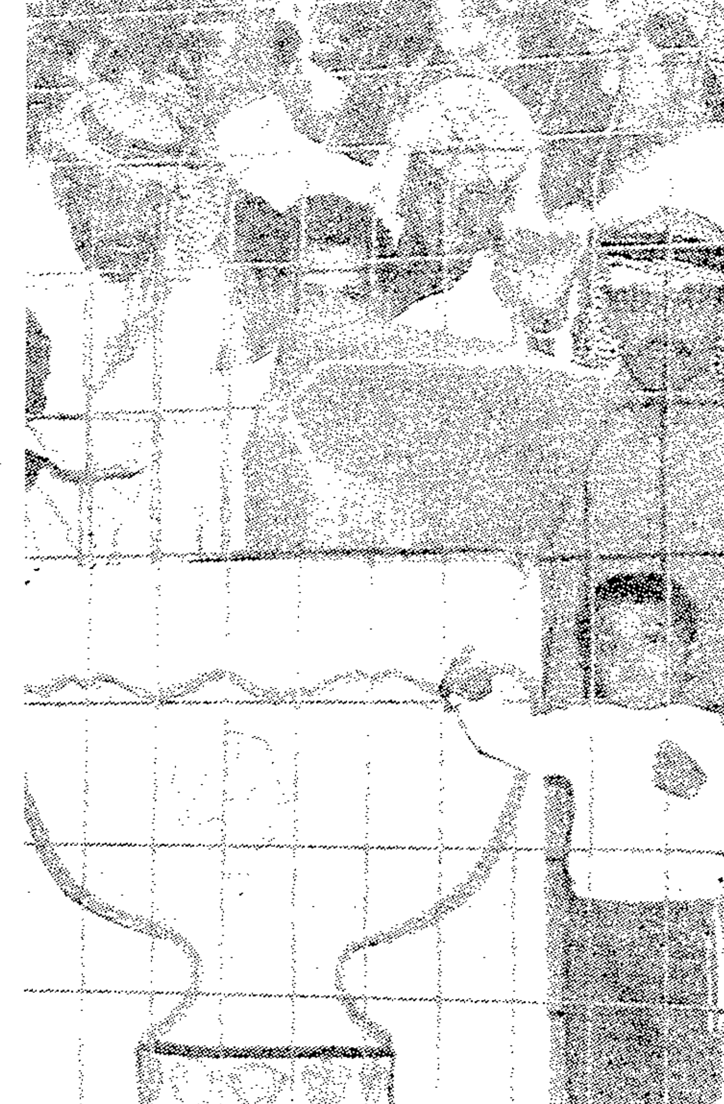
رقم قياسي مالي في النهائي

سجلت المباراة النهائية لبطولة الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم بين منتخبي السعودية وكوريا الجنوبية دخلا ماليا قياسيا في دولة قطر، اذ تجاوز ٤٠٠ الف ريال قطري، وكان دخل يوم الافتتاح قد قارب ٣٥٠ الف ريال قطري.

▲ لقطة تذكارية لابطال آسيا مع الكاس التي عادت للسعودية مرة اخرى ولاربعة اعوام مقبلة.



حتى الاطفال شاركوا في استقبال ابطال المنتخب السعودي. ◄



السعوديون ساندوا فريقهم طوال البطولة وقابلوه بالفرح لدى عودته بالكأس.

سعوديون في منتخب آسيا

اعلنت اللجنة الفنية بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم اسماء ١٨ لاعبا من سبعة منتخبات لتشكيل منتخب نجوم آسيا وسيضاف اربعة لاعبين للتشكيل من دول آسيوية اخرى لم تشارك منتخباتها او لم تتأهل للبطولة ويشكل اللاعبون العرب في المنتخب ٥٠٪ من اللاعبين الـ ١٨ وخمسة منهم سعوديون وهم:

لحراسة المرمى زانج هوي (الصين) وعبد الله الدعيع (السعودية) وللدفاع كل من محمد عبد الجواد وصالح النعيمة (السعودية) وكيونج بارك وشونج هوان (كوريا) ورضوان (الامارات) ومحبوب جمعة (الكويت)، ولخط الوسط كسي يوكسين (الصين) وعبد العزيز الهاجري (الكويت) وبيونج جو وشونج وون (كوريا) وسايروس جايفران (ايران) وللهجوم يوسف الثنيان وماجد عبد الله (السعودية) وعادل خميس (قطر) وكيم جو (كوريا) وزانج باوشان (الصين).

لي يدرب منتخب النجوم

اعلنت اللجنة الفنية بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم انها قد رشحت المدرب الكوري الجنوبي تاي لي لتدريب منتخب نجوم اسيا الذي ينتظر ان يلعب مباراة استعراضية او اكثر خلال العام المقبل في احدى الدول الاسيوية التي ستبدي رغبتها في استضافة هذه المباراة.

رئيس نادي الطائي لـ «الشرق الاوسط»

نستحق الفوز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علق السيد راشد المطير رئيس نادي الطائي بحائل على فوز المنتخب الكروي الاول بكأس الدول الآسيوية التاسعة بقوله «كنا نستحق نتيجة المباراة في الوقت الاصلي اذ سيطرنا على الاداء الميداني بالكامل في الشوط الثاني وتهيأت لنا العديد من الفرص الثمينة».

واعتقد انا مدربنا القدير «البرتو» وفق في وضع استراتيجية فنية مناسبة للقاء النهائي حينما لعب في الشوط الاول بحذر واحكم الرقابة على مهاجمي كوريا.

وأضاف يقول: من ابراز السمات التي ميزت الفريق السعودي في لقاء اول من امس الروح المعنوية العالية والهدوء وعدم الاستعجال لدرجة ان المشاهد يشعر بتفوقهم في النتيجة مبكرا.

وقد تمكنوا من مواصلة سيطرتهم على الشوط الثاني الاصلي وكنت اتمنى دخول اللاعب الاحتياطي يوسف جازع في وقت مبكر لخطورته ففي الدقائق الـ ١٥ الاخيرة من زمن المباراة صوب في زاوية صعبة ومرر بذكاء كرة خطرة لزميله ماجد عبد الله كادت تسفر عن هدف.

واشاد المطير بمستوى الظهير السعودي الايمن عبد الله صالح بالذات واثنى على المهاجم يوسف الثنيان بعد امتداحه لمستوى جميع افراد الفريق السعودي.

القادسية والاتفاق في مباراة مؤجلة

منافسات الدوري الممتاز تستأنف اليوم

بعد فترة التوقف الاجبارية بسبب مشاركة المنتخب الكروي الاول في بطولة كأس الامم الآسيوية والتي اختتمت منافساتها في العاصمة القطرية يوم الاحد الماضي تستأنف منافسات بطولة الدوري الممتاز لفرق كرة القدم اليوم بلقاء الاتفاق والقادسية المؤجل.

وكانت منافسات الدوري الممتاز قد قطعت ٧٥٪ من مشوار البطولة الاهم في المملكة العربية السعودية وتبقى للفرق سبع مباريات حاسمة ومهمة.

وخلال القسم الثاني من الدوري الممتاز تقلص فارق النقاط بين فرق المقدمة اثر خسارة المتصدر (النصر) اربع نقاط نصفها في الاسبوع الاخير (الاسبوع الخامس عشر) وكانت خسارته الاولى في الدوري امام النادي الاهلي.

وظلت استعدادات فرق المقدمة الثلاثة (النصر ـ الهلال ـ الاتفاق) مستمرة فترة التوقف الماضية فالتدريبات اليومية لم تتوقف الا لفترة بسيطة لم تتجاوز الاسبوع الواحد وذلك بالنسبة للاعبين الذين لم يشاركوا في بطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم التي اقيمت اواخر الشهر الماضي.



في مهرجان المربد الشعري التاسع:

القصيدة الشعرية تهرب من الهم العام!

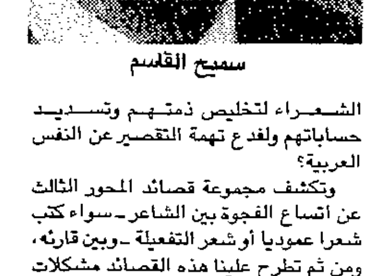
بغداد ـ من أحمد هريدي:

في مهرجان المربد الشعري التاسع ببغداد (٢٤ نوفمبر تشرين الثاني ـ ١ ديسمبر كانون الاول الجاري) ثلاثة محاور رئيسية لم يخرج عنها مضمون القصائد الشعرية الكثيرة العدد التي القيت في المقر الرئيسي للجلسات الشعرية في مسرح الرشيد ببغداد، أو التي القيت خلال الزيارات التي نظمتها وزارة الثقافة والاعلام العراقية الى البصرة وبابل، او التي القيت في جلستي افتتاح وختام المهرجان، في قصر المؤتمرات وفي قاعة نصب الشهيد ببغداد أيضا. هذه المحاور الثلاثة التي لم يخرج عنها مضمون القصائد التي القيت من فوق منابر بغداد والبصرة وبابل هي: المحور الاول، قصيدة المناسبة ذات المعاني الوطنية والقومية التي تمجد بطولة العراق وصموده في حرب الثماني سنوات.

والمحور الثاني الذي دارت حوله والتفت مجموعة كبيرة من القصائد هو الاشادة بالانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتغني ببطولات اطفال الحجارة، وذلك من خلال قصيدة تستعذب تعذيب الذات العربية التي فرطت في القضية الفلسطينية وجاء جيل اطفال الحجارة ليحمل عنها تبعات المقاومة وشرف الصمود.

والمحور الثالث لمضمون قصائد مهرجان المربد الشعري التاسع هو قصيدة التعبير عن ذاتية شاعر لا تشغلها هم عام ولا تستطيع التواصل مع الآخرين.





محمود درويش — سميح القاسم — توفيق زياد

القصائد المنبرية التي شكلت قصائد المحور الاول بما استعارته من مفردات لغة تجاوزها الواقع المعاش من زمن، وبما استخدمته من ركام صور ومشاهد مقطوعة الصلة والعلاقة بخبرات وتجارب المرئي والمنظور من حوالينا. هذه القصائد المنبرية الخطابية التي تستجدي تصفيقا هنا واستحسانا هناك، تجعلنا نتساءل عما اذا كان التصفيق والاستحسان للشعر الملقى علينا يعبر عن صحة وسلامة القصيدة، وعما اذا كان هذا التصفيق والاستحسان هما محك قيمة ومعيار جودة.

ويستدعي التساؤل تساؤلا آخر: هل من الضروري للشاعر ان يقف على المنبر خطيبا يخطب في الناس بالصوت الجهوري وبالكلمة ذات الرنين والصورة المبالغة التي ترتدي عباءة فضفاضة تنتمي الى العصر الجاهلي؟ وهل يمكن ان نحكم على صاحب قصيدة شعرية بأنه ليس بشاعر لمجرد ان شعره عصي على ان يقف خطيباً في الناس؟

ان ما اقامته جماعة من شباب الشعراء المصريين والعرب من ندوات شعرية على هامش المهرجان في غرف الفنادق، وتكدست بالمستمعين المخلصين للقصيدة الشعرية غير المنبرية ـ التي خاصمها المهرجان ـ حتى الساعات الاولى من الصباح قراءة للشعر وتذوقا ونقدا له، يؤكد فساد الرأي القائل ان «أجمل الشعر أكذبه». ذلك الشعر الذي احتل مساحة كبيرة من زمن الجلسات الشعرية وظلم شعر التجربة الاكثر صدقا وعمقا وحداثة.

وخصيصة عربية لا يشاركنا فيها أحد افصحت عنها قصائد المحور الثاني في مهرجان المربد الشعري هذا العام، هذه الخصيصة التي اصبحت سمة وعلامة للانسان العربي الذي يجد لذته في تعذيب ذاته، وذلك عندما قام شعراء منبريون وغير منبريين بجلد النفس العربية وبجلد الشعراء العرب بسياط الشعر في محاولة لاهالة التراب على كل الجهود التي بذلت صادقة من اجل القضية الفلسطينية، وفي محاولة لسلب الثقافة العربية شعرا كانت او اي جنس آخر من الأجناس الأدبية والفنية ما احدثته من فعل مقاوم في نفوس وأرواح جيل اطفال الحجارة الذين لولا شعر محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد، ومن قبلهم ومن بعدهم شعراء وكتاب قصة ورواية ومسرحية ما كانت انتفاضة وما اطلق طفل فلسطيني بحجر في وجه مدفع وبندقية.

الشعراء يخلصون ذمتهم!

هل هذه القصائد العديدة التي القت لوماً وتقريعاً شديدين للانسان العربي ووصمته بالعجز والتواطؤ، هل هي محاولة من الشعراء لتخليص ذمتهم وتسديد حساباتهم ولفدع تهمة التقصير عن النفس العربية؟

وتكشف مجموعة قصائد المحور الثالث عن اتساع الفجوة بين الشاعر ـ سواء كتب شعرا عموديا أو شعر التفعيلة ـ وبين قارئه، ومن ثم تطرح علينا هذه القصائد مشكلات القصيدة الشعرية الحديثة التي تهرب من الهم العام مخافة وصمها بالمنبرية والخطابية، والتي تنغلق على ذات الشاعر وتتلفع بعباءة غموض.

والى جانب هذه المحاور الثلاثة التي التفت حولها معظم قصائد مهرجان المربد الشعري التاسع هذا العام ظهرت أصوات متفرقة تستجدي اهتماما رخيصا سواء بكتابة القصيدة التي تعزف على وتر الغرابة واثارة الدهشة عند السامعين، أو القصيدة العاطفية التي تخاطب الحس ولا دافع من ورائها غير التفريج عن هم خاص شديد الخصوصية.

كان على ضيوف مهرجان المربد الشعري التاسع ببغداد هذا العام الاختيار ما بين متابعة الجلسات الشعرية المنعقدة بمسرح الرشيد صباحا ومساء أو جلسات الحلقة الدراسية التي تقام في الوقت نفسه في احدى قاعات فندق «المنصور» لمناقشة موضوع «الشعر العربي عند نهايات القرن العشرين» من خلال عدة محاور تناولتها مجموعة من الأبحاث.

ولقد توفر للذي اختار الجلسات الشعرية واعتصم بالجلد وواظب على حضور الجلسات صباحا ومساء دون ان يشغله عنها مكابدات السعي في سوق المربد للدخول في شبكة علاقات جديدة ذات عائد ومنفعة أو مجاهدات البحث والتعرف على حملة الأوراق والاقلام والمباخر بغية التواجد بالصورة والكلمة على صفحات جريدة «المربد» المخصصة لأيام المهرجان، لقد توفر لهؤلاء الأقوياء أصحاب الجلد، المشهد الشعري المعادل للمشهد العربي بداكن ظلاله وانكسارات ضوئه وأحزانه الباهظة وفرحة الضنين وجراحه المدماة.

الرواية الاسبانية تعيش عصرها الذهبي

مدريد ـ «الشرق الاوسط» من وليد غائب صالح

اذا كان معظم ادباء مجموعة ١٩٢٧ من الشعراء مثل لوركا اولبيرتي وخورخي جين وبدرو ساليناس ولويس ثيرنودا، والذين اثروا الثقافة الاسبانية الحديثة واغنوا الوجدان الاسباني واستطاعوا أن يرتفعوا بأدبهم الى مستوى العالمية، كما استطاع بعضهم أن يصبغ ادبه بخصوصية نادرة كما هو الحال مع لوركا الذي أعلنته موهبته على احياء جوانب عديدة من التراث الشعبي الأندلسي والغجري على حد سواء، فتحولت الأغاني الغجرية والطرب الشعبي الى قصائد تضرب بجذورها في تربية التراث وتمتص عصارته لتنمو وتنطلق لتنافس قصائد كبار الشعراء العالميين. وهكذا هو الحال ايضا مع رفائيل البيرتي (١٩٠٣) الذي كان أحد الاصدقاء المقربين من لوركا، وهو من بين القلة من الأدباء الأحياء المنتمين الى مجموعة ٢٧ الأدبية، هذا الشاعر الذي عشق البحر واستطاع أن يخلد في قصائده حياة البحر والبحارة حيث عاش طفولته في مدينة قادش الساحلية في الاندلس:

لو مات صوتي يوماً على اليابسة
فخذوه الى البحر
وارتكوه على الشاطىء
خذوه الى البحر
ونصبوه قبطاناً لزورق ابيض
آه يا صوتي المكرم!
بشعار البحرية
فوق القلب مخطاف
وفوق المخطاف نجمة
وفوق النجمة ريح
وفوق الريح شراع.

فاذا كان الشعر الاسباني قد بدأ عصره الذهبي في الربع الثاني من هذا القرن، فان بامكاننا أن نشخص مظاهر ازدهار الرواية الأسبانية بوضوح في العقود الأخيرة، وربما بعد انتهاء الحرب الأهلية الأسبانية في أواخر الثلاثينات. إذ بدأت أسماء بعض الروائيين تغزو الساحة الثقافية مثل: كاميلو خوسي ثيلا، ميجيل ديلبيس وروسا جاثيل وغيرهم.

ولا يمكن نسيان اسماء بعض الروائيين الذين اضطروا الى مغادرة بلادهم أسبانيا بعد انتصار فرانكو سنة ١٩٣٩ وممارسة الكتابة في المنفى مثل: فرانسيسكو أيالا وأرتورو باريا ومانويل اندوخر وسيندر.

يعتبر ثيلا (١٩١٦) أحد افضل الروائيين الأسبان لما بعد الحرب الأهلية. ويصنفه النقاد في جيل الأربعينات، وهو يكتسب اهميته ليس بسبب اهمية الموضوعات التي يتناولها في رواياته فحسب وانما بسبب بحثه الدائم عن أساليب فنية وجمالية ولغوية جديدة. وقد جرب ثيلا معظم الأجناس الأدبية من شعر ومقالة وقصة ورواية. غير أنه تميز برواياته العديدة ذات المستوى الجيد. وقد رشح هذا الكاتب لعدة مرات للحصول على جائزة نوبل للآداب. ومن اشهر رواياته «عائلة باسكوال دوارتي» و«سفر الى القرية» و«الخلية».

وفي هذه الأخيرة صور الحالة الاجتماعية والسياسية لمجتمع مدريد في الأربعينات وخلال السنوات التالية للحرب الأهلية بكل ما جلبته هاته الحرب القاسية من مآس وآلام وجوع وتفسخ. وقد اتبع الكاتب فيها تقنية حديثة ودقيقة، حيث تظهر فيها حوالي ثلاثمائة شخصية. وقد وصفها كاتبها مرة بقوله: «انها رواية تشبه جهاز الساعة لكثرة اجزائها واهمية كل جزء فيها ودقته»، وتحولت هذه الرواية الى فيلم سينمائي الى جانب غيرها من أعمال الكاتب.

ومن الروائيين الذين ينتمون الى جيل الاربعينات كارمن لافوريت (١٩٢١) والتي اشتهرت بروايتها «لا جديد» وهي مترجمة الى اللغة العربية ومنشورة عام ١٩٤٤ وحصلت على جائزة (نادال) واشتهرت بعدها شهرة كبيرة. تصور التحول الاجتماعي والانحطاط الخلقي وآثار الخراب والدمار واليأس والتشاؤم التي ميزت أعوام ما بعد الحرب الأهلية.

وهناك ديليبس (١٩٢٠) الذي يصنف في جيل الستينات والذي استطاع ان يحقق تجديداً نوعياً مميزاً في التقنية والاسلوب الذي بلغ به الى الشهرة التي يحسدها عليه الكثيرون لوفرة قرائه وتحول معظم رواياته الى افلام سينمائية.

ومن اشهر رواياته «خمس ساعات مع ماريو» التي صدرت عام ١٩٦٦ والتي هي عبارة عن حوار ذاتي «مونولوج» تقوم به امرأة (بطلة الرواية) امام جثة زوجها قبل دفنه. تسترجع الزوجة في حوارها الطويل أحداث حياتها مع زوجها من خلال حديث يمتاز بالمرارة والألم والذي يكشف عالماً مليئاً بالخيلاء غير انه فارغ وعابث ومنافق وهو عالم شريحة في المجتمع الأسباني.

وله أيضا رواية «القديسون الأبرياء» التي يصور فيها الاستغلال البشع والظلم الذي يسلطه الاقطاعيون على المزارعين الذين يستخدمونهم في أراضيهم ولخدمة مصالحهم، وهو يبرز من خلال الرواية العلاقات الاجتماعية ومشاكل الريف الأسباني.

أما اليوم فان روايات جيل السبعينات وجيل الثمانينات واللذين ساهما بنتاجهما الغزير برفد هذا التيار الحيوي فهي لا تقل في مستواها الفني والأدبي عن نتاج الأجيال السابقة.

ولكي تكون لدينا نظرة واضحة عن حالة الرواية الأسبانية الجديدة يكفي أن نسلط الضوء على الاهتمام الزائد بهذه الروايات في بعض البلدان الاوروبية، ناهيك عن الاهتمام الأسباني. ففي فرنسا مثلا غزت الروايات الأسبانية مؤخراً دور النشر والنوادي الثقافية وكثرت الترجمات وازداد بشكل واضح عدد القراء، وأخذت الصحف تقدم وتحلل تلك الروايات بشكل مستمر. وستقدم خلال الموسم المسرحي الحالي ثلاث روايات أسبانية يتم التدريب عليها حالياً لغرض تقديمها قريباً على المسارح الفرنسية. الاولى هي «أمادو المسخ» لخافيير توميو والتي ستقدم في المركز الدرامي الوطني بمدينة مونبلييه خلال شهر يناير المقبل. والثانية هي «عازف البيانو» لمانويل فازكيز مونتالبان والتي ستقدم على مسرح المركز الدرامي الوطني في خلال شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) المقبلين. وأخيرا «قصة أحمق» لفيلكس دي آزوا والتي ستقدم على خشبة أحد المسارح الباريسية.

وتتسع خارطة الرواية الأسبانية لتشمل أسماء العديد من الكتاب مثل خوان غويتيسولو الكاتب الروائي الذي يناصر القضايا العربية ويستوحي الكثير من الموضوعات العربية في كتاباته. والكاتبة كارمن مارتين جايتي وجونثالو تورينتي بايستر وماريا ثامبرانو وغيرهم. وقد فاز هذان الأخيران بأهم جائزتين أدبيتين في أسبانيا تكريماً لهما واعترافاً بعطائهما الأدبي المميز.

جائزة سربانتس الادبية لعام ١٩٨٨

جائزة سربانتس التي أسستها وزارة الثقافة سنة ١٩٧٦ هي أكبر وأهم جائزة أسبانية، ويشترط في الفائز بها ان يكون كاتباً باللغة الأسبانية سواء أكان أسبانيا أم لا. وقد فاز بها منذ ولادتها وحتى هذا العام ادباء كبار من أسبانيا ومن امريكا اللاتينية مثل: خورخي جيين وداماسو ألونسو ورفائيل البيرتي وبورخيس وأوكتابيو باث وغيرهم. وفاز بها العام الماضي ١٩٨٧ الكاتب المكسيكي كارلوس فوينتس.

أما هذا العام ١٩٨٨ فقد كانت من نصيب الكاتبة والمفكرة الأسبانية ماريا ثامبرانوي (ملقا ١٩٠٤) التي تنتمي الى مجموعة ٢٧ الى جانب لوركا والبيرتي وثيرنودا وغيرهم، وهي أول امرأة تحصل على هذه الجائزة. هذه الكاتبة كانت قد غادرت أسبانيا منذ عام ١٩٣٩، السنة التي احكم فيها فرانكو قبضته على زمام الأمور، وبقيت في المنفى لمدة خمسة واربعين عاماً ولم تعد الى بلدها الا عام ١٩٨٤. وقد عملت خلال فترة نفيها استاذة في عدة جامعات منها في المكسيك وكوبا وبورتوريكو وايطاليا وسويسرا.

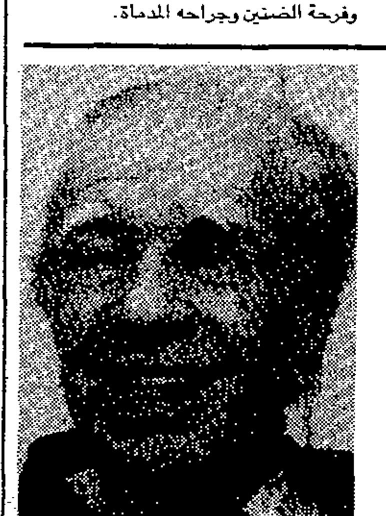
بدأت كتاباتها الاولى في «مجلة الغرب» وقد جمعت تلك المقالات فيما بعد في كتاب صدر عام ١٩٥٠ بعنوان «نحو معرفة النفس»، وكانت قد نشرت من قبل كتب أخرى مثل «آفاق التحرر» ١٩٣٠، «المفكرون والمأساة الأسبانية» ١٩٣٧، «الفلسفة والشعر» ١٩٣٩، «الفكر والشعر في الحياة الأسبانية» ١٩٣٩، «الفكر الحي لدى سينيكا» ١٩٤٤، «احتضار اوروبا» ١٩٤٥، وظهر لها أيضاً فيما بعد: «الانسان والديمقراطية» ١٩٥٩، «أسبانيا الحلم والحقيقة» ١٩٦٥، «قبر انتيجونا» ١٩٦٧ وغيرها.

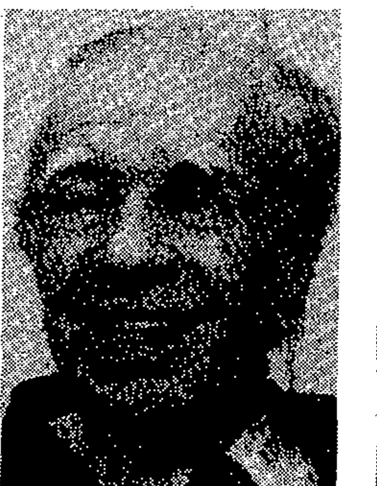
وهي تهتم في معظم انتاجاتها الأدبية وفي كتاباتها ومقالاتها بالكشف عن العلاقات التي تجمع ما بين الفلسفة وعلم الجمال والفلسفة والشعر والفلسفة والدين.

وتعد ماريا ثامبرانو صاحبة مدرسة فكرية تسمى «السبب الشعري»، وهي اضافة الى ذلك انشأت في مدينة بيليث في ملقا مسقط راسها مؤسسة ثقافية تحمل اسمها وتهتم بنشر الفكر والفلسفة وخاصة ما يتصل بفلسفة وفكر الكاتبة.

وصرحت المفكرة مزاريا ثامبرانو عند بلوغها نبأ حصولها على الجائزة بقولها:

«في هذا العرس المشترك مع الأندلس، مع مدينتي بيليث ـ مالقا ـ بأشجار الليمون وقصب السكر الذي كان غذائي الأول، مع تلك الأغاني الشعبية التي لن تمحي من ذاكرتي أبداً، أشكر جميع الذين ساهموا في سبيل حصولي على هذا التكريم».





رفائيل البيرتي — خورخي بورخيس

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

ذهب المريض الى الطبيب النفسي يشكو حالة مرضية تعتريه، ان لديه شعورا بأنه تحول الى حبة شعير وان الدجاج سوف يأكله بمجرد ان يراه. وبعد جلسات علاج طويلة استخدم فيها الطبيب حبة من حبات الشعير وجعل يقارنها بالرجل اقتنع المريض بأنه ليس حبة شعير وانما هو انسان له عقل وحواس وبناء يختلف عن حبة الشعير، وان الدجاج لن يستطيع التقاط او اكل انسان مثله.

انتهى شعوره بالنقص وخرج من العيادة سعيدا لأنه استعاد احساسه برجولته وما عاد يخشى على نفسه من الدجاج. ولكنه لم يغب سوى لحظات قصيرة حتى عاد يطلب النجدة من الطبيب لأنه رأى دجاجة في الطريق، صارخا:

ـ الدجاج، الدجاج!

استقبله الطبيب متسائلا باندهاش:

ـ ألم تقتنع بأنك انسان؟

فأجاب المريض يائسا، حزينا:

ـ نعم يا سيدي الطبيب، لقد اقتنعت بأنني انسان، ولكن من يقنع الدجاج؟

نعم من يقنع الدجاج، هذه هي مشكلتنا في عالمنا العربي، اننا نعرف قيمتنا كشعوب وافراد ننتمي الى هذا العصر الذي يحفل بأفكار العدالة والحرية والمساواة بين البشر وكرامة الانسان، ولكن من يقنع الدجاج الذي يريد التقاطنا بمناقيره، ان الانسان العربي حقا انسان وليس مجرد حبة من الشعير مرمية فوق الارض.

من يقنع دجاج المكتبية والبيرقراطية والاجهزة العنكبوتية المتخلفة من عهود الاتراك والمماليك والتتار اننا لسنا حبات شعير وانما بشر لديهم حقوق البشر واحاسيس البشر فيعاملوننا بمنطق آخر غير منطق الدجاج مع الشعير.

من يقنع عناصر الفساد وتجار الدجاج الفاسد والبضائع المغشوشة الذين يملأون اسواقنا بدجاجهم ويتاجرون بأقواتنا ويستهترون بثروات اوطاننا ويغرسون مناقيرهم في شعيرنا، اننا لسنا شعيرا، وسوف لن نستسلم لهم دائما كما يستسلم الشعير للدجاج. من يقنع دجاج الجهل الذي ينكر كل قيمة للعقل والفكر ويحجر على حرية الراي والتعبير ويحاصر انتاج المبدعين والمفكرين ويعاملهم كحبات الشعير، انه لا سبيل لتحقيق اي تقدم ونماء الا اذا اعترفنا بانجازات الفكر وعاملنا اصحابه كشركاء في الوطن واستفدنا من عطائهم الذي يضيئون به حقول الجهل والظلام.

من يقنع دجاج التخلف انه لا مجال للبقاء والوجود في عالم ينتقل من القرن العشرين الى القرن الواحد والعشرين الا اذا تحول المواطنون من شعير الى بشر يملكون مقدراتهم ويشاركون في صنع مصيرهم ويدركون ان امهاتهم قد ولدتهم احرارا فلا حق لانسان في استعبادهم او استغلالهم او معاملتهم معاملة الارقاء والعبيد، فينتجون ويبدعون ويحققون للوطن ما يريده من تقدم وبناء.

من يقنع دجاج التعصب والطائفية والمذهبية ان الانسان لا يكون انسانا الا اذا ملك حقه في حرية الكلام والتفكير والتعبير وآمن بالحوار والمجادلة بالكلمة الطيبة التي هي احسن من اي كلام بدلا من منطق الدجاج يعاملون به كل من يخالفهم الراي فيحاولون التقاطه كأنه حبة شعير، هذا المنطق الذي ضرب بلدا مثل لبنان، واشعل حربا كريهة مثل حرب الخليج.

واخيرا من يقنع هذه الدجاجة الامريكية الكبيرة التي تقبع في حجر المرابي الصهيوني ان الشعب العربي ليس حفنة من الشعير ملقاة فوق الارض يسهل عليها التقاطها واكلها وابتلاعها متى شاءت وكيفما شاءت، وان بيضتها التي افقست دجاجة سوداء صغيرة في فلسطين المحتلة وظنت ان الشعب الفلسطيني هو الآخر مجموعة من حبات الشعير صارت تدرك الآن ان هذا الشعير تحول الى جمر يحرق ريشها ويفتك بها وحجارة تدميها وتطاردها حتى تخرج مطرودة من ارضه..

الدجاج، الدجاج.

من ترى يستطيع ان يقنع الدجاج؟

إضاءة

د. مرعي مدكور

وراء دعاوى «الطفولة»!

..وشمرنا سواعدنا لحماية البررة أطفالنا: مؤتمرات وتظاهرات وفلاشات تصوير وأضواء كاميرات تلفزيونية، وحلقات دراسية: وبلورات انسانية: وتوصيات وقرارات تتمخض عن مشروعات اتفاقيات لحماية الأعزاء الصغار وطفولتهم البريئة: وحتى تكون الجهود مقننة فلا بد من مرورها عبر دهاليز البيت الكبير: الامم المتحدة!

وهكذا، سنعود للنقاش والاحلام في قرارات تصدر عن الجمعية العامة للهيئة الدولية الكبيرة ـ الأمم المتحدة ـ تؤكد حقوق الطفل في إطار الانسانية والحق في: الحياة: والاسم: والجنسية وعدم التميز او التحيز: والراحة: ووقت الفراغ: والحماية من الاستغلال الاقتصادي والمواد المخدرة والاختطاف وتجارة الرقيق وغيرها وغيرها..

وستعلن دول متعددة عن جهودها المبذولة في هذا الصدد: واعوامها التي خصصتها للبررة، وعقود الطفولة البريئة ـ بعضها خصصت بالفعل عقدا للأمر ـ تماما كما فعلت للأمومة وللشباب وللكهولة وللمسميات الأخرى..!

مع ان الحب لا مواسم له، والانسانية تهدر يوميا ـ انسانية الطفولة ـ تحت سمع الدنيا وبصرها ومع سبق الاصرار والترصد.. لكن دون ردع..!

الم يكن التلفزيوني المجري: صاحب فيلم الانتفاضة المبهر: اكثر تدقيقا وابعد نظرا وادق معرفة وافضل تكنيكا وهو يقدم للدنيا ـ عبر الصوت والصورة ـ الطفولة البريئة وعظامها تطحم في مطاحن الصهاينة؟ ألم تكن ـ ولا زالت ـ في اعيننا المشاهد المرعبة لسحق عظام البررة في شوارع ارضنا المغتصبة عندما جاءنا الوعي الاعلامي عبر عيون غريبة عن اوطاننا؟

دعكم من الرايات والعقود، وانظروا في عيونكم وبين ايديكم وعبر دروبنا ومزارعنا ومصانعنا وقرانا العربية المؤلفة بالآلاف، ووقتها ـ وقتها فقط ـ ستنزعجون عندما لا تميزون بين وجه البريء وبين مؤخرته بفعل جيوش الذباب وروث الماشية واكوام القمامة..

الانسانية يا سادة لا تحتاج لوائح ورايات وقرارات وامم متحدة..

هي اكبر من ذلك واعمق بكثير جدا..

فقط، انظروا بين ايديكم..

(الرياض)

«ليون الافريقي» بالاسبانية

مدريد ـ «الشرق الاوسط»:

ستفتتح (ليون الافريقي) رواية الكاتب اللبناني أمين معلوف السلسلة الجديدة (٤) لدار النشر الاسبانية الشهيرة «اليانثا ايديتوريال». وهذه السلسلة حسب ما يقول المشرفون عليها توفر للقراء «عناوين وليس كتابا»، وستهتم بنشر الموضوعات التاريخية اضافة الى بعض الروايات ذات الطابع البوليسي وروايات الشخصيات. وتقوم بنشر نتاجات الروائيين الشباب بصورة خاصة والروائيين غير المعروفين بالنسبة للقارىء الاسباني.

من عيون الشعر

عَلْقَمَةُ وامْرُؤُ القَيْس

شعر: علقمة الفحل

فَفَاءَتْ كَمَا فَاءَتْ مِنَ الأُدْمِ مُغْزِلٌ
بِبِيشَةَ، تَرْعَى فِي أَرَاكٍ وَحُلَّبِ.
فَعِشْنَا بِهَا مِنَ الشَّبَابِ مُلَاوَةً؛
فَأَنْجَحَ آيَاتُ الرَّسُولِ الْمُخَبِّبِ.
فَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ
بِمِثْلِ بُكُورٍ، أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوِّبِ.
بِمُجْفَرَةِ الْجَنْبَيْنِ، حَرْفٍ، شِمِلَّةٍ،
كَهَمِّكَ، مِرْقَالٍ، عَلَى الأَيْنِ، ذِعْلِبِ؛
إِذَا مَا ضَرَبْتُ الدَّفَّ، أَوْ صُلْتُ صَوْلَةً،
تَرَقَّبُ مِنِّي غَيْرَ أَدْنَى تَرَقُّبِ،
بِعَيْنٍ كَمِرْآةِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا
بِمَحْجِرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُنَقَّبِ،
كَأَنَّ بِحَاذَيْهَا، إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ،
عَثَاكِيلَ قِنْوٍ مِنْ سُمَيْحَةَ، مُرْطِبِ،
تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا، وَطَوْرًا تُمِرُّهُ،
كَذَبِّ الْبَشِيرِ بِالرِّدَاءِ الْمُهَدَّبِ.
وَقَدْ أَغْتَدِي، وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا،
وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبِ؛
بِمُنْجَرِدٍ، قَيْدِ الأَوَابِدِ، لَاحَهُ
طِرَادُ الْهَوَادِي، كُلَّ شَأْوٍ مُغَرِّبِ.

● معاني الكلمات:

● الملاءة: الزمن الطويل. ● اللُّبانة: الحاجة. ● الدَّف: الجنب

اليوم العالمي لاعلان تقرير اليونيسيف عن أوضاع أطفال العالم

حماية الطفولة سعوديا وعالميا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

تشارك المملكة العربية السعودية اليوم الثلاثاء في الاحتفال باليوم العالمي لاعلان تقرير منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) حول اوضاع اطفال العالم للعام ١٩٩٠.

وقد اختارت منظمة اليونيسيف الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير لالقاء بيان المنظمة الدولية في هذه المناسبة اليوم

وقد حصلت «الشرق الاوسط» على بيان الامير خالد الذي يؤكد فيه حرص المملكة على ان تكون خطوات التنمية فيها شاملة ومتوازنة وتضع حماية الثروة البشرية في مقدمة اولوياتها.

وان تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة لعام ١٩٨٩ يأتي ليعلن خلال عامين متتالين بلوغ المملكة العربية السعودية هدف الأمم المتحدة للتحصين الشامل قبل حلول الموعد الذي حددته الأمم المتحدة عام ١٩٩٠.

ويضيف البيان ان نسبة التحصين ضد الامراض الفتاكة وصلت الى ٧٨٪ بالمملكة وفي المتوسط وبلغت في بعض المناطق ٩٠٪ وفاقت بذلك ما وصلت اليه الدول المتقدمة في التحصين ضد الامراض.

وأشار الامير خالد الفيصل في بيانه الى ان المرسوم الملكي الذي جعل التحصين حقا لكل طفل يولد في المملكة وواجبا على الآباء والأمهات الالتزام به كان وراء تحقيق هذا المستوى الرفيع. وذلك يأتي انطلاقا من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد على حماية ثروتنا البشرية وهذا ما أكده في العديد من المناسبات بأنه ليس المهم فقط انشاء المصنع او محطة الكهرباء ولكن الأهم من هذا كله وأردد هذا لأنه الأساس والقاعدة بناء الطاقات البشرية السعودية التي تستطيع ان ترعى هذه المشروعات الضخمة وتصونها وتوجهها التوجيه الصحيح.

ونوه الامير خالد الفيصل الى ان معيار التقدم لم يعد يقاس بمعيار اجمالي الناتج القومي، بل بمعيار رعاية الامومة والطفولة وما يتوافر من خدمات صحية واجتماعية وتعليمية، وان التكيف مع الوجه الانساني للتنمية وضع رعاية الطفولة على سلم اولويات التنمية.

ويذكر البيان بأن الانظار تتجه الى عقد التسعينات من اجل حماية الثروة البشرية خاصة بعد ان وضعت اليونيسيف استراتيجية عقد الثمانينات التي اهتمت بالحفاظ على حياة الأطفال وتنميتهم وتسليح الآباء بالمعارف البسيطة حول التوعية والتحصين وعلاج الأمراض.

وأوضح البيان ان تقرير اليونيسيف للعام ١٩٨٩ يوضح ان انجازات كثيرة تحققت مع عقد الثمانينات من ارتفاع معدلات التحصين ضد الامراض التي كانت تقضي على ٢,٥ مليون طفل وتحول عددا مماثلا معاقين مشيرا الى انه اليوم يوجد اكثر من ٨٠ دولة في العالم النامي تكثف جهودها لبلوغ هدف الأمم المتحدة للتحصين. وتتركز الجهود خلال التسعينات للقضاء التام على مرض شلل الأطفال ومحو الامية وتعميم التعليم الابتدائي.

وذكر التقرير ان المملكة تدعم بشكل واضح الجهود الدولية الخاصة بالتوعية حول نشر المعارف العلمية للنهوض بالأمومة والطفولة عبر عدد من الوزارات المعنية وتشارك في الندوات واللقاءات والحلقات العلمية التي تهتم بمجالات الأمومة والطفولة ورعايتها على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

وألمح التقرير الى ان الدول العربية في الخليج تسير بمعدلات ايجابية ملموسة حول تحصين ورعاية الاطفال بالتعاون مع المنظمات الدولية وان مجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربية وضع خطوطا واضحة نحو استراتيجية للتوعية الصحية والنهوض بها في دول الخليج السبع الاعضاء فيه والتي يتم تنفيذها بالتعاون مع وزارات الاعلام والتعليم والشؤون الاجتماعية اضافة الى المساهمات الاهلية عبر عدد من الجمعيات النسائية في دول الخليج العربية.

وعلى جانب آخر ركز التقرير على اهمية الاهتمام بمعايير التنمية والطفولة امام حدة الأزمة الاقتصادية التي تواجه دول العالم النامي موضحا ان ٢٥٪ فقط من الأسر في العالم النامي تستخدم العلاج بالمحلول الامر الذي يؤدي الى انقاذ حوالي مليون طفل سنويا.

وأشاد التقرير بالنداءات الدولية التي وجهها سبعة من قادة دول امريكا اللاتينية التي استهدفت تدعيم خطط التحصين والرعاية الصحية لتحقيق هدف الأمم المتحدة عام ١٩٩٠.

ونوه التقرير بالانجازات التي قطعتها دول مجلس التعاون الخليجي في مجال رعاية الأمومة والطفولة وبالتعاون الذي تقدمه دول المجلس عبر اجهزتها المختلفة لجهود المنظمات الدولية في رعاية الطفولة والأمومة مشيدا بالدور الذي قدمته وسائل الاتصال في دول المجلس بهذا المجال.

ويؤكد ممثل اليونيسيف للدول العربية في الخليج صباح هاشم علاوي في بيان له حصلت عليه «الشرق الاوسط» يلقيه اليوم ايضا على ان التقرير فيه عدد من الحقائق حول الاوضاع العالمية المتردية في الدول النامية التي وصلت ديونها الى أكثر من الف بليون دولار وان الدول النامية تدفع ٢٥٪ من وارداتها سدادا لها الأمر الذي يعكس ترديا عكسيا في النمو الاقتصادي في هذه الدول.

وأشار الى خطورة الوضع مع زيادة الانفاق على التسليح في العالم النامي الذي زاد بنسبة ٢٠٪ من اجمالي انفاق دولة على التعليم والصحة.

ملصقات لليونيسيف في الرياض تدعو الى تلقيح الأطفال.

بلا حدود

قرن بعد الرق (١)

منذ مائة عام بالضبط وفي ١٨٨٩ على وجه التحديد اجتمع ممثلو ست عشرة دولة غربية في العاصمة البلجيكية بروكسل وقرروا اتخاذ الاجراءات الفورية لانهاء ممارسة كل ما يتعلق بالرق أو العبودية في العالم ـ أو على الاقل تلك الأجزاء في العالم الخاضعة لسيطرتهم.

ولما كان العالم في ذلك العام خاضعا للسيادة أو للاستعمار الغربي أو كليهما فان القرارات شملت معظم العالم من الولايات المتحدة ـ أكبر سوق للرقيق عرفه البشر، الى استراليا التي لم تعرفه رسميا لأن بريطانيا صاحبة السيادة هناك كانت قد ألغت الرق رسميا قبل ذلك.

ولما كانت تجارة الرقيق والعبودية نفسها أي استبعاد الآخرين اقدم من استعمار امريكا بآلاف السنين، فان القرار الدولي شمل ممارسات عرفها الانسان منذ الخليقة ومارستها جميع الشعوب خلال تاريخها ولا تزال بعضها تمارسها بأساليب مختلفة وتحت نظم مهذبة نسبيا تدعي انها تضمن للعامل أدنى حق من حقوق الانسان وهي لا تفعل.

لكن بشاعة الممارسات في معاملة الرقيق ابتداء من شرائهم واختطافهم ونقلهم كالمواشي المكبلة على مراكب مهترئة في أسوأ حالات الضنى والقهر عبر المحيط الى الدنيا الجديدة أثار أوار الحمية الانسانية عند أفاضل الأمم الأوروبية فعملوا على محاربة الرق وتحريمه قانونيا بالرغم من الخسائر الفادحة التي ترتبت على تجارته بالنسبة للمصدرين الأوروبيين والمستوردين الأمريكيين.

وهي معادلة تجارية محض. كان العبد الأفريقي في مزارع أمريكا نفسها والمستعمرات الغربية في امريكا الوسطى والبحر الكاريبي وامريكا اللاتينية، عاملا بالمجان تقريبا. يكدح بدون توقف واذا مرض لا يعالج واذا لم يشف بقوة مناعته الذاتية ومات لم يسأل عنه أحد. والى حد ما هكذا بنيت أمريكا، بعقلية الأوروبي وعلمه وتقنيته ووحشيته في استيراد القوة العضلية الخام بأدنى مقابل ممكن. وفي الوقت نفسه حرمان تلك القوة البشرية المتنامية ليس فقط من أبسط حقوق الانسان بل من بديهيات حقوق الحيوان.

فالحصان كان أهم من مائة عبد أفريقي لأنه وسيلة نقل سريعة لصاحبه، كالسيارة اليوم أو حتى الطائرة الخاصة. ولذلك كان للحصان حق مشروع في المأكل المناسب والمسكن اللائق والتنظيف المستمر والرعاية الصحية.

أما العبيد وقد بلغوا بضعة ملايين في القارتين فقد كانوا مجرد وسائل انتاج لا تحتاج الى تزييت واستبدال قطع غيار وصيانة دائمة. انسان آلي مع الفارق. فالانسان الآلي المعاصر يتمتع بمميزات لم يكن يحلم بها عبيد الأمس.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٠ كانون الاول (ديسمبر)

جون ستاينبك

في مثل هذا اليوم قبل عشرين عاما، أي في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٦٨، توفي الكاتب الامريكي الشهير جون ستاينبك.

كان ستاينبك من الاسماء التي تردد ذكرها كثيرا في العالم خلال الاربعينات والخمسينات كنموذج لحيوية الأدب الأمريكي الحديث وكدليل على ان الموضوعات الأمريكية اذا عولجت بمثل سعة الأفق التي تميز بها ستاينبك وبمثل تسامحه وبساطته، فانها تستطيع ان تجتذب اهتمام القراء في كل مكان. وقد ظهرت اعمال ستاينبك لفترة من الزمن وهي تصور بأسلوب مؤثر وبشجاعة كبيرة، مقاومة الأفراد العاديين البسطاء للظلم والاجحاف الاجتماعي اللذين رافقا فترة الركود الاقتصادي في امريكا. وكان ستاينبك في تصويره للحياة اليومية في أمريكا متطرفا رحب الصدر، ولم يكن متعصبا ولا ثوريا.

ترجمت روايات ستاينبك وقصصه الجيدة الى كثير من اللغات، وكان أسلوبه في السرد بسيطا وواضحا، ذا نكهة خاصة. وعلى الرغم من أن مسرح معظم اعماله كان في امريكا، وخاصة في كاليفورنيا، بحيث يكاد القارىء يستنشق بين سطورها هواء كاليفورنيا، فان شخصياته كانت مع ذلك انسانية وعالمية، وقضاياه اخلاقية قريبة من الأفهام، تنتزع من القارىء عطفه وتأييده بلطف وبسهولة.

وقد رسخ الاعتراف العالمي بانجازات ستاينبك الأدبية، منحه جائزة نوبل للآداب في سنة ١٩٦٢، وكان ستاينبك الكاتب الامريكي السابع الذي يمنح هذه الجائزة، وكان بحصوله عليها يجاري، مرة اخرى، كاتبا امريكيا آخر كان معاصرا له وطالما تحداه في أعماله الأدبية وشهرته، وهو ارنست همينغواي.

ولد جون ارنست ستاينبك بمدينة «ساليناس» من ولاية كاليفورنيا، ودرس في جامعة ستانفورد ولكنه لم يحصل على شهادة منها. ومارس أعمالا متنوعة ـ بما فيها الصحافة ـ قبل أن ينشر روايته الاولى «كأس من ذهب» في سنة ١٩٢٩، وبعدها نشر مجموعة قصصية بعنوان «رياض الجنة» ثم رواية ثانية «اله غير معروف» فلم يحقق بهذه الاعمال نجاحا يذكر. فلما صدر كتابه الرابع «سهل تورتيلا» كان فاتحة شهرته الحقيقية ومجده الأدبي، واكد مكانته في الأدب الأمريكي الحديث. وقد حققت هذه الرواية الخفيفة الظل انتشارا واسعا، وهي وصف لحياة جماعة من الفلاحين في كاليفورنيا.

ثم تعاقبت بعد ذلك رواياته، وكان من اشهرها «عن الرجال والفئران» ومسرحها كاليفورنيا ايضا، وهي تصف عاملين في حقل يحلمان بان يكون لهما حقلهما الخاص يوما ما. وفي هذه المرحلة كان ستاينبك يبشر بانه سينتج شيئا عظيما، وقد حقق ذلك الأمل في سنة ١٩٣٩ بنشر أهم أعماله: «ثمار الغضب».

ولم يكن بطل هذه الرواية شخصا معينا، بل اسرة من المزارعين لاجئة الى ولاية «اوكلاهوما» ومحورها كفاح هذه الاسرة ونجاحها أخيرا على الرغم من جميع العقبات التي وضعتها امامها الطبيعة، والفقر، والتعصب، والبيروقراطية في كاليفورنيا التي كانت تتطلع اليها وتظنها ارضها الموعودة. وهي رواية عاطفية فيها نظرات عميقة في الحياة الامريكية، مع تفاؤل يشوب جميع مراحلها. وقد حققت هذه الرواية نجاحا عظيما وكانت من اكثر الكتب اثارة لمشاعر القراء وخواطرهم. وقد وصفها بعض النقاد بانها «ملحمة». وقد منح ستاينبك عليها جائزة «بوليتزر» في مايس ١٩٤١، واخرج عنها فيلم سينمائي ناجح أيضا.

واصبح هذا الكتاب من الكتب الاجبارية المطلوب قراءتها في معظم الجامعات الامريكية لدى دراسة الأدب المعاصر.

وهي، الى جانب قيمتها الأدبية، تعد وثيقة اجتماعية عظيمة الأهمية.

كانت رواية «ثمار الغضب» قمة الابداع الذي حققه ستاينبك، وبعدها جاء دور الانحدار، فلم يتمكن من انتاج ما يضاهيها مرة اخرى حتى في روايته التي نالت شهرة عالمية كبيرة «سقوط القمر» التي تدور حوادثها في النرويج خلال الاحتلال الالماني. وقد أحدث صدورها في اعقاب الحرب العالمية الثانية ضجة كبرى.

وعلى الرغم من صدور كتب عديدة أخرى لستاينبك حققت انتشارا واسعا، فان السبب في ذلك الانتشار كان يعود الى شهرة مؤلفها اكثر منه الى قيمتها الأدبية الحقيقية، وقد بدت جميع اعماله بعد ذلك دون مستوى مؤلف «ثمار الغضب»، وكان ذلك دليلا على أن جائزة نوبل منحت لستاينبك تقديرا لأعماله المبكرة.

نجدة فتحي صفوة

تاريخ غامض عمره ٥ آلاف سنة يتجمع في متحف البحرين القومي

البحرين ـ ر: انضم متحف تاريخ تعود محتوياته الى ٥,٠٠٠ عام في البحرين لاحتفالات هذه الجزيرة الخليجية بمناسبة عيدها القومي.

وتتجمع في متحف البحرين القومي الذي افتتحه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حديثا اشارات للماضي الغامض لهذه الجزيرة. ومن بين هذه الاشارات لمحة لما كان في يوم من الأيام اكبر مقبرة في العالم.

ويأمل مسؤولون ان يصبح هذا المجمع الفسيح الذي تكلف عشرة ملايين دينار مركزا للتعليم والبحث التاريخي ومكانا للمعروضات المتنقلة.

ويقول علماء آثار ان هذه الجزر التي تغطيها اشجار النخيل كانت في وقت من الأوقات مركزا لامبراطورية الدلمون القديمة التي امتدت تجارتها من وادي السند في باكستان الى بلاد ما بين النهرين (دجلة والفرات) موقع العراق حاليا.

وكل ما تبقى مما كان حضارة مزدهرة هو ألوف من تلال المقابر القديمة التي تضم هياكل عظمية ومصنوعات يدوية ألقيت او سقطت من لصوص المقابر.

ودمر التطور اكثر من ثلث ٨٥,٠٠٠ مقبرة كانت منتشرة في البحرين. ولكن أعيد بناء تلال ترجع الى عام ٢٨٠٠ قبل الميلاد وحتى بداية العصر الاسلامي في القرن السابع بعد الميلاد في قاعة المقابر في المتحف.

وبعض هذه التلال كامل يحتوي على هياكل عظمية في الوضع الذي عثر عليها فيه حيث يرقد بعضها على جانبها بينما البعض الآخر مدفون في أوعية فخار كبيرة.

واظهرت دراسة لهذه العظام ان شعب الدلمون عاش لفترات اطول من معاصريه في اجزاء أخرى في الشرق الاوسط وانهم كانوا مسالمين ويخدمهم اعضاء آخرون في المجتمع.

ومن بين الاشياء التي عثر عليها في المقابر مصنوعات زجاجية وبرونزية سورية ومدي نحاسية عمانية وحبات خرز من وادي السند واوان فخارية من بلاد ما بين النهرين.

وتحتوي قاعة أخرى على آثار تحكي تاريخ الجزر من خلال عرض نماذج مستوطنات ومعابد ونقوش قديمة واختام الدلمون المستديرة التي جعلت علماء الآثار يشكون في البداية بشأن الجذور التاريخية للبحرين.

واطلق تجار يونانيون في اوائل القرن الرابع قبل الميلاد اسم تيلوس على الجزيرة وتعرض قاعة ثالثة بالمتحف التغيرات الثقافية خلال هذه الفترة.

وتوضح لوحات ونماذج قديمة للمساجد الأثرية وصول الاسلام الى هذه الجزيرة ولاسيما مسجد الخميس الذي يرجع تاريخه الى ١١٠٠ او ١٣٠٠ عام والذي يشتهر بانه اقدم مسجد باق في الخليج.

وتعرض قاعة رابعة تطور الخط العربي وفن تجليد الكتب من خلال مجموعة لنسخ نادرة من القرآن الكريم بينما تصف وثائق أخرى تاريخ الجزيرة من القرن الثامن عشر الى العصر الحديث.

وتبين معروضات أخرى الحياة في البحرين في اوائل القرن العشرين. ويأمل مسؤولون في ان يكون اثنتان من المعروضات التي يضمها المتحف والقادمة من الخارج ـ احداهما من العراق والأخرى من مصر ـ بداية قدوم معروضات اخرى من خارج البحرين.

مركز جديد لرعاية الامومة والطفولة في سلطنة عمان

مسقط ـ العمانية: تم امس في ديوان مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التوقيع على اتفاق لانشاء مركز لرعاية الأمومة والطفولة في المنطقة الجنوبية من عمان بتكلفة اجمالية قدرها ١٨٦ الف ريال عماني.

وقد وقع على الاتفاق نيابة عن حكومة السلطنة الشيخ مستهيل بن احمد المعشني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل كما وقعها عن الشركة المنفذة للمشروع مديرها العام.

وينص الاتفاق الذي وقع مع مؤسسة العربي للتجارة والمقاولات لانشاء مركز لرعاية الأمومة والطفولة على اقامة اربعة فصول لمحو الأمية وكذلك اربعة فصول روضة وقاعة متعددة الأغراض ومكتبة ومطبخ تعليمي وحدائق ومتنزهات صغيرة للأطفال.

ويأتي انشاء مركز رعاية الامومة والطفولة في طاقة في اطار حرص حكومة السلطان قابوس بن سعيد للاهتمام بالمرأة والطفل في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والصحية حيث تهدف هذه المراكز الى مساعدة المرأة في اكتساب المعرفة والمهارات العلمية.

سوق خيرية في الكويت

الكويت ـ كونا: تفتتح يوم السبت المقبل السوق الخيرية التي تقيمها اللجنة النسائية في جمعية الهلال الاحمر الكويتي تحت رعاية رئيس الجمعية السيد عبد العزيز حمد الصقر.

ودعت جمعية الهلال الاحمر الكويتي الجمهور لحضور حفل افتتاح السوق الخيرية التي سيقام في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت المقبل في مقر الجمعية بمنطقة الشويخ الشمالي خلف مخفر الشويخ.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ مدينة سورية ـ عكس باطل (معكوسة).
٢ ـ كبسولة.
٣ ـ بعد البرق ـ زوابع شديدة.
٤ ـ طموحات ـ نوي (مبعثرة)
٥ ـ صفر ـ قوام.
٦ ـ عتاب (معكوسة).
٧ ـ مدينة مصرية ـ من الحلويات.
٨ ـ فيلسوف يوناني قديم.
٩ ـ لقب موسيقار عربي شهير ـ يخصني

عموديا:
١ ـ مدينة اردنية (معكوسة) ـ من وسائل المواصلات.
٢ ـ من العمليات الحسابية (معكوسة).
٣ ـ مطرب عربي راحل.
٤ ـ مقياس أرضي ـ جمعوا
٥ ـ نصف شارع ـ للتمني (معكوسة)
٦ ـ صغير الجمل ـ صافي.
٧ ـ من سكان مدينة سورية ـ من انواع الشجر.
٨ ـ مجرى مياه (معكوسة) ـ طلف.
٩ ـ يلاحق (معكوسة).

الكلمة الضائعة

مشروع — نجاح
هندسة — فوز
عمارة — شهادة
تخطيط — علم
تدريس — ورق
مطالعة
ثقافة
اجتهاد
جامعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ن	ة	د	ا	هـ	ش	م	ق
٢	ل	ح	ق	ر	و	ة	م	ط	ل
٣	ع	ا	ذ	س	ع	ل	ح	ا	م
٤	د	ح	م	م	ي	ة	م	ل	ة
٥	ا	ة	ا	ش	س	ر	ط	ح	ف
٦	هـ	ح	ر	د	ر	ي	د	ة	ا
٧	ت	م	ن	ا	ط	م	ب	ت	ق
٨	ج	هـ	ح	غ	م	ل	ح	ب	ك
٩	ا	د	ت	ا	ط	ع	ف	و	ر

طريقة الحل: اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق — الكلمة الضائعة: مطرب عربي راحل — فرانك سيناترا

مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

يفترض ان اكثر الفئات دفاعا عن حرية التعبير والتحليل فئة المثقفين والكتاب، لكن يبدو ان هذا الافتراض ليس دقيقا!

في الاسبوع الماضي اتصل بي احد المثقفين المرموقين غاضبا ومعاتبا على وجهة نظر كتبتها، ولم تكن المسالة تتطلب كل ذلك الغضب لكن لعلها حساسية المثقفين الزائدة.

هذه الواقعة اعادت الى ذاكرتي حوارا مع احد الشعراء البارزين في مجال الشعر الحديث، وفي معرض تقييمه لزملائه على الساحة تحدث عن احدهم فقال: ان تناقضاته الفكرية اصابت شعره بالجمود والتيبس.

بعد فترة قرات حوارا مع الشاعر الثاني، وحين سئل عن رايه في ما قاله زميله اجاب «لم اسمع بهذا الاسم، ولا اعرف شاعرا يحمل هذا الاسم». لقد انكر وجوده تماما بسبب جملة اعتراضية جاءت في سياق حوار متكامل!

وفي المجال الابداعي، ثمة اشياء تحدث عجيبة غريبة. «مافيات» ثقافية تحيط افرادها بالحماية وتعمل ليل نهار للترويج لهم.

ادباء وكتاب لا تنقطع كتاباتهم عن انفسهم، باسماء مستعارة تارة، وتارة اخرى يتطوعون باجراء احاديث مع انفسهم ـ اي والله يحدث هذا ـ ويرسلونها مع الصور الى الصحف والمجلات.

يتركون الابداع ويركضون نحو الاضواء، وهؤلاء كما يقال مثل راكبي الدراجات عليهم ان يواصلوا الحركة باستمرار والا تعرضوا للسقوط لكنهم قطعا لا يصلون الى نقطة نهاية السباق.

آخرون يحرصون على استقطاب لفيف من المعجبين والمريدين يرفون حولهم باستمرار.

بعض الكتاب تحولوا الى مؤسسات للعلاقات العامة، اما الكتابة نفسها فتجيء في المرتبة الاخيرة من سلم اولوياتهم.

اذا كتب عنهم ما لا يعجبهم، يقيمون الدنيا ولا يقعدونها، اعتقادا منهم بعدم وجود كتابة موضوعية، لان كل شيء مدفوع الثمن مسبقا.

حين يكتب ما لا يروقهم لا يسالون ماذا قيل، بل يستفسرون لماذا كتب!

اليس محزنا ان يفقد المثقف شفافيته، وبعد ذلك يتحدث عن دور المثقف.. ودور السلطة، في حين ان ممارساتها تكون احيانا اشد وطأة من ممارسات السلطة!

مسابقة في الكويت موضوعها الاسلام فطرة الخلق وشريعة الوجود

الكويت ـ كونا: ذكرت رئيسة جمعية الرعاية الاسلامية السيدة دلال البشر الرومي بان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح سيتولى طباعة البحث الفائز في مسابقة «الاسلام فطرة الخلق وشريعة الوجود» الذي طرحته الجمعية بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي السابق في الكويت على نفقته الخاصة.

واضافت السيدة دلال في تصريح صحفي ان كل البحوث التي ستطرحها الجمعية على الساحة الاسلامية العالمية سيقوم ولي العهد بطباعتها على نفقته الخاصة.

وقالت ان هذه اللفتة الكريمة من الشيخ سعد هي اضافة جديدة لمآثره الطيبة واهتماماته المتزايدة بالتراث الاسلامي ومساعيه الحميدة لنشر الثقافة الاسلامية الصحيحة على الصعيد العالمي.

متاحف تضم كنوزا من اللوحات والرسوم النادرة
مصر تجلس فوق منجم ذهب

القاهرة ـ رويتر: بارتفاع اسعار لوحات كبار الرسامين التاثيريين في سوق فنية دولية مزدهرة فان مصر تجلس فوق منجم ذهب لا يعرفه كثيرون.

وتصل قيمة محتويات متحفين فقط في القاهرة الى عشرة مليارات دولار او ربع حجم ديون مصر الخارجية تقريبا.

ويضم متحف محمد محمود خليل وهو قصر صغير على الطراز المغربي في ضاحية الزمالك بالقاهرة اعمالا من العصر التاثيري وما بعد التاثيري تبلغ قيمتها بين ٥٠٠ مليون وخمسة مليارات دولار.

وقال احمد سامي مدير المتحف الذي يقدر محتوياته بين ٥٠٠ و٧٠٠ مليون دولار «اعتقد ان لدينا اهم مجموعة في العالم».

وقال عبد الوهاب مرسي مدير ادارة المتاحف بالحكومة الذي يقدر قيمة مجموعة محمد محمود خليل بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار «انها ليس لها مثيل في اي متحف اخر».

واثمن روائع المتحف لوحة بول جوجان «الحياة والموت» التي ابدعها عام ١٨٨٩ وتقدر قيمتها بستين مليون دولار.

وهناك لوحة لفان جوخ قيمتها ٣٠ مليون دولار ورسم بالاحبار الملونة على الخشب لتولوزلوتريك واكثر من ٤٠٠ لوحة زيتية على القماش وعدة تماثيل برونزية لرودان يمكن ان تجلب مبالغ طائلة في المزاد.

والقليلون الذين يترددون على هذا المتحف معظمهم اجانب، ولا توجد نبذات من المعروضات او حتى قائمة بها لأنها نفدت قبل عامين.

ويعلو الغبار مجموعة اخرى من النفائس تضم لوحات وتماثيل واعمالا اخرى في متحف الجزيرة المغلق بالقرب من دار الاوبرا الجديدة في الزمالك.

ولا يعرف الكثير عن متحف الجزيرة الذي اغلق ابوابه منذ اربعة اشهر للقيام بعملية جرد يستغرق عامين ويقول مرسي انه سيمكن السلطات من معرفة ماذا تملك مصر من تحف.

ويضم متحف الجزيرة ضمن ٧٠٠ عمل لفنانين عالميين لوحة لكل من روبنز ورينوار وديلاكروا ومانيه واسكتشات لبيكاسو.

وقال مرسي «عندما افتتح المتحف كان قاعة عرض كبيرة لمجموعات مصادرة ولكن لم يكن هناك وعي بالقيمة الفنية او التاريخية للمعروضات. والآن نحن اكثر وعيا وقد طورنا حاستنا الفنية ونريد حماية المعروضات ولكننا في حاجة الى تمويل».

منظر خارجي لواجهة متحف محمد محمود خليل

والهدف على المدى البعيد هو انشاء متحف عالمي جديد بهذه الكنوز التي يقدر قيمتها مصريون قليلون.

وقد سلطت الاضواء على متحف محمود خليل لفترة وجيزة الشهر الماضي عندما تحقق خبراء فرنسيون من اصالة لوحة فان جوخ «الزهور والآنية» التي رسمها عام ١٨٧٨ وقد سرقت من مصر عام ١٩٧٨ واستعيدت في الكويت بعد عامين.

وقد سرقت عندما سطا لص على المتحف بكسر احدى النوافذ. وتم تركيب اول جهاز انذار بعد هذا الحادث.

ووضعت خطط لمضاعفة الحراسة بوضع كاميرات تلفزيونية بسبب اقبال اللصوص على سرقة لوحات تاثيرية في اماكن مختلفة وقد سرقت ثلاث منها لفان جوخ من متحف هولندي.

ويحتوي المتحف على مجموعة تركها للدولة محمد محمود خليل احد رؤساء مجلس الشيوخ في عهد الملك فاروق وواحد من خبراء مصر القليلين في الفن الاوروبي. وكان يفضل اقتناء اعمال نادرة لفنانين من المدرسة الفرنسية. وتذكر المراجع اعمالا قليلة من كنوز هذا المتحف.

ويعزو هيو سنودن الفنان والمعلم البريطاني سبب ذلك الى ان «بعض التحف غير معروفة لأنه لم يتم الاعلان عنها ولأنها مخزونة هنا وليس في الغرب».

وبعض المعروضات دراسات اولية لاعمال مشهورة منها عملان تمهيديان من البرونز لتمثالي رودان الشهيرين «القبلة» و«المفكر».

ويؤخذ الزائر بثراء متحف محمود خليل. وتضم احدى غرفه ثلاث لوحات لسيسلي وواحدة لرينوار وثلاثا لمونيه واثنتين لجوجان ولوحة فان جوخ.

وتزين احدى الجدران خمس لوحات كنفا وعلى مقربة منها لوحة لديجا واربع لليليه ولوحة للشاطىء ابدعها بودان.

وتتالق على جدران السلالم رائعة لدي لاكروا واخرى لكورو وثالثة لانجريه ورابعة لروسو.

وفي المتحف صناديق مليئة بالمنمنمات والفخار والصيني وزجاجات العطور القديمة وكذلك مجموعة من اللوحات لرسامين شرقيين. وفي احد الاركان لوحة لمنظر في احد شوارع باريس عام ١٩٢٣.

ندوة تنمية مصادر المياه

الدوحة ـ ق. ن. ا: تبدأ في الدولة اليوم الثلاثاء اعمال ندوة حول تنمية مصادر المياه في دولة قطر وتستمر يومين.

وتناقش الندوة التي تنظمها ادارة البحوث الزراعية والمائية بوزارة الصناعة والزراعة القطرية ١٣ ورقة عمل من بينها تنمية المياه الجوفية في الدوحة وترشيد استهلاك مياه الري في الزراعة ومعالجة مياه الابار بطريقة التبادل الايوني لخفض نسبة الكبريتات تمهيدا لتحليتها بطريقة الضغط الاسموزي.

للأحداث وجوه
جون تاور
سيد البنتاجون الجديد

منذ انتخاب جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة، ومباشرته اختيار جهازه الحكومي كان اسم السناتور المتقاعد جون تاور في طليعة الاسماء المرشحة لحقيبة وزارة الدفاع...

فتاور من المع الخبراء، داخل الكونجرس وخارجه، بقضايا التسلح والتوازن النووي والمفاوضات العسكرية.

وهو سياسي تكساسي عتيق يعرف بوش، ويعرفه بوش، جيدا.. ومكانه كان يجب ان يكون محفوظا في اي حكومة جمهورية على قمتها بوش...

وهو احد الملمين بخبايا الكونجرس وخفاياه، والتعامل مع مجموعات الضغط (اللوبي) الناشطة فيه ولا سيما «لوبي» السلاح والدفاع...

وهو احد اكثر اعضاء مجلس الشيوخ خبرة في القضايا السياسية العالمية خاصة وانه سبق له ان مارس التدريس الجامعي لمدة عشر سنوات.. في حقل العلوم السياسية..

وهو رجل اعمال ناجح، يفهم السوق ولغة المصالح.. والعرض والطلب.. وقد ادى نجاحه في مختلف المجالات الى تثبيته دعائم الحزب الجمهوري في ولاية تكساس مع انه ورث مقعد مجلس الشيوخ الذي خلفه اختيار سلفه الرئيس السابق ليندون جونسون نائبا للرئيس جون كينيدي، واليوم لا يقف بوجه القوة الجمهورية في تكساس الا السناتور لويد بنتسن المرشح الخاسر لنيابة الرئاسة هذا العام.

ولكن مقابل كل مؤهلات جون تاور المبهرة فانه كان يعاني من عدة نقاط قاتلة..

فسيرته الخاصة.. اقل ما يقال فيها انها مثيرة للجدل، خاصة ما يتعلق بعلاقاته بالنساء والخمر... والصفقات المالية..

وقد اضطر بوش لتاجيل تعيين «صديقه» تاور حتى الاسبوع الماضي، لكي يطلع على تقرير مفصل معد على سيرته الشخصية. وذلك درءا لأي فضائح محتملة من شانها اضعاف الحكومة التي تشكو اساسا خللا جديا يتمثل بتواضع اهلية نائب الرئيس دان كوايل.

●●●

ولد جون جودوين تاور يوم ٢٩ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٢٥ في هيوستن كبرى مدن تكساس وتلقى علومه الجامعية في جامعة سوذرن ميثوديست المعروفة في مدينة دالاس، ثم في معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية الشهير في جامعة لندن.

وفي اعقاب عمله مذيعا عام ١٩٤٨ ثم بائع بوالص تامين دخل سلك التعليم الجامعي وتولى التدريس في جامعة ميدويسترن بتكساس حتى عام ١٩٦١.

ومع انتخاب السناتور ليندون جونسون ـ زعيم ديمقراطي تكساس ـ نائبا للرئيس كنيدي دخل مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري وظل فيه حتى عام ١٩٨٥ وقد حقق خلال هذه الفترة انتصارات كبيرة للجمهوريين على بعض ساسة الحزب الديمقراطي البارزين اعوام ١٩٦٦ و١٩٧٢ و١٩٧٨ منها فوزه الضخم على السناتور الديمقراطي الليبرالي ياربره.

عام ١٩٨١ تولى رئاسة لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ واختير مفاوضا في محادثات الاسلحة النووية الاستراتيجية (سولت) وعضوا في وفد الولايات المتحدة لمحادثات الاسلحة النووية والفضائية من عامي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ ثم رئيسا للجنة التحقيق في شؤون مجلس الامن القومي... بين ١٩٨٦ و ١٩٨٧.

والى جانب هذه المناصب والمسؤوليات نشط تاور في مجال ادارة الاعمال وبيوت المال وهو عضو في مجلس ادارة عدة مؤسسات.

أبيض و أسود

هنا الجامعة العربية!

انسجاما مع سياسة هدم السدود وازالة الحواجز والحدود، تحولت مكاتبنا في «الشرق الاوسط» الى ردهة مفتوحة يجلس فيها رؤساء الاقسام والمحررون: يفكرون ويكتبون و«يتلفنون» ويمزحون ويضحكون ويخلطون الجد بالهزل والحابل بالنابل ولا يرتاحون!

والردهة المفتوحة هي، في الأصل، «اختراع» اوروبي انتقل الى الولايات المتحدة اولا ثم بدأ يعم ارجاء العالم، حتى وصل الينا نحن العرب فتلقفناه وتبنيناه، برغم قضائه على حق الانسان في استقلاليته وحريته في التحرك والتصرف من غير رقيب ولا من يراقبون!

غير ان للردهة المفتوحة في «الشرق الاوسط» سلسلة لا بأس بها من الحسنات نورد هنا أهمها:

● الجلوس في غرفة واحدة ينمي علاقات الود والصداقة بين الزملاء ويخفف من القيل والقال والغمز واللمز وسواها من الأمور التي تحدث عادة من وراء الظهر.

● يتيح للناس التعود على اللهجات المختلفة وتعلم كلمات جديدة منها المصرية والمغربية والسودانية واللبنانية والسعودية والعراقية والفلسطينية... الخ.

● يختصر المسافات للراغبين في التنقل بين مكتب وآخر ويوفر على رئيس التحرير متاعب زيارة كل زميل في مكتبه ويساهم في توحيد الصفوف كلما دعت الحاجة الى عقد اجتماع طارىء.

ونحن في الردهة المفتوحة في «الشرق الاوسط» نشكل جامعة مصغرة للدول العربية، تختلط فيها الأصوات وتتنوع وتتعدد فيها الآراء وتتجدد وتختلف فيها اللهجات ووسائل التعبير عن الراي، لكن القلوب تظل صافية وكذلك النيات، مما يجعل من جامعتنا مثالا يحتذى يمكن ان يستفيد منه السادة القيمون على شؤون الجامعة الام.

صندوق دولي للاغاثة والاعمار

لاتزال كارثة الزلزال الرهيب في ارمينيا تشغل العالم بسبب ما ترتب عليها من ضحايا ودمار وتشريد زادت من آلام الشعب الارمني ذي التاريخ الحافل بالمآسي.

وبرغم ان العالم هب لمساعدة المنكوبين فان المأساة لاتزال مستمرة بعد ما تضاعف عدد المشردين الذين رفضوا مغادرة الاماكن التي ضربها الزلزال خوفا من ان تصبح هجرتهم نهائية، خصوصا وان الخلافات بين ارمينيا وجارتها ازربيجان لاتزال مستمرة.

لقد اكدت كارثة الزلزال في ارمينيا الحاجة الى انشاء صندوق دولي للاغاثة والاعمار تموله الدول المقتدرة وتكون مهمته المبادرة الفورية لتقديم مساعدات عاجلة للمنكوبين بالزلازل والفيضانات والكوارث الطبيعية واعادة تعمير ما تهدم من منازل ومنشآت.

ويمكن وضع هذا الصندوق تحت اشراف هيئة الامم المتحدة على غرار المنظمات الانسانية الأخرى واعطاؤه صلاحيات واسعة للتحرك عند حدوث الكارثة من دون العودة الى حكومات الدول الأعضاء.

ان انشاء مؤسسة من هذا النوع يساعد على تجنب الكثير من المشاكل والمتاعب ويساهم في التخفيف من هول الكارثة وفي تقصير امد العذاب الذي يعاني منه المنكوبون.

عدلي الحاج

الفن بين انامل الاطفال

طفلة امريكية وطفل ياباني يعزفان على الكمان في مباراة جرت حديثا في مدينة نيويورك واشترك فيها عدد من الاطفال من مختلف انحاء العالم. وقد احتلت الطفلة الامريكية واسمها كيتي كوستيلو (٦ سنوات) المرتبة الاولى بينما فاز الطفل الياباني سولو كوتو (٧ سنوات) المرتبة الثانية.



عرب وعجم

الامير نواف بن عبد العزيز — ماهر خاشقجي — ديريك جيمسون — د. آمال عثمان

● الامير نواف بن عبد العزيز عاد الى السعودية قادما من القاهرة. وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد دعا الامير نواف لزيارة منطقة جنوب سيناء السياحية في طائرة خاصة خلال مقابلته له.. كما زار شيخ الازهر الشيخ جاد الحق، وزار مبنى جريدة «الاهرام» حيث اجريت معه مقابلة صحفية في «الاهرام»، واجرى معه التلفزيون المصري مقابلة خاصة تركزت حول النواحي الاقتصادية.

* * *

● عبد الله عبد المحسن الشرهان وزير المواصلات في دولة الكويت تسلم رسالة خطية من احمد بن سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف العماني تتعلق بدعوته لحضور اجتماعات الدورة الثانية عشرة للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) المقرر انعقادها في مسقط في العام المقبل.

* * *

مواليد

عبد المنعم السعدوني وزوجته الزميلة راوية رزقا مولودة انثى لم يتفقا بعد على اختيار اسم لها.

* * *

● الرقيب بحري محمد موسى باشة في قاعة جدة البحرية رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه خالد.

* * *

● ابراهيم محمد حسن المحاسب في مستشفى دار الشفاء بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها رحاب لتنضم الى شقيقها رامي.

* * *

● محمد احمد المدني من منسوبي وزارة الاعلام السعودية بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها دانية لتنضم الى اخيها ايمن.

● فؤاد عبد الحميد الخطيب سفير السعودية في كوالالمبور والامين العام المساعد السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي غادر جدة الى ماليزيا بعد ما امضى اجازة قصيرة في السعودية كان فيها محل حفاوة الاهل والاصدقاء.

* * *

● خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة القطري اجتمع مع احمد يوسف مصطفى التني السفير السوداني في الدوحة وجرى خلال الاجتماع استعراض للعلاقات الاخوية القائمة بين البلدين ووسائل تطويرها.

* * *

● صلاح ابو سيف المخرج المصري يصل الى لندن في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● احمد صالح الطيب الدبلوماسي المغربي مستشار الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي انتخب نائبا لرئيس اللجنة العلمية الدولية المنبثقة من منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة والمكلفة اعداد مؤلف شامل في عدة مجلدات عن الاوجه المختلفة للحضارة والثقافة الاسلامية.

* * *

● يحيى يخلف وتوفيق فياض الكاتبان الفلسطينيان المعروفان سيكونان ضيفي ندوة ينظمها منتدى القصاصين في تونس مساء غد الاربعاء في مقر اتحاد الكتاب.

● ماهر ابو الهدى خاشقجي مدير ادارة المعارض في بتروسيرف التابعة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية وصل الى لندن قادما من الولايات المتحدة لانجاز اعمال رسمية تتعلق بالمشاركات القادمة لـ «بترومين» في معارض داخلية وخارجية وسيغادر الى جدة في نهاية الاسبوع الحالي.

الامير سلمان يرعى احتفال المركز الوطني للكلى

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اليوم الثلاثاء احتفال المركز الوطني للكلى بمناسبة زراعة ١١٤ كلية داخل المملكة العربية السعودية تحت اشراف المركز.

وسيقام الاحتفال في فندق «انتركونتننتال» في الرياض.

وقد تم انشاء المركز في العام ١٩٨٤ تتويجا لمبادرة الامير سلمان بن عبد العزيز الذي لمس عن قرب معاناة كثيرين من المواطنين الذين يعانون من الفشل الكلوي والذين كانوا يطلبون السفر لتلقي العلاج في الخارج.

● الامير بدر بن عبد المحسن يرعى افتتاح المعرض الشخصي الاول للفنانة التشكيلية ميثار شدي العظمة وذلك في الثامنة من مساء اليوم (الثلاثاء) في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة.

* * *

● الدكتور حسن صالح جمال استاذ امراض النساء والولادة المساعد بكلية طب جدة عاد من الباحة بعد ان شارك ببحث عن اسباب الاجهاض المتكرر وعلاجه وذلك في المؤتمر العالمي لامراض النساء الذي عقد في مستشفى الملك فهد في الباحة.

* * *

● اللواء مزيد الصانع رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي الذي يزور واشنطن اقام حفل استقبال على شرف الادميرال وليم كراو رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية حضره مسؤولون عسكريون امريكيون والملحقون العسكريون العرب المعتمدون في واشنطن وعدد من المسؤولين في الحكومة الامريكية والسفراء والدبلوماسيين العرب في واشنطن.

* * *

● الدكتور محمد عبد الغني مشرف رئيس قسم الجيولوجيا في كلية العلوم في جامعة الملك سعود في الرياض قررت هيئة تحرير المجلة العراقية للعلوم التابعة لجامعة بغداد اختياره مستشارا ومحكما علميا لقسم علوم الارض في المجلة لمدة اربعة اعوام.

* * *

● محمد عصمت عيسى وصل الى جدة قادما من القاهرة لمباشرة عمله كمدير عام لفندق الدار البيضاء في جدة.

● د. بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عاد للقاهرة قادما من روما بعد ان ترأس وفد بلاده في مؤتمر القمة الافريقي الفرنسي نائبا عن الرئيس المصري حسني مبارك الذي عقد في الدار البيضاء في المغرب.

* * *

● الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون والتأمينات الاجتماعية المصرية بحثت مع السفير الاردني في القاهرة السيد نبيه النمر سبل التعاون التأميني بين البلدين وتبادل الخبرات في التنمية والرعاية الاجتماعية.

* * *

● ديريك جيمسون الصحافي البريطاني السابق ومقدم البرامج التلفزيونية الحالي سيظهر له برنامج جديد في القناة المستقلة (اي تي في) خلال موسم الربيع المقبل.

* * *

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض يترأس هذا الاسبوع اجتماعا لمديري ٥٤ معهدا عاليا لمناقشة عدد من القضايا التربوية والتعليمية.

وفيات

حسيبة خوري

انتقلت الى رحمته تعالى يوم الاحد السيدة حسيبة خوري زوجة ميشيل قطران ووالدة المحامي يوجين وشقيقه اومير وشقيقتهما اولا قطران وذلك بعد مرض قصير، وسيوارى جثمانها الثرى في مقبرة Braywick في مدينة ميدنهيد في انجلترا ظهر الخميس المقبل.

للاستفسار عن تفاصيل تقديم التعزية يرجى الاتصال بالهاتف رقم 01-9920432 (لندن).

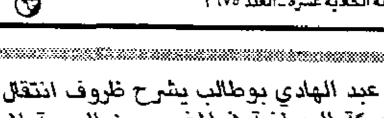


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 20 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3675
الثلاثاء ١١ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ٢٠/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٥

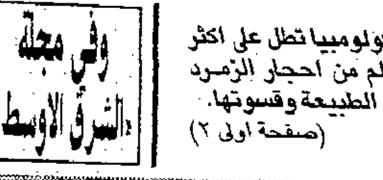
غدا

مازالت ردود الافعال تترى عن فوز المنتخب السعودي لكرة القدم بكاس الدول الآسيوية التاسعة لمرة الثانية على التوالي.
(صفحة الرياضة)

قصيدة في ذكرى مرور عام على انتفاضة الاطفال والازهار في فلسطين.
(صفحة دين وتراث)


عبد الهادي بوطالب يشرح ظروف انتقال الحركة الوطنية في المغرب من السرية الى العلن ويتحدث عن تنظيمات خلاياها السرية.
(صفحة كتب ومذكرات)




● سانتا باربارا قرية صغيرة في احراش كولومبيا تطل على اكثر بقاع العالم ثراء بالمخزون الطبيعي في العالم من احجار الزمرد المحاط بالغموض ورحلات المغامرين وعوامل الطبيعة وقسوتها.
(صفحة اولى ٢)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»
● الاميرة الفارسة تحلم بالبطولة.
● حين تكون المرأة اجمل الجميلات.
● باربرا سترايسند تعض اصابع الندم.
● انتوني كوين رجل العائلة المحبوب.

الأم مصابة بالايدز ووليدها خال من الاصابة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت حالة غريبة ونادرة لطفل مصري حديث الولادة، حيث كانت امه تعيش خارج مصر، وقد احتاجت الى نقل دم، وللأسف كان الدم المنقول اليها ملوثا بفيروس مرض الايدز، ولم تكن تدري الام بانها قد اصيبت بالمرض الخطير. وأثناء الحمل وعندما اجرى لها تحليل للدم تأكد من التحليل انها مصابة بفيروس الايدز.

ومضت ايام الحمل الحزين وأنجبت الام ذكرا، وكانت كل التوقعات التي تساندها البحوث العلمية ان الطفل يولد وقد اصيب بفيروس الايدز كما تؤكد كل المراجع العالمية لأنه كما هو معروف ان مصادر نقل الفيروس تأتي من نقل دم ملوث، او العلاقات الجنسية المحرمة الشاذة، والحقن الملوثة وآخرها الطفل الذي يولد من ام مصابة بفيروس المرض. وكانت المفاجأة ان الطفل ولد من امه المصابة، ولكن الفيروس لم ينتقل الى دمه. وقد تأكد ذلك من الاختبارات والتحاليل الطبية التي كانت تجرى للطفل كل ثلاثة اشهر في معامل وحدة البحوث الطبية الامريكية المقامة في حي العباسية بالقاهرة.

وظل الوضع على هذا الحال، انتظارا لظهور الفيروس، الى ان بلغ الطفل من العمر عاما واحدا، فظهر تحول مفاجىء في التحليل الرابع، عندما تحول من الحالة الايجابية الى الحالة السلبية وجاء الدم نظيفا خاليا من كل شيء وقد اكتسب الطفل مناعة موروثة!

وحالات الايدز المؤكدة والمسجلة في مصر حتى الآن ٦٩ حالة، منها ٤٤ حالة لأجانب تم ترحيلهم الى بلادهم، و٢٥ حالة لمصريين كلهم اصيبوا بالمرض من جراء نقل دم ملوث اليهم، منهم خمس حالات توفيت في مستشفى الحميات متأثرة بمضاعفات المرض ومن كل هذا العدد ٧ اطفال مصابين بالايدز.

وفي لقاء «الشرق الاوسط» مع الدكتور فتحي شبية الحمد الوكيل الأول لوزارة الصحة المصرية والمسؤول عن متابعة حالات الايدز في مصر، اوضح ان كل الحالات المصابة تحت الرعاية والرقابة الصحية حيث يتم فحصهم، واجراء اختبارات الدم لهم كل ثلاثة اشهر.

كما تجرى الاختبارات لكل المخالطين لهم ولعائلاتهم. واضاف دكتور فتحي شبية قائلا: «لقد ثبت حتى الآن انه لم تحدث اي اصابة للمخالطين للمرضى بالايدز في مصر ولا لذويهم او عائلاتهم وهم يعيشون وسط اقربائهم بلا اي حجر او عزل».

واختتم المسؤول المصري تصريحاته لـ «الشرق الأوسط» مؤكدا ان اغلب الحالات المصرية بمرض الايدز جاءت كلها من الخارج نتيجة نقل دم ملوث اليها، بينما لا تتعدى نسبة ١٠ في المائة من المصابين بسبب علاقات جنسية شاذة محرمة.

صباح الخير

هدايا للمتفننين بالهدايا

في مناسبة سابقة اشرت الى مجموعات الهدايا العجيبة التي تحتشد بها المخازن بمناسبة العام الجديد وتعمل كلها لتنظيف جيوب الجمهور.. من الفلوس طبعا. وباقتراب نهاية العام ١٩٨٨ توالت امام انظارنا عينات جديدة مذهلة في فائدتها.

يعتبر جهاز الهاتف اللاسلكي في السيارة من دلائل الثروة والاهمية. ولهذا خرج عن تناول الفقراء الى الله من امثالي. ولكن احدى الشركات اسرعت لنجدتنا من هذه المذلة. استطيع الآن ان اشتري بثماني جنيهات فقط هاتفا انيقا اركبه في السيارة وابهر به اصدقائي وضيوفي. كل ما في الامر انه مجرد دمية لا تعمل، ولكنها تؤدي الغرض للوجاهة.

لا ادري اذا كان القارىء ممن يستعملون النظارات الطبية. انا استعمل نظارات للقراءة. وكم وكم من المرات يوميا اقلب البيت راسا على عقب افتش عنها والعن الشيطان واصرخ في زوجتي واضرب اولادي حتى اجدها في الاخير جالسة على انفي. لا داعي لنسيانها فوق انفي الآن. صنعت احد الشركات انفا من البلاستيك تضعه امامك على الطاولة وتضع النظارات عليه. كل ما في الامر عليك ان تتذكر اين وضعت ذلك الانف.

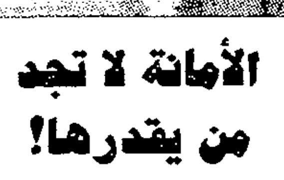
ربما يعتقد المرء ان الشركات لم تترك شعرة يمكن حلاقتها دون ان تصمم لها ماكنة خاصة. هناك ماكنة لحلاقة شعر الرأس واخرى للذقن. وثالثة للشنب. وماكنة حلاقة انيقة رقيقة للنساء واخرى فظة خشنة للكلاب. وبعد ان نكتشف انه توجد مكائن حلاقة ايضا للخيل والفيلة لها خرطوم كخرطوم الفيلة، تقرر انهم لم يتركوا بالفعل شيئا بدون ماكنة تحلقه. ولكن هذا الراي خطأ. توجد الآن في المخازن ماكنة لحلاقة الافرشة والاغطية والمعاطف واي قماش تخرج منه شعيرات نائتة. ويجري العمل الآن لصنع ماكنة حلاقة لمكائن الحلاقة.

للرجال الذين يكرهون منظر الكفوف (القفازات) المطاطية التي تلبسها نسلؤهم اثناء اداء الاعمال البيتية، توجد الآن كفوف مطاطية تحاكي اليد الحقيقية. قلها اظافر مطلية بالاحمر وعليها خواتم واسوار تحاكي الجواهر الحقيقة. يعود الزوج للبيت ويهم بالسلام على يد زوجته الناعمة فتخرج له الزوجة من تحتها اليد الحقيقية المكعبرة، فيتمتم حسبي الله! فتقول: ايه يا حبيبي، ما سمعتك؟

الساعات ايضا ميدان خصب آخر للابتكار. هناك الآن في اسواق لندن ساعة تتطلب منك ما لا يقل عن ساعة لمعرفة كم الساعة الآن. وتعتمد على كرات معدنية تمثل كل منها وحدة زمنية، عليك ان تحسب اولا كرات الثواني وتضربها في عشرة ثم تحسب كرات الدقائق وتضربها في ستين ثم تحسب كرات الساعات وتطرح الاول من الثاني وتضيف الثاني للثالث وتأخذ الجذر التكعيبي للناتج. وعندما تجد ان كرة اخرى قد سقطت يتعين عليك اعادة الحساب من الاول. وتقول الشركة المنتجة انها ادق ساعة على وجه الارض.

هناك ساعة اخرى عقاربها تتحرك بعكس عقارب الساعة. وكل ارقام الساعة مكتوبة على الوجه بالمقلوب. الساعة الواحدة في مكان الساعة (١١) والساعة الثانية في مكان الساعة (١٠) وهلمجرا. هذه الساعة تصلح بصورة خاصة لمن يمنون انفسهم بالرجوع الى الوراء، او كما يقولون بايقاف عقارب الساعة. هنا لا تقف العقارب فقط بل ترجع فعلا الى الوراء. لا ادري متى سيصدرون هذه الساعة لاسواق الشرق الاوسط.

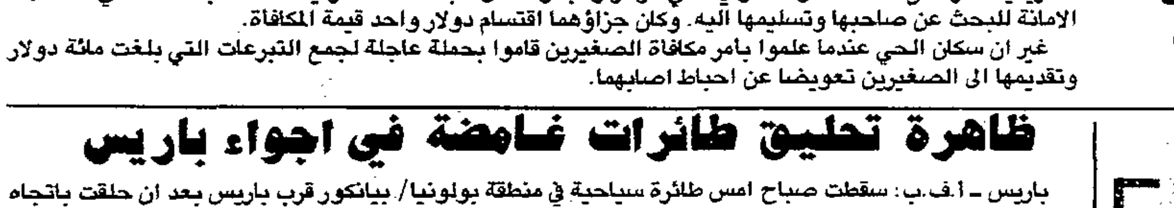
خالد القشطيني




الأمانة لا تجد من يقدرها!

الطفلان سكوت سنيبسي (٧ اعوام) وصديقه تومي مارتيل (٩ اعوام) من مدينة سومرفيل بولاية ماساشوسيتس الامريكية عثرا على حافظة نقود تحوي ألفي دولار ومجموعة من البطاقات المصرفية مساء الجمعة الماضي، دفعتهما الامانة للبحث عن صاحبها وتسليمها اليه. وكان جزاؤهما اقتسام دولار واحد قيمة المكافأة.

غير ان سكان الحي عندما علموا بامر مكافأة الصغيرين قاموا بحملة عاجلة لجمع التبرعات التي بلغت مائة دولار وتقديمها الى الصغيرين تعويضا عن احباط اصابهما.



ظاهرة تحليق طائرات غامضة في اجواء باريس

باريس - أ.ف.ب: سقطت صباح امس طائرة سياحية في منطقة بولونيا/ بيانكور قرب باريس بعد ان حلقت باتجاه الغرب لفترة من الوقت. وتشير المصادر الأمنية الفرنسية الى ان الطائرة التي تم تمويه رقمها هي ذات محرك واحد ومن طراز «روبان» وتتسع لأربعة اشخاص.

وكان قد تم الابلاغ بأمر مرورها في اجواء العاصمة الفرنسية الى سلطات المراقبة الجوية. غير ان رجال الانقاذ قد تخلوا عن عمليات البحث عنها عقب سقوطها بساعتين في نهر السين.

ويعيد هذا الحادث اطلاق التكهنات عن المرور الجوي الغامض ليلا والذي تعددت حالاته في الاشهر الاخيرة لطائرات مجهولة الهوية فوق العاصمة الفرنسية.

ومنذ مطلع الصيف الماضي بدأت ملاحظة ظاهرة التحليق الغامض لعدد من الطائرات، عبورا بأجواء قصر الاليزيه (مقر الرئاسة الفرنسية)، منتهكة قرارا رسميا يمنع التحليق في هذه المنطقة. فيما اطلقت الصحافة الفرنسية على هذه الطائرات وطياريها اسم «البارون الاسود» نسبة الى احد ابطال الرسوم المتحركة.

وعقب ملاحظة تعدد الطيران الغامض، وضعت عدة طائرات هليكوبتر تابعة للقوات المسلحة الفرنسية في حالة تأهب، كما قام نحو ثلاثة آلاف شرطي بتمشيط نوادي الطائرات، ووضع مئتا شرطي آخرين في النقاط الاكثر ارتفاعا في باريس مثل برج ايفل، وقوس النصر لمراقبة الاجواء الباريسية ليلا غير ان ذلك لم يسفر عن نتيجة تؤدي الى كشف غموض الطائرات فتم الغاء كافة هذه الاجراءات في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الى ان عادت الطائرة التي سقطت في مياه نهر السين صباح امس لتعيد المخاوف مرة اخرى الى الأجهزة الامنية الباريسية.

نكتة اليوم

المعركة الاخيرة

المدرس: في اية معركة صرخ نابليون قائلا: سأموت سعيدا؟؟

التلميذ: على ما اعتقد في آخر معركة خاضها!

من القارىء
ياسر قربون

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ذبح عامل مصري بمحافظة بورسعيد والدة خطيبته العجوز - ٧٠ سنة - بسكين بسبب رغبته في الحصول على شقتها للزواج. وكان مامور مركز حي العرب تلقى بلاغا بالحادث وتبين ان المتهم (٣٢ عاما) طعن المجنى عليها بسكين في رقبتها بعد مشاجرة حادة بسبب نزاع على الشقة. وقد تم القاء القبض على المتهم وأمرت النيابة بحبسه على ذمة التحقيق.

ظهور تمساح في الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

ظهر تمساح من فصيلة «السباعي» (سبعة امتار) على مياه نهر النيل الازرق في منطقة الجزيرة جنوب غرب مدينة الخرطوم.

وقد ذكر الصيادون في المنطقة بأنهم رأوا التمساح قبل خمسة ايام وهو داخل مياه النيل وتأكدوا منه وانه بعد يومين فوجىء به بعض الصيادين عدة مرات خارج المياه يرقد على رمال الشاطىء متربصا، ولدى مطاردته عاد للنيل.

وقد اثار ظهور التمساح الفزع بين مواطني المنطقة.

والجدير بالذكر ان التماسيح تظهر في النيل عقب فتح الخزانات حيث تحتشد اعداد كبيرة منها خلف خزاني الروصيرص وسنار.

فيضانات وانهيارات ارضية في جاوة الوسطى

جاكرتا - ر: قتل ٣٠ شخصا على الاقل، وجرى اجلاء ٨ آلاف شخص آخرين بعد ان اجتاحت فيضانات وانهيارت ارضية جزيرة جاوة الوسطى المكتظة بالسكان اول من امس.

وذكر ناطق رسمي صباح امس ان خطوط السكك الحديدية والخدمات الجوية الى العاصمة الاقليمية سيمارانج قد قطعت بعد ان غمرت مياه الفيضانات معظم انحاء المدينة الساحلية التي تضم اكثر من مليون نسمة.

واضاف يقول: ان الرحلات الجوية استؤنفت مرة اخرى مساء اول من امس (الاحد) لكن الانهيارات الارضية قطعت الطرق البرية والخطوط الحديدية الى المدينة كما قطعت ستة جسور، وان اكثر من ٨ آلاف شخص في المدن والقرى المجاورة يبحثون عن نادي في المباني الحكومية بعد ان شردتهم الفيضانات.

مع قهوة الصباح

رد الحكيم!

تحدثنا في اليومين الماضيين عن العلاقة بين الدكتور طه حسين والاستاذ توفيق الحكيم، وقلنا انها علاقة بدات قوية ثم شابها الكثير من الفتور، وقد دللنا على ذلك بالكلمة التي القاها طه حسين في استقبال توفيق الحكيم كعضو في المجمع اللغوي علم ١٩٥٤.

وقد عاتب الدكتور الاستاذ. وقال: انه يقدم نفسه للناس على غير صورته الحقيقية. وانه كان تلميذا خائبا في المدارس الثانوية في دراسته الجامعية.. ثم انه فشل في الحصول على الدكتوراه في القانون من فرنسا.. الى آخره.

ووقف توفيق الحكيم ليرد على طه حسين.. وتوقع اعضاء المجمع كلمة ساخنة من الحكيم يرد بها على كلمة طه حسين الساخرة المرحة الحافلة بالدعابات الثقيلة.

ولك الحكيم لم يرد على طه حسين.. ولم يذكر كلمته بكلمة واحدة، ولم يعاتبه او يشكره..

وهذه اقتباسات سريعة من كلمة الاستاذ توفيق الحكيم:

ايها السادة..

لقد وضعتموني مشكورين في كرسي مخيف، كرسي رجل من اشجع رجال مصر في التاريخ المعاصر هو عبد العزيز فهمي.. والشجاعة عند عبد العزيز فهمي وسيلة لغاية اسمى واشرف هي الحرية.. والحرية عند عبد العزيز فهمي هي حياة.. هي لحمه ودمه.. هي فكره وروحه.. هي عمله وجهاده.

طلب الحرية للوطن.. وطلب الحرية للفكر.. وطلب الحرية للغة.

ويمضي توفيق الحكيم فيتحدث عن مآثر عبد العزيز فهمي ويصفها واصف، ويستعرض جهودهما لتطوير اللغة وتبسيطها.. وكيف كلنا من الثوار المطالبين بالتجديد.

ثم يقول: ساحاول انا ايضا ان اثور.. فاحتملوني ايها السادة اذا فعلت، وان كنت اشك في اني سافعل.. واظن انكم انتم ايضا تشكون في هذا الوعيد وتقولون: ابشر بطول سلامة يا مجمع!!

وهكذا يختتم الحكيم كلمته دون ان يشير الى طه حسين بكلمة واحدة.. لا شكر.. ولا عتاب.. بل تجاهل تام كان طه حسين لم يتكلم.. او كانه لم يسمع ما قاله طه حسين.. وكم تحت سطح العلاقات بين الادباء والمثقفين من تيارات خفية لا يكشفها الا التاريخ.

عبد الله باجبير

